

مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ آلِ مَكْتُومٍ

الإمارات ملتقى رئيس للفكر الخلاق

أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم

الشباب واستشراف المستقبل

حياة من دون أوكسجين
فصل جديد من أسرار الكون

وَضَّاءُ

شهرية تعنى بالمعرفة والتنمية WAMADAT

تصدر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

السنة الرابعة - يناير 2017 - العدد 34

عالم
2017



قمة المعرفة 2016

ترسم معالم المستقبل بأدوات الابتكار والتكنولوجيا الذكية

خارطة موجهة للابتكار المرتكز على العميل



جائزة بريتر
أهم جائزة عالمية في
الهندسة المعمارية

هانا برس:

أطمح لنقل تجربة الإمارات
في العناية بالإبل إلى أستراليا

تراكم الدهون يغيّر الطبيعة المرنة
لخلايا المخ ويعيق وظائفه

اكتشاف جديد تشويق جديد: أتلانتا

A STAR ALLIANCE MEMBER

سافر إلى 113 بلداً و 285 وجهة حول العالم مع أفضل شركة طيران في أوروبا

TURKISHAIRLINES.COM

وسّع حدود
عالمك

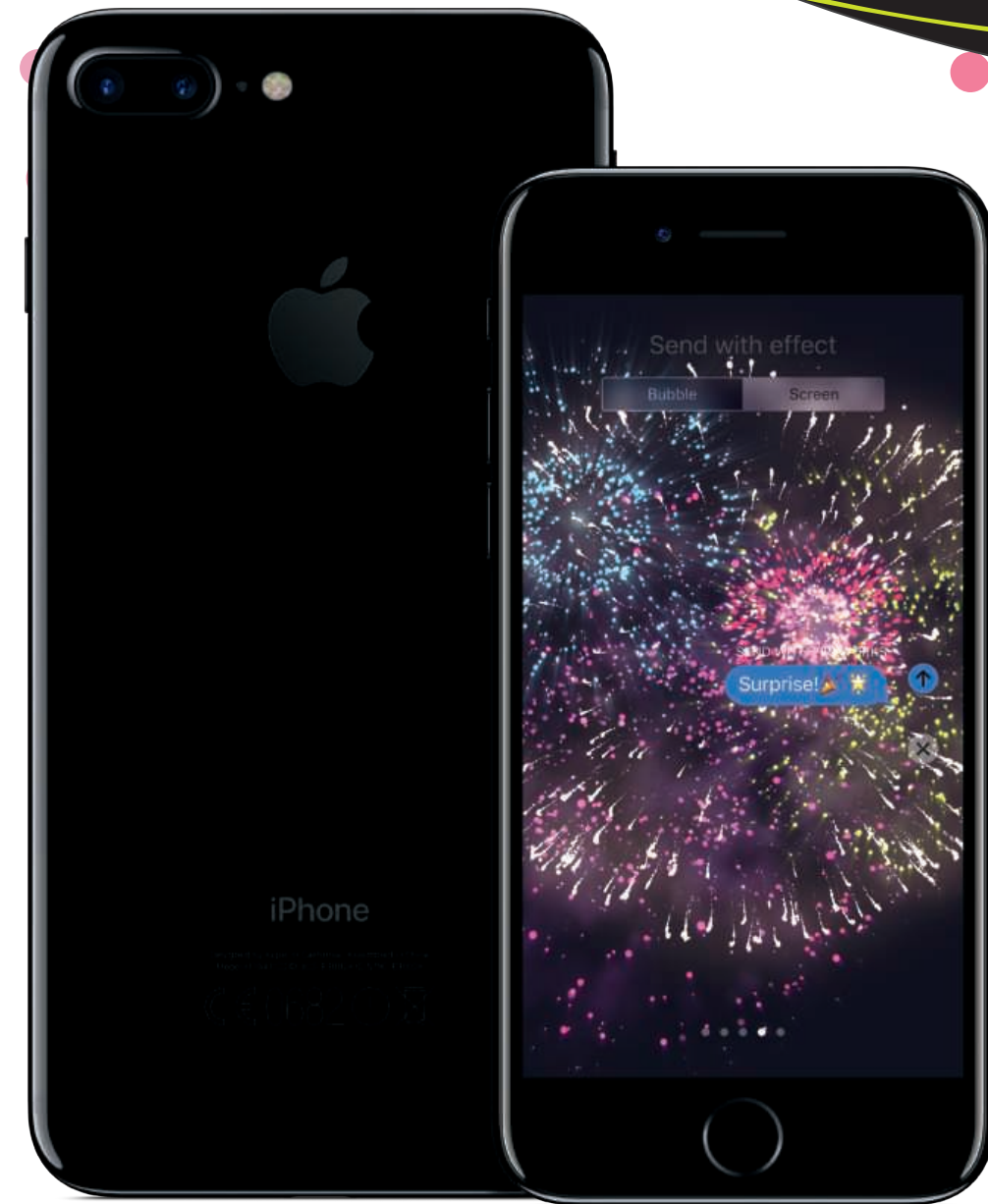
TURKISH
AIRLINES



امنح نفسك ترقية مجانية
استبدل iPhone 6s
بـ iPhone 7
الآن مع iPhone مدى الحياة

استمتع بما يناسبك

800101 | @etisalat.ae
etisalat.ae/iphoneforlife



iPhone 7

خطيق الشروط والأحكام



” يجب تأهيل جيل من المبتكرين والمبدعين ومستشرفي المستقبل على قدر عال من الجاهزية للمشاركة بوضع الخطط الاستباقية ورسم السيناريوهات الهادفة إلى النهوض بالمنطقة واستعادة دورها الريادي في صناعة المستقبل

محمد بن راشد آل مكتوم
خلال المنتدى الاستراتيجي العربي

الشباب واستشراف المستقبل

يستوقف متابع الشأن الإماراتي أن النهوض بالمنطقة واستعادة دور العرب وفاعليتهم في الخريطة العالمية أصبح أولوية يضعها قادة الوطن في مقدمة اهتماماتهم. والمدخل الرئيس لهذا النهوض ووصل ما انقطع تاريخياً واستعادة المكانة بين الأمم والشعوب المتقدمة يكمن في التمكن من أدوات المعرفة، ولذا سيعثر هذا المتابع، هنا في الإمارات، على أجندة متكاملة من الفعاليات

والأنشطة والملققيات على مدى العام تستهدف هذا التمكين، وتتمثل في قوس واسع المدى ومتعدد الفضاءات، بإمكاننا أن نشاهد داخله المهمومين بالاختراعات والابتكارات في قمة المعرفة، والبسطاء يستمعون إلى دعوات القادة للمشاركة في أسبوع الابتكار، والطلاب تحفزهم دعوات للدخول في تحدي القراءة العربي، وتوجيهات بتأسيس «نادٍ لرواد التواصل الاجتماعي».. إلخ.

يستهدف كل هذا الزخم شرائح المجتمع كافة، ولكنه يتوجه بالدرجة الأولى إلى المستقبل، إلى الشباب، انطلاقاً من قناعة فكرية تؤكد قدرة هذه الفئة على استشراف المستقبل والتعامل مع أدواته، بل والأهم قدرتها على ابتكار هذه الأدوات، وانطلاقاً مرة أخرى من قناعة ديموغرافية تتمثل في أن الشباب يمثلون الشريحة الأكبر في مجتمعاتنا العربية. نحن نعيش في مجتمعات شابة، ومن هنا نفهم مقولة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، خلال المنتدى الاستراتيجي العربي: «نريد لعالمنا العربي أن يكون مكاناً أفضل وهذا بحاجة إلى الإرادة السياسية أولاً، واعتماد نموذج تنموي شامل يضم الشباب العربي الذين هم طاقة واعدة، ومحركاً للتغيير، ومخزوناً استراتيجياً يسترعي الانتباه والرعاية، باعتماد نموذج تنموي يقوم على إشراكهم وتمكينهم وتفعيل دورهم في استشراف المستقبل لرسم السيناريوهات وتحويل التحديات إلى فرص والفرص إلى إنجازات».

الشباب طاقة واعدة، من هذا المنطلق وفرت بلادنا الإمكانيات كافة لاستثمار هذه الطاقة الخلاقة، التي بإمكانها أن تدفع بمعدلات النمو الاقتصادي والمعرفي خطوات إلى الأمام، ولقد حققت دولتنا برؤية قيادتها وخطتها الاستراتيجية وسواعد شبابها نتائج مبهرة في النمو على جميع المستويات، ونحن نطمح في المزيد، ولن يكتمل الحلم إلا بنهوض المنطقة

بأكملها، وخروجها من عثراتها المعرفية وأزماتها الاقتصادية والاجتماعية، وطاقة الشباب العربي تستطيع تحقيق قفزات تختصر السنوات الطويلة التي تفصل العرب عن العالم المتقدم من خلال العمل على تمكينهم من أدوات المعرفة.

من هذا المنطلق لم تقتصر قيادتنا الرشيدة على الاستثمار في الشباب الإماراتي، ولكنها أتاحت الفرصة أمام الجميع، حتى أصبحت الإمارات أرض الفرص الواعدة، ونظمت الملتقيات التي يجتمع فيها نخبة الشباب العربي سواء المعنيون بالابتكار والاختراع، قمة المعرفة، أو الشغوفون بالتكنولوجيا ووسائل التواصل الحديثة، قمة رواد التواصل الاجتماعي، ولم تكفِ بذلك بل مدت الأيدي إلى الخارج وذهبت لتستثمر في المواهب، من هنا نفهم الرؤية الكامنة وراء مشروع تحدي القراءة العربي، والبحث عن الطفل العربي والشاب العربي القارئ وتحفيزهم على المزيد من القراءة، فلا معرفة من دون تكنولوجيا أو تواصل مع الآخرين، ولا معرفة من دون وضع الكتاب في مكانه اللائق في حياتنا اليومية، ولذلك استتت الإمارات للمرة الأولى في المنطقة قانوناً للقراءة، وخصصت لها عاماً، وكبر الحلم فخصصت لها عقداً كاملاً.

إن تحقيق النهضة العربية واستعادة دورنا في التاريخ هو الهدف من وراء كل هذه الخطوات والخطط والبرامج، فلا يمكن أن نعيش في عالم لا نمتلك مفاتيحه ومفرداته، ولا نتحدث بلغته، أو لا نفهم أسباب البقاء والتنافس فيه. ولا يمكن أن تكون النهضة أمنية أو كلام أو تطبيقات من كُتّاب ومثقفين، والبقاء تتطلب العمل، بل والعمل الشاق والجاد والتواصل، ومتابعة حثيثة لما أنجز، وتصور لما يمكن أن يتحقق، والحلم بالمغابر، والتنبؤ بالمقبل، والإيمان بأن كلمة مستحيل لا وجود لها عندما يتعلق الأمر بمستقبل أمة كانت إنجازاتها تملأ الدنيا وتشغل الناس لقرون طويلة.

المحتويات

نستقبل آراءكم على: wamadat@qindeel.ae

السنة الرابعة - يناير 2017 - العدد 34



المصنف

qindeel_uae
qindeel_uae
qindeel.uae
qindeel.ae
إحدى شركات إم بي آر إف القابضة



مجلة شهرية تهني بالمعرفة والتنمية

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
جمال بن حويرب

هيئة التحرير
سيف المنصوري
حسين درويش
د. خالد الوزني
لينا العناني
أحمد شوقي
إياد الجردى

الإعلانات
+97143385885
info@qindeel.ae

التوزيع والاشتراكات
محمد الجعيد
+97143385885
mohamad.eljayd@qindeel.ae

التصميم والإخراج
أيمن رمسيس

قنديل للطباعة والنشر والتوزيع

عناوين المؤسسة
الإمارات العربية المتحدة - دبي
صندوق بريد: 214444
الموقع الإلكتروني:
www.mbrf.ae

للتواصل
mbrf_news
mbrf.ae

الهاتف العام: +97144233444
الهاتف المباشر: +97144233435



الإمارات في 2016
مبادرات تنموية وإنجازات معرفية

08

32 | ساغيساكا: التعليم لعب دوراً محورياً
في تعافي اليابان من آثار الحرب العالمية

36 | أليخاندر أرافينا.. قوة الهندسة
وسط الموارد الشحيحة والصراعات

40 | الدهون.. تراكمتها يغيّر الطبيعة المرنة
لخلايا المخ ويعيق وظائفه

48 | بساطة العيش..
فيلم وثائقي عن ثقافة الحياة

سعر النسخة

الإمارات 10 دراهم - الأردن 4 دنانير - البحرين دينار - السعودية 15 ريالاً - سلطنة عمان ريالان - قطر 15 ريالاً - الكويت دينار ونصف

12

قمة المعرفة 2016
ترسم معالم المستقبل
بأدوات الابتكار والتكنولوجيا الذكية



30

خارطة موجّهة للابتكار المرتكز على العميل



54

أكسفورد
وجهة الباحثين والمفكرين
على مرّ التاريخ

59



50

هانا برس.. صداقة مع الإبل
تمتد من دبي إلى أستراليا



26

التقنية في 2016
نجاحات وخيبات
واستثمارات
عملاقة



39

جائزة بريترك..
أهمّ جائزة في
عالمية في
الهندسة
المعمارية





محمد بن راشد يطلق أكبر مبادرة عربية لتشجيع القراءة

2016 الإمارات مبادرات تنموية وإنجازات معرفية

ومضات - هاني أحمد:

يوماً بعد الآخر، تُرسّخ دولة الإمارات مكانتها وحضورها بقوة في المشهد الإقليمي والدولي، وتراكم من إنجازاتها ضمن العديد من مبادراتها التي تستهدف قطاعات حيوية في الدولة، وتمضي بالبلاد إلى مصاف الدول الذكية والمتقدمة في مجالات كثيرة، وما العام 2016 إلا عاماً ضمن سلسلة أعوام التنمية والتطور في الإمارات.

من هذه الرؤية الحكيمة في إدارة رأس المال الوطني والبشري، قفزت الإمارات خطوات متقدمة جداً خلال 2016 في سلم المعرفة والابتكار والتكنولوجيا الحديثة، وشكّلت بما



محمد بن راشد يطلق متحف المستقبل

تحمله من مقومات سياسية واقتصادية واجتماعية ورصيد من المخزون الثقافي والإبداعي، عنواناً ملهماً ونموذجاً يحتذى به في التنمية والتطور.

عام القراءة

بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، أعلن مجلس الوزراء عام 2016 عاماً للقراءة، وبناءً عليه استجابت المؤسسات الرسمية والشعبية وتفاعلت مع مبادرة رئيس الدولة، وتحولت الإمارات في عام 2016 إلى ورشات عمل للمطالعة والقراءة والمعرفة.

ومتابعةً لتنفيذ توجيهات رئيس الدولة، حفظه الله، حضر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، خلوة «المائة» التي ضمت أهم مائة شخصية وطنية معنية بعام القراءة.

هذه الخلوة التي انعقدت في الحادي عشر من يناير 2016، استهدفت ترسيخ القراءة وجعلها عادة مجتمعية يومية ضمن الثقافة العامة محوراً مختلف الأجيال، حيث أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، أن «عام القراءة هو بداية لتغيير دائم في مجتمع الإمارات؛ لتنشئة جيل قارئ واع للتطورات من حوله، ومستعد لقيادة مرحلة جديدة من التنمية في بلده، وأن خلوة «المائة» الهدف منها وضع استراتيجية عشرية ومبادرات وبرامج مستدامة

نستطيع من خلالها إحداث تغيير حقيقي في أجيالنا القادمة، وترسيخ القراءة عادة أصيلة في مجتمعا وفي كافة مرافقنا».

السياسة الوطنية للقراءة

ووجه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في الثالث من مايو 2016، باتخاذ الإجراءات التشريعية بغية إعداد قانون للقراءة في الإمارات تحت مسمى «قانون القراءة»، وفي نفس اليوم تم الإعلان عن السياسة الوطنية للقراءة في الدولة على هامش فعاليات معرض أبوظبي للكتاب، وأعقبه اعتماد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الاستراتيجية الوطنية للقراءة حتى عام 2026.

أيضاً اعتمد سموه صندوقاً لدعم القراءة بقيمة 100 مليون درهم، على أن يدعم كافة الأنشطة القرائية، في حين اعتمد مجلس الوزراء شهر مارس من كل عام، شهراً للقراءة ابتداءً من عام 2017، وأعلن عن المستهدفات الوطنية للقراءة التي تتضمن رفع نسبة عادة القراءة لـ 80% من الطلبة و50% من البالغين، ورفع المحتوى الوطني من 400 كتاب سنوي حالياً إلى 4000 كتاب في 2026، وتعزيزاً للقراءة بين أفراد المجتمع، واستكمالاً لجهود الإمارات في نشر الثقافة والمعرفة، أصدر نائب رئيس الدولة القانون رقم (14) لسنة 2016 بإنشاء مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم كمؤسسة عامة.

الحديث عن عام القراءة بما يتضمنه الكثير من المبادرات هو حديث مطوّل، غير أنه يكمل عام الابتكار الذي حُصص له العام 2015، واستكمل بطرح الكثير من المبادرات والمشروعات الابتكارية، في سياق حرص الدولة على توطين المعرفة، حيث عقد أسبوع الابتكار في الفترة من العشرين وحتى السادس والعشرين من شهر نوفمبر 2016.

1250 فعالية في أسبوع الابتكار

وفي رحاب أسبوع الابتكار 2016 تم تنظيم 1250 فعالية مبتكرة، توزعت بين 336 فعالية ركزت على المجتمع، والتكنولوجيا 313 فعالية، والفن والثقافة 119 فعالية، والبيئة 108 فعاليات، والترفيه 92 فعالية، والعلوم والفضاء 66 فعالية، والقطاعات الأخرى 216 فعالية.

هذا التفاعل الواسع والمهم مع أسبوع الابتكار، استثمره صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، بإجراء تغييرات جوهرية على الدورة الثالثة لأسبوع الإمارات للابتكار تشمل التسمية لتصبح شهر الإمارات للابتكار وعقد الدورة المقبلة من 1 إلى 28 فبراير 2018. وفي التاسع من فبراير 2016، أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عن التشكيل الوزاري الجديد الذي قال سموه عنه إنه «مرحلة



جديدة عنوانها المستقبل والشباب والسعادة وتطوير التعليم والتعامل مع التغير المناخي لحماية بيئتنا»، وأشار في مقالة له بتاريخ الخامس عشر من أكتوبر 2016 «عشرية الإنجاز وخمسية التحدي»، إلى أن اقتصاد الإمارات تضاعف خلال السنوات العشر السابقة من ناتج محلي بلغ 663 مليار درهم قبل 10 سنوات إلى ناتج يبلغ 1360 مليار درهم اليوم. ولفت سموه في مقالته التي تناولت مرور عشرة أعوام ونيف منذ توليه رئاسة الحكومة في دولة الإمارات، إلى أن «إجمالي صادراتنا غير النفطية ارتفع من 113 مليار عند تولينا الحكومة إلى 603 مليار درهم في آخر عام شاملاً المناطق الحرة، وارتفعت نسبة مساهمة القطاع غير النفطي في إجمالي الناتج المحلي من 66% إلى 77% تقريباً اليوم».

تصنيفات عالمية متقدمة

اليوم تجني الإمارات ثمرة جهودها في الابتكار والمعرفة والإبداع، حيث حلّت في المرتبة الأولى عربياً و41 عالمياً من حيث أدائها الشامل على مؤشر الابتكار العالمي لعام 2016، متقدمةً عن المرتبة الثانية عربياً و47 عالمياً في المؤشر العام.

كما حلّت في المركز الأول عربياً و26 عالمياً في مؤشر الجاهزية الشبكية 2016 (NRI) الذي يقيس قدرة اقتصاد معين على الانتفاع من تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وتصدّرت دول العالم في أربعة مؤشرات رئيسة بتقرير تكنولوجيا المعلومات العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي ومعهد «إنسباد» الأوروبي وجامعة كورنيل الأمريكية. وفي معيار «البيئة التنظيمية للقطاع» حازت الإمارات المركز الرابع عالمياً، وفي استخدام الهاتف المتحرك حازت أيضاً على نفس المركز، بينما حلّت السادسة عالمياً في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والسابعة عالمياً في توافر رأس المال الاستثماري، والتاسعة في كل من استخدام شبكة النطاق العريض المتنقل ومعدلات الوصول إلى الإنترنت في المدارس.

رسخت الدولة وجودها بقوة في الخريطة التنموية للعالم خلال 2016

شهد 2016 إعلان إنشاء مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم كمؤسسة عامة



محمد بن راشد يشهد انطلاق فعاليات قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب يرافقه حمدان بن محمد ومكتوم بن محمد ومحمد والقرقاوي

التقى رواد التواصل الاجتماعي وكرم المبدعين في الدورة الثانية للقمة

محمد بن راشد: الإمارات ملتقى رئيس للفكر الخلاق

ومضات - هاني أحمد:

تحت رعاية وحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، عقدت الدورة الثانية لقمة رواد التواصل الاجتماعي العرب يومي الثالث عشر والرابع عشر من ديسمبر 2016 في قاعة الشيخ سعيد بمركز دبي التجاري العالمي، بمشاركة وحضور أكثر من 2500 شخصية عربية بارزة وخبراء نخبيين من رواد التواصل الاجتماعي في الوطن العربي والعالم.

وتعد هذه القمة التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الحدث الأبرز والأول من نوعه في الوطن العربي لخبراء التواصل الاجتماعي والمؤثرين في قنواته، خاصة أنه شارك فيها حوالي 54 متحدثاً من أنحاء العالم، في حين شكّلت وتشكّل منصة تفاعلية مهمة لتقديم أفضل التجارب والممارسات على صعيد التواصل الاجتماعي، فضلاً

عن كونها تشكّل رافداً لمعلوماتياً للمنخرطين في شبكات التواصل الاجتماعي. وتوزعت 50 جلسة على يومي القمة، تنوعت بين «دردشات» و«حلقات تواصل اجتماعية»، كما تناولت موضوعات كثيرة من بينها توظيف وسائل التواصل الاجتماعي للتغلب على التحديات وتأثير منصات التواصل الاجتماعي في إنسانيتنا، وعناوين أخرى ركزت على القيم الإيجابية كأسلوب تواصل.

تكريم الفائزين

وشهد اليوم الأول للقمة تكريم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، الفائزين بجائزة رواد التواصل الاجتماعي العرب لعام 2016، ومن أبرز الفائزين بجائزة رواد التواصل الاجتماعي العرب، سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان في فئة القطاع الحكومي، والشيخ ناصر بن حمد آل خليفة عن فئة الشباب. والشيخ ماجد الصباح عن فئة السياحة. وعن فئة السياسة الدكتور أنور قرقاش، والإعلامي أحمد الشقيري عن فئة الإعلام، والفنان حسين الجسمي

عن فئة الفنون، ووائل عتيلى عن فئة ريادة الأعمال، والإعلامية نادين هاني عن فئة الاقتصاد. والإعلامي ياسر حارب عن فئة التسامح والإيجابية، واللاعب ياسر القحطاني عن فئة الرياضة.

وفازت هيئة كهرباء ومياه دبي عن فئة البيئة، ومركز المسبار للدراسات والبحوث عن فئة السياسة، وموقع «كوورة» عن فئة الرياضة، ومؤسسة ماجد للترفيه عن فئة الترفيه، واللجنة الوطنية للشباب العماني عن فئة الشباب.

وتضع الجائزة ثلاثة معايير رئيسة تنطلق منها في مسعى لإيجاد علاقة تفاعلية بين المجتمعات عبر قنوات التواصل، وهذه المعايير هي التواصل، التأثير، الإبداع، ولذلك حين تخصص الجائزة فئات متنوعة، فإنها تستهدف تمكين العديد من القطاعات الحيوية وربطها بشبكة واحدة تهدف في النهاية إلى توعية المجتمعات إزاء قضايا الساعة.

وعلى هامش انعقاد قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب، التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، يرافقه سمو الشيخ حمدان بن محمد وسمو الشيخ مكتوم بن محمد، عدداً من أهم المؤثرين العرب في منصات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي والعالم، ورحّب سموه بضيوف القمة في بلدهم الثاني الإمارات، وقال في هذا الإطار «إن دولتنا كانت وستظل دائماً ملتقى رئيساً للفكر الخلاق وأصحاب الأفكار المبدعة والعقول المتميزة وكل القادرين على إحداث تغيير إيجابي في حياة الناس تأكيداً لمكانة دولة الإمارات التي لا تدخر جهداً في تهيئة البيئة الداعمة للحوار البناء وتعمل على تشييد جسور التواصل والتكامل وصولاً إلى أرفع درجات التقدم الذي يضمن للناس السعادة ويكفل لهم سبل الحياة الكريمة».



محمد بن راشد يكرم حسين الجسمي عن فئة الفنون



محمد بن راشد يكرم سيف بن زايد بجائزة رواد التواصل الاجتماعي العرب في فئة القطاع الحكومي

منصات تفاعلية

وفي النسخة الثانية للقمة، استحدثت اللجنة التنظيمية مجموعة من الأفكار والمبادرات مثل «المنصات التفاعلية» التي تهدف إلى استعراض التجارب المميزة للمتميزين والمؤثرين في شبكات التواصل الاجتماعي، و«ساحة التواصل» المعنية بتوسيع حلقات التواصل بين الحضور والمشاركين في القمة.

وتعد توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بتأسيس «نادي رواد التواصل الاجتماعي العربي»، وإطلاقه في الإمارات واستسناخ هذه التجربة عبر إيجاد فروع في الدول العربية، أبرز ما يميز القمة في دورتها الثانية، يضاف إلى ذلك تخصيص فعالية تحت عنوان «مساء التسامح» شاركت فيها الشخة لبنى بنت خالد القاسمي وزيرة دولة للتسامح.

أيضاً شهدت قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب إطلاق «نبذة عن تقرير الإعلام الاجتماعي العربي 2017»، وكان لافتاً حضور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وإلى جانبه سمو الشيخ حمدان بن محمد وسمو الشيخ مكتوم بن محمد، جلسة بعنوان «لغات العرب القديمة» في اليوم الأول لقمة رواد التواصل الاجتماعي العرب. وشارك الفنان الإماراتي حسين الجسمي السفير فوق العادة للنوايا الحسنة في الجلسة الثانية ضمن فعاليات اليوم الأول للقمة، تحت عنوان «الفن والتواصل الاجتماعي»، حيث عبّر عن فخره واعتزازه بهويته وانتمائه لوطنه الإمارات.

2500 مشارك
و54 متحدثاً في
قمة رواد التواصل
الاجتماعي العرب

منصة تفاعلية
لعرض التجارب
والممارسات على
صعيد التواصل
الاجتماعي



افتتاح قمة المعرفة 2016

قمة المعرفة 2016 ترسم معالم المستقبل بأدوات الابتكار والتكنولوجيا الذكية

ومضات - إعداد وتغطية:

هاني أحمد، ندى جمال، فاضل يوسف، ساره محمود

تحت شعار «المعرفة.. الحاضر والمستقبل»، انطلقت جلسات «قمة المعرفة 2016»، التي نظمتها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم خلال الفترة من الخامس وحتى السابع من ديسمبر 2016 في فندق جراند حياة دبي.

شهد الافتتاح سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، بحضور سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، وجاء انعقاد قمة المعرفة 2016 استكمالاً لرؤية ومبادرات دولة الإمارات العربية المتحدة في ترسيخ المعرفة والعلم، واعتبار القراءة ثقافة وعادة قرائية يومية تشكل في ديمومتها غذاءً للفكر والروح واستنهاضاً وتحصيناً للأجيال للوصول إلى مستقبل مشرق.



جمال بن حويرب يلقي كلمة افتتاح قمة المعرفة 2016

ناقشت جلسات القمة التي توزعت على مدى ثلاثة أيام، موضوعات مهمة تطرقت إلى استشراف المستقبل والمدن الذكية ومواجهة التطرف الفكري والإعلام وصناعة المستقبل، إلى جانب العديد من الموضوعات التي تصب في حقول رئيسة تحظى بعناية بالغة من قبل الدولة مثل القطاع التعليمي والصحي والفضائي على سبيل المثال.

الفايزون بجائزة محمد بن راشد للمعرفة

وكرم سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم الفائزين بجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة للعام 2016 التي بلغت قيمتها مليون دولار أمريكي وهم: ميلندا غيتس الرئيس المشارك في مؤسسة بيل وميلندا غيتس، وتسلم الجائزة عنها حسن الدموجي رئيس علاقات الشرق الأوسط لدى مؤسسة بيل وميلندا غيتس، وشركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر» وتسلم الجائزة الدكتور سلطان بن أحمد سلطان الجابر وزير دولة، رئيس مجلس إدارة «مصدر»، ومؤسسة الفكر العربي التي يرأسها صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، وتسلم الجائزة عنه الأمير بندر بن خالد الفيصل بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة مؤسسة الفكر العربي.

الافتتاحية

قال سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في كلمته الافتتاحية، إن قمة المعرفة التي انطلقت قبل ثلاثة أعوام، تشكل منصة معرفية بارزة يلتقي في رحابها الخبراء والباحثون على مستوى العالم لاستعراض رؤاهم وتجاربهم وتقديم تصورات عن المستقبل واستشرافه بهدف تمكين الدول والمجتمعات من مواكبة التنمية المستدامة.

وأكد أن «القيادة الإماراتية الرشيدة أدركت مبكراً أهمية المعرفة والقراءة لبناء مجتمعات مستدامة قادرة على إنتاج ونشر وتوطين المعرفة، حيث عملت على إطلاق الخطط الاستراتيجية لتحقيق هذه التطلعات والوصول بدولة الإمارات إلى مكانتها الريادية في تطبيق المبادرات النوعية، كما عززت قيادة الدولة من دعمها لأهمية المعرفة والقراءة من خلال إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» عام 2016 عاماً للقراءة، وإطلاق الاستراتيجية الوطنية للقراءة 2026 التي تضمنت 30 مبادرة وطنية، إلى جانب إصدار صاحب السمو رئيس الدولة أول قانون من نوعه للقراءة، والذي يضع أطراً تشريعية وبرامج تنفيذية لترسيخ واستدامة القراءة، فضلاً عن إطلاق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مشروع «تحدي القراءة العربي» ليكفل مسيرة الإنجازات في مجال المعرفة».

وفي كلمة متلفزة قال بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة، إن المعرفة ضرورية من أجل الاستعداد للمستقبل، شاكراً حكومة دبي على تنظيم قمة المعرفة 2016، داعياً الشباب إلى توظيف قدراتهم وإمكاناتهم في دعم المعرفة والتسلح بالعلم.



الأمير بندر بن خالد الفيصل بن عبدالعزيز يستلم الجائزة

أما صوفي دي كاين نائب مدير المكتب الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فقدت أكدت أن الشراكة المتميزة والقوية بين مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم والمكتب الإقليمي تمتد إلى حوالي عشرة أعوام كلها تصب في خدمة المعرفة، كما نوهت إلى أن تجسيد هذه الشراكة مستمدة من توصيات تقارير التنمية الإنسانية العربية الصادرة عن البرنامج في عامي 2002 و2003، وأنها توجت بعدد من المبادرات المتميزة مثل التقارير الإقليمية التي تقدم قراءة تحليلية موضوعية لمسائل حيوية تتركز على المعرفة والتنمية والقراءة وخلاصتها مؤشر القراءة العربي.

توني أبوت رئيس الوزراء الأسترالي الأسبق وضيف الشرف للقيمة أكد في كلمة على هامش قمة المعرفة 2016، أن الإمارات حققت تطوراً ونهضة يحتذى بها في المنطقة، وأنها تجسيد للتعايش والتآلف والانسجام بين كافة الجنسيات، قائلاً إن دبي تحولت إلى معجزة من معجزات العالم.

وأضاف أن قمة المعرفة 2016 دليل على أن السلام والازدهار هما ما تطمح إليهما البشرية التي تمثل إنسانيتنا حيث نتطلع جميعاً إلى ما يوحدنا ويبنى جسور التواصل بين الشعوب.

وفي استعراض لأبرز نتائج مؤشر القراءة الذي شارك في استبيانته حوالي 148,000 مواطن عربي، وبعد الأضخم على مستوى العالم، أوضح تركي الدخيل مدير عام قناة العربية أن المؤشر كشف عن أن متوسط عدد ساعات القراءة للإنسان العربي يبلغ 35 ساعة تقريباً، مقسمة بـ 15 ساعة للمجالات التي تصب في الدراسة

قمة المعرفة 2016 امتداد لرؤية الإمارات في تحصين المجتمع بالثقافة والعلم



والعمل، و20 ساعة تعتبر خارج الدراسة أو العمل. وعكس الاستبيان تفوق القراءة الإلكترونية على الورقية، في حين تعتبر الروايات والمجلات المتخصصة ومن بعدها الصحف والقصص المصورة في المراكز الأولى ضمن الكتب التي تقرأ، فيما يتركز الفعل القرائي الإلكتروني في القراءة على الشبكات الاجتماعية، ومن بعدها الإخبارية فالكتب الإلكترونية، ثم المدونات والشبكات المهنية .

جلسات اليوم الأول

الجلسة الأولى في اليوم الأول للقيمة تحت عنوان «تكنولوجيا المستقبل... ماذا تخفي!»، قال توماس فري المدير التنفيذي وكبير الباحثين في معهد دافينشي، إن هناك قطاعات ستختفي في حين تظهر أخرى في المستقبل، لافتاً إلى اختفاء أكثر من مليار وظيفة بحلول العام 2030، وداعياً الشركات للاستعداد للمستقبل، والأمر كذلك يشمل بتقديره أفراد المجتمع الذين قال عنهم إنهم بحاجة إلى التفكير في وظائف جديدة.

واستند في إحصائياته إلى بحث صادر عن جامعة أكسفورد، يفيد بأن حوالي 47% من الوظائف الموجودة اليوم سوف تستحوذ عليها التقنيات المستقبلية، الأمر الذي سيخلق صعوبات وعراقيل أمام العديد من القطاعات الوظيفية التقليدية في المستقبل. أما جلسة «المعرفة.. واستشراف المستقبل»، فقد تساءل خلالها مدير الجلسة ثيودور جاي جوردون أحد أهم مستشاري المستقبل ومستشار إداري، عن عجزنا في التنبؤ على الرغم من وجود المعلومات والأدوات التكنولوجية الحديثة، الأمر الذي دفع فيليب إي تيتلوك المؤسس المشارك لشركة (Good Judgment) للقول إن هذا يعود إلى ميل أفراد المجتمع إلى الصور النمطية وتصورهم بأن الماضي الذي حدث قد يعود في المستقبل. سليمان محمد الكعبي الرئيس التنفيذي لمؤسسة استشراف المستقبل بأبوظبي تطرق إلى أهمية استشراف المستقبل لكونه يخدم الجميع، شركات ومؤسسات وأفراداً



مشاركون يناقشون جلسة «استشراف المستقبل في مواجهة التطرف الفكري»

في مواجهة التحديات المستقبلية عبر الاستعداد لها والتحوط بالمتغيرات المتسارعة عبر التركيز على الابتكار والعلم والمعرفة.

أما مايك سينج رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة تيليكوم كاريبي، فقد استعرض في مداخلته مشروع «بريكس كابل» الذي صنفه واحداً من المشروعات التكنولوجية المهمة والضخمة الذي من شأنه تغيير الإنترنت.

مواجهة التطرف الفكري

جلسة «استشراف المستقبل في مواجهة التطرف الفكري»، ركزت على مجموعة من التساؤلات حول كيفية مواجهة التنظيمات الإرهابية. وفي هذا الإطار لفت مدير الجلسة الدكتور سلطان النعيمي عضو هيئة التدريس في جامعة أبوظبي، إلى أن المعرفة إلى جانب تكامل الأدوار من جانب الأسرة والمدرسة والفعل القرائي، جميعها تُحصّن المجتمع ضد عوامل التغيير، الأمر الذي ينعكس سلباً على تنامي التنظيمات المتطرفة ويحد من وجودها. الدكتور جواد أحمد العناني نائب رئيس الوزراء الأردني للشؤون الاقتصادية، أكد بأن علينا أن نختار جيداً ما يهمننا إيجاباً من المعرفة وأن نراكم عليها، كما أننا بحاجة إلى تطوير المحتوى الفكري لمواجهة أفكار التنظيمات الإرهابية التي تُحرّض على الخلافة والجهاد بدوافع مصلحية لا تمت للجهاد والإسلام بصلّة.

وتحدث ثيودور قطوف الرئيس والمدير التنفيذي لمؤسسة «أمديست» عن أن الحرب ضد تنظيم «داعش»



توماس فري



توني أبوت



جلسة «المعرفة.. ومدن المستقبل» تبحث شكل المدن المستقبلية

توفير منصة لتقديم خدمات ذكية كثيرة.

وفي حين نبهت إلى أهمية مشاركة البيانات والتفاعل وتضافر الجهود بين مختلف المؤسسات والقطاعين الحكومي والخاص، فقد اتفق فيفيك وادوا الأكاديمي والباحث ورائد الأعمال معها بأن التقنيات باتت حاضرة في مجالات شتى، وأنها توفر فرصاً كبيرة ومهمة للمضي نحو مستقبل مبني على المعرفة والتنمية المستدامة، لافتاً في هذا الصدد إلى أن المستقبل سيركز على تصنيع الروبوتات، ودبي يمكنها أن تكون مركزاً لتصنيع هذه الآلات الذكية.

وتحدث كل من بيبوب جي جريستا رئيس مجلس الإدارة ورئيس العمليات لشركة هايبرلوب لتكنولوجيا النقل وديريك أهلبورن الرئيس التنفيذي لشركة هايبرلوب لتقنيات النقل عن أهمية تطبيق تقنية الهايبرلوب في مواجهة مشكلات النقل الحالية. واستعرضا أمام الحضور مشروع قطار هايبرلوب الذي ينقل الناس عبر كبسولة تصل سرعتها إلى 760 ميل في الساعة.

جلسات اليوم الثاني

ضمن أعمال اليوم الثاني لقيمة المعرفة 2016، ناقشت الجلسة الأولى نتائج مؤشر القراءة العربي، قال خلالها العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، سعادة جمال بن حويرب «إن ما نُقل عالمياً في الماضي عن وضع القراءة في العالم العربي، وإن المواطن يقرأ سنوياً مدة زمنية لا تتجاوز ست دقائق غير صحيح، ويخلو من الدقة».

وأكد أن ما تم تداوله عالمياً عن مستوى القراءة في الوطن العربي، لم يكن مستنداً إلى أي دراسات أو مصادر علمية موثقة، مضيفاً أن نتائج مؤشر القراءة العربي،

الإرهابي هي حرب أيديولوجية وليست عسكرية وأن العديد من الناس لم يعودوا منشدين إلى هويتهم الوطنية، منبهاً بأن على المجتمعات الإسلامية أن تقابل حرب «داعش» بسلاح المعرفة والفكر وتوسيع الأفق المعرفي، مشيداً بتجربة دبي في ترسيخ التسامح بين أفراد المجتمع.

من جانبه أكد الدكتور أحمد أوزي المفكر والباحث المغربي، أن توطيد المعرفة لا يمكن أن يحصل من دون لغة هويتنا، أي اللغة العربية التي نتحدث ونفكر بها، محرضاً على أهمية التمسك باللغة العربية كونها مرتبطة بالهوية، ومشيداً في الوقت ذاته على ضرورة مراجعة أدوار الأسرة والمدرسة بهدف التمكن المعرفي وترسيخ ثقافة القراءة والابتكار وتنمية الإبداع عند الأجيال الناشئة.

في السياق نفسه، استعرضت آن مورغان كاتبة ومحرة بريطانية، تجربتها في الفعل القرائي وأهميته في تحسين المجتمعات بالفكر والمعرفة، إلى جانب تركيزها على ضرورة تعرف الآخر وفهمه واستيعاب منتوجه وموروثه الثقافي.

المعرفة ومدن المستقبل

جلسة «المعرفة.. ومدن المستقبل» ناقشت شكل المدن المستقبلية وفلسفتها في تضمين التكنولوجيا وتوفير بنية تحتية خدماتية راقية وذكية تخدم أفراد المجتمع وبشرط أن تعتمد على اقتصادي المعرفة والأخضر.

الدكتور سيد سعد أستاذ جامعي واستشاري في الابتكار والتخطيط الاستراتيجي، أدار الجلسة التي تحدث فيها سعيد الطائر العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي، حيث تطرق إلى مبنى هيئة كهرباء ومياه دبي الذي تعكف الهيئة على بنائه، والذي يعتبر الأكبر والأضخم والأذكى على مستوى العالم. وفي هذا الإطار قال الطائر إن «مبنى الشراع» سيرشد الاستهلاك في الطاقة والمياه، وتتوافر فيه خدمات ذكية جداً، مستحضراً في سياق حديثه العديد من المبادرات الخلاقة لهيئة كهرباء ومياه دبي مثل مبادرة شمس دبي ومجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية.

من جانبها قالت الدكتورة عائشة بطي بن بشر مدير عام مكتب مدينة دبي الذكية، إن لكل مدينة ذكية فلسفتها الخاصة في العمل ولا يوجد هناك تعريف عن المدن الذكية، مشيرة إلى أن المدينة الذكية تقدم بالضرورة تجربة ذكية هدفها الأول والأخير تحقيق السعادة لمقيمي هذه المدينة، ومستحضرة في هذا الإطار رؤية مدينة دبي الذكية في تحقيق 89% سعادة للمتعاملين، فضلاً عن



تُظهر أن متوسط عدد ساعات القراءة سنوياً لدى الإنسان العربي يصل إلى 35 ساعة.

من جهتها، قالت الأستاذة الجامعية بالمعهد العالي للتربية والتكوين في جامعة تونس، الدكتورة نجوى غريس الفزاع «إن مؤشر القراءة العربي أداة أساسية في طريق التمكين المعرفي، وبناء الاستراتيجيات المطلوبة لتنمية المجتمع المعرفي».

وتناولت غريس المنهجية التي على أساسها بني المؤشر، مؤكدة أن

المؤشر يمثل أداة قياس تم تكوين أجزائها عبر جمع معلومات كمية ونوعية ترصد الوضع الراهن للقراءة في العالم العربي، مشيرة إلى أن تقييم وضع القراءة كان بالغ الأهمية في مشروع بناء المجتمع المعرفي، لأن القراءة بحد ذاتها وسيلة وأداة للتعليم والتثقيف باستخدام اللغة، التي هي بدورها ناقل وحاضن ومطور للفكر والثقافة والعلم.

وأوضحت أن المنهجية التي استخدمت في وضع المؤشر استندت إلى ثلاثة أبعاد، تضمنت الإجابة عن سؤال حول: كم يقرأ الإنسان العربي؟ وبأي لغة وعبر أي وسيلة؟ إضافة إلى النوعية والمحتوى ضمن ثلاث بيانات هي الأسرة والمجتمع والمؤسسة التعليمية، إلى جانب ما يعرف بـ «تكنولوجيا القراءة»، التي تتعلق بضرورة وجود سمات معينة لدى الطفل حتى يتمكن من القراءة.

تعزيز الثقافة المجتمعية

كما تناولت جلسات اليوم الثاني من القمة جلسة حوارية ناقشت دور القراءة في تعزيز الثقافة المجتمعية، تحدث خلالها الدكتورة نور الدين سالمى وكيل وزارة التعليم والبحث العلمي من تونس، حيث قال إن هناك



جلسة تحدي القراءة العربي تبحث في مستقبل المعرفة



جلسة اليوم الثاني تسلط الضوء على الشباب والمستقبل

ارتباطاً وثيقاً بين الماضي والحاضر، ويجب أن نقيم منجزاتنا جيداً في الماضي لاستشراف مستقبل أفضل. ورأى أن القراءة تحتاج إلى الشغف للاستمرار، وهذا حسب تقديره يتركز على 3 أشياء مترابطة هي الأسرة والمجتمع والمدرسة.

من جهته قال الدكتور أحمد بالهول الفلاسي، وزير الدولة لشؤون التعليم العالي إنه يجب أن تتوافر عدة عوامل مترابطة بشكل دقيق، تخرج طفلاً قارئاً، شغوفاً بالمعرفة والعلم، مؤكداً أن المدرسة تعتبر أول محطة في العلم والمعرفة، مع عدم تجاهل دور الأسرة التأسيسي. ونبّه إلى أهمية اللغة كونها تحدد جغرافية الشخص، مشدداً في هذا الإطار على ضرورة تعلم عدة لغات لفتح آفاق جديدة لدى الطفل، وموصياً في ذات الوقت أهمية تعزيز القراءة خارج منظومة المناهج، واصفاً نوعية القراءة بالتحدي الحقيقي.

الدكتور إلياس بوصعب وزير التعليم اللبناني، عبّر عن سعادته بنتائج مؤشر القراءة العربي الذي تصدرته لبنان، وقال: «الكتاب يعد رفيقاً للبنانيين، ومن خلال متابعتي شهدت إقبالاً كبيراً على اقتنائه والقراءة خصيصاً بين أطفال المراحل التأسيسية المدرسية، ولا تتعجب إذا رأيت لبنانياً يهدي كتاباً في مناسبة اجتماعية، حيث تعد هدية قيمة للغاية».

وفي حين أكد أن مبدأ التعليم قائم على القراءة، وهذا يبدأ من المنزل وللأم الدور الرئيس في ذلك، فقد رأى أيضاً أن مؤشرات القراءة مع التكنولوجيا اختلفت، إذ لم يعد برأيه عدد مبيعات الكتب هو المقياس الدقيق للإحصاء، متسائلاً في ختام حديثه «هل ما زالت مناهجنا صالحة أم يجب إعادة النظر إليها؟»

تكنولوجيا التعليم

أما جلسة «تكنولوجيا التعليم.. والمستقبل»، فقد

ناقش فيها المشاركون دور التكنولوجيا في دعم مشروعات التمكين المعرفي وفي تطوير أساليب التعليم ومناهجه، والتغلب على الصعوبات والعوائق التي تحد من قدرة الحكومات على توفير التعليم النوعي لكل أفراد المجتمع وكل من يعيش على أراضيها، حيث تلتزم القوانين والمواثيق الإنسانية الدولية بحق الطفل بالتعلم أينما وجد بغض النظر عن جنسيته أو جنسه.

وشارك في هذه الجلسة كل من معالي حسين الحمادي وزير التربية والتعليم، والدكتور طلال أبو غزالة رئيس المنظمة العربية لشبكات البحث العلمي والتعليم، وكاتسوهيسا ساجيساكا مدير قسم الشؤون الدولية في وزارة التعليم في اليابان، وتوني واغنر، خبير ومقيم في مختبر الابتكار الحكومي في جامعة هارفارد.

وقال حسين الحمادي عن مبادرة تحدي القراءة العربي: «في وقتنا الحالي نحن في أمس الحاجة إلى رفعة الأمة العربية عبر الفعل الثقافي والقرائي ولا نستطيع أن نغفم العين عن ضرورة الصحوة، فكان لابد من وجود شخص يأخذ على عاتقه أن يشعل المصباح، فكانت انطلاقة هذه المبادرة من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، النابعة من نظرة سموه الثاقبة نحو ارتقاء الأمم، ولم تكن المبادرة حكراً على دولة الإمارات، بل شملت مختلف دول العالم، حيث أجريت على شكل مسابقة لطلبة المدارس بمختلف المراحل وتعممت على جميع أرجاء الوطن العربي».

وعن آخر طرق التعليم التي استحدثتها الإمارات وهي منظومة تعليمية جديدة تسمى (المدرسة الإماراتية) قال الحمادي: «طبقنا هذه السنة منظومة جديدة تسمى المدرسة الإماراتية بمنظورها الجديد المختلف عن التعليم الكلاسيكي والتقليدي الموجود في الوطن العربي، حيث تم إدخال مواد علمية جديدة هذا

العام لم تعتمد أي منظومة تعليمية في الوطن العربي من قبل، وتم اعتماد مهارات القرن الـ 21 التي تواكب التطور التقني والمعرفي التي وصلت دولة الإمارات من مستوى الصف الرابع وحتى الصف التاسع، والتي شهدت المناهج تحولاً جذرياً في مقوماتها وهيئتها وصيغتها الجديدة، القائمة على مناهج علمية حديثة ومطورة، والتركيز على إكساب الطلبة مهارات عليا، ليكونوا قادرين على النقد البناء، بهدف دعم وتشجيع الابتكار مع التركيز على عنصر التعلم الذكي ومسارات جديدة في التعلم، وتضمين اليوم الدراسي حصصاً إثرائية ومواد

تعنى بالابتكار والإبداع والتصميم، إلى جانب القدرة على التفكير واتخاذ القرارات الصائبة، وتغيير الممارسات التعليمية، لتصبح أكثر مواكبة وفاعلية وحدانية بما يعزز عملية التعليم والتعلم».

وأكد أن وزارة التربية والتعليم اعتمدت ملامح رئيسة في تطوير مناهجها قائمة على واقعية المجتمع ومحاكاة مجريات العصر الحديث، مشيراً إلى أنه «من أجل تطبيق فكرة المعرفة وتمكين الطالب من الاستفادة من القدرات والمهارات التي يكتسبها من المدرسة، وقّرت وزارة التعليم للطلاب مواد تخدم التفكير الابتكاري وتحفز الابتكار مثل مهارات التواصل والاتصال، وحل المشاكل، وإدارة الوقت، والقدرة على كتابة وإعداد التقارير والمقدرة على الاستنتاج والتنبؤ».

كما لفت إلى أنه جرى استبدال مناهج مثل مادة التاريخ والجغرافيا، والاقتصاد والفلسفة لدمج بمنهج واحد وهي مادة «الدراسات الاجتماعية» وفي مرحلة الصفوف العليا تم استبدال كتاب التربية الوطنية بكتاب «السراب» وكتاب «الاتحاد قوة».

ورأى أن التعليم في الإمارات يركز على تشيئة جيل مبتكر ومخترع، قائلاً في هذا الصدد: «الابتكار هو المقدرة على تطوير فكرة أو عمل بطريقة أفضل وأيسر وأكثر جدوى، ولكي نخطو نحو مستقبل زاهر ومشرق لا بد من الاهتمام بالتعليم وتوفير بيئة محببة تدفع الطلاب للابتكار، وتطبيق القوانين المدرسية بطريقة تحافظ على الاحترام».

وفي السياق، أكد الحمادي أن الإمارات لا تعرف المستحيل ولا الصعوبات ولديها نجاحات كبيرة ملموسة على أرض الواقع في كافة مجالاتها وعلى مستوى التعليم تحديداً، مضيفاً «نحن نتطلع أن يكون لدينا سوق اقتصادي معرفي ينتج المعرفة بديلاً للسوق النفطي قبل حلول 2050 ولكن تحقيق هذه الآمال ليس بالأمر السهل».

واستطرد «نعاني في مجتمعاتنا العربية من ندرة وقلة المعلمين ذوي الكفاءة والخبرة العالية وبالذات في مجال التكنولوجيا، وعدم وجود كتب ومراجع باللغة العربية وعدم وجود مركز معلومات وبيانات متطور، ونحن في الإمارات واجهنا الصعوبات بتوفير برامج تدريبية مكثفة جداً للمعلمين ولقيادة التعليم على استخدام التكنولوجيا». وقال إننا «بحاجة إلى محرك وذكاء



أحمد بالهول



اصطناعي يدير عملية التعليم سواء من ناحية المناهج أو التقييم أو القياس حتى على مستوى حل الواجبات الممنهجة وغير الممنهجة، وفعلاً أنشئ مشروع محمد بن راشد للتعليم الذكي لمواكبة التطور واللاحاق بركب الحدائة التعليمية فالمدرسة الإماراتية مقبلة وبقوة لتحقيق ابتكارات وإبداعات تسهم في نهضة الإمارات والوطن العربي».

وفي حين قال ساجيساكا إن اليابان قضت على الأمية تماماً، فقد أكد أن بلاده تمتلك العديد من المبادرات لتطوير قطاع التعليم، فيما لفت الدكتور طلال أبو غزالة إلى أولوية رعاية الأطفال المبرمجين والمبتكرين، مشدداً على أن دولة العدالة الاجتماعية ينبغي أن تكون قائمة على المعرفة.

تحدي القراءة العربي

«جلسة تحدي القراءة العربي... مستقبل المعرفة»، جرى خلالها نقاش حول تحقيق المصالحة بين الأجيال الصاعدة والقراءة، حيث شارك فيها كل من الدكتور حسن البيلالوي الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية، وأيمن جراح نائب الأمين العام لمشروع تحدي القراءة العربي، ومنى سعيد الكندي مديرة مبادرة تحدي القراءة العربي في دورتها الأولى.

وألححت الكندي إلى أنه في عام واحد فقط نجح تحدي القراءة العربي في خلق فعل فرائي متميز في القطاعين العام والخاص على مستوى طلبة المدارس في الوطن العربي. أما الدكتور البيلالوي فقد لفت إلى أن إنتاج المعرفة ونموها يستلزم إرساء الحوار العقلاني بين الأجيال وبين المستقبل، في حين قال أيمن الجراح عن مشروع تحدي القراءة العربي إنه يسعى إلى استقطاب



حسين لوتاه

سعيد الطاير

مشاركة 7 ملايين طالب في الوطن العربي خلال الدورة المقبلة، ومشاركة 50% من الطلاب في التحدي خلال السنوات الخمس المقبلة.

وشهدت جلسة «الشباب.. المستقبل» بحضور سفراء الشباب العرب، مشاركة كل من سارة يوسف الأميري رئيسة مجلس علماء الإمارات، وسعيد صالح الرميثي عضو المجلس الوطني الاتحادي ورئيس منتدى البرلمانين الشباب في الاتحاد البرلماني الدولي، وعوشة سالم محمد السويدي مطور رئيس أول مكتب الخبراء والمستشارين في مؤسسة التنمية الأسرية، ورها حسن محرق أصغر امرأة عربية وأول سعودية خليجية تسبق جبل إفريست.

وتناولت الجلسة موضوعات كثيرة مثل نظرة الشباب للمستقبل، والتحديات التي تواجه الشباب في مجالات التعليم وسوق العمل وفجوة الأجيال، ودور الشباب في إيجاد الحلول وتطبيقها، فضلاً عن استحضار مبادرات ناجحة لتشجيع الشباب.

جلسات اليوم الثالث

في اليوم الثالث والأخير لقمة المعرفة 2016، تناولت جلسة «المعرفة ومستقبل الصحة» الطفرة الروبوتية ودخولها عالم الطب والتكنولوجيا الحديثة في عالم الوراثة، بمشاركة جمال محمد الكعبي مدير قطاع التنمية الاجتماعية في مكتب اللجنة التنفيذية التابع للمجلس التنفيذي لإمارة أبو ظبي، والدكتور محمد غنيم أستاذ متفرغ في قسم المسالك البولية في جامعة المنصورة بمصر، وهيو هير أستاذ مشارك في قسم وسائل الإعلام والفنون والعلوم، وعلوم الصحة والتكنولوجيا في مختبر معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ودانييل كرافت طبيب وعالم ومخترع ورائد أعمال ومبتكر.

وناقشت جلسة «الإعلام وصناعة المستقبل» موضوعات عديدة منها مفهوم إعلام المستقبل ودوره في تكوين شخصية الفرد، والطفرة الإعلامية، وتأثير الإعلام في العادات الاجتماعية، والمشهد الإعلامي المستقبلي، الخيال العلمي وأثره في مستقبل البشرية، مزايا وعيوب إعلام المستقبل، شارك فيها كل من علي جابر عميد كلية محمد بن راشد للإعلام بالجامعة الأمريكية في دبي والمدير العام لمجموعة قنوات الشرق الأوسط mbc، وبراندون ستانوتون مصور ومنشئ موقع الإنترنت Hony، وريز خان مذيع تلفزيوني، وجيسون سيلفا مقدم برنامج العقل قناة ناشيونال جيوغرافيك، في حين أدارتها الدكتورة كارولين فرج نائب رئيس شبكة CNN الدولية للخدمات العربية.

وتمحورت الجلسة حول الأخلاقيات في الطرح الإعلامي، وركزت على مضمون الرسالة الإعلامية وتوثيقها، في حين وجهت الجلسة دعوة في تجسيد التسامح والانفتاح الفكري والثقافي وركزت على دور قراءة المستقبل في مد جسور التواصل بين الثقافات وتقبل كل فرد الآخر من خلال التور العقلية والذهنية.

ورأى علي جابر في علاقة المستقبل بالإعلام أن الطرفين يؤثران في بعضهما؛ لأن التكنولوجيا حوّلت نمط حياتنا جذرياً، مستحضراً تجربة دبي التي قال إنها «تختلف تماماً عن كافة أرجاء الوطن العربي، لأنها تسعى لنشر العلم والتشجيع على القراءة والتسامح ونبذ العنصرية والتطرف والتمييز، فهي في مواقع الريادة وبالأخص في دفع عجلة الابتكار».

جيسون سيلفا ألمح إلى أن التطور التكنولوجي السريع هو معركة خاسرة، فكل وسيلة جديدة تنتشر تصبح ما قبلها قديمة مثل «فيسبوك» الذي تقدمت عليه وسائل وتقنيات جديدة مثل «سناب شات».

براندون ستانوتون قدّم نصيحة للقاطنين خارج الوطن العربي لإخراج الإمكانيات الإبداعية والتركيز على نجاحات الغير وقصصهم، فيما أكد ريز خان فكرة أن التكنولوجيا تجاوزت حدود الأخلاقيات بسبب انعدام الرقابة على وسائل الإعلام.

المعلومات والمعرفة

وفي جلسة «المعلومات والمعرفة»، أكد حسين لوتاه مدير عام بلدية دبي على ضرورة وجود قواعد البيانات والمعلومات في تمكين التواصل المعرفي، مشدداً على أهمية مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم في استشراف مستقبل المعلومات، وحرص صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، على ترسيخ القراءة في المجتمع واعتبارها عادة يومية يقبل عليها مختلف أفراد المجتمع. الجلسة الختامية لقمة المعرفة 2016 تطرقت إلى مراحل تطور مؤشر المعرفة العربي وتأثيره في دول الوطن العربي، ونتائج العام الجاري، والنظرة المستقبلية إلى المؤشر وأهم توقعاته للأعوام المقبلة.

شارك في الجلسة فريق عمل المؤشر الذي يضم كلاً من الدكتورة نجوى غريس الكاتبة الرئيسة للمؤشر ولمحور قطاع التعليم ما قبل الجامعي، والدكتور يوسف صديق الكاتب الرئيس لمحور التعليم التقني والتدريب المهني، والدكتور علي إبراهيم الكاتب الرئيس لمحور التعليم العالي، والدكتور يسري الجمل الكاتب الرئيس لمحور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والدكتور معتز خورشيد المتخصص في قطاع البحث العلمي والتكنولوجي، والدكتور خالد الوزني، الكاتب الرئيس



بن حويرب مع فريق عمل قمة المعرفة 2016



علي جابر ومشاركون في جلسة «الإعلام وصناعة المستقبل»

لمحور الاقتصاد، وإدارة الدكتور هاني تركي مدير مشروع المعرفة العربي.

وفي حين قال هاني تركي إن مؤشر المعرفة العربي يعتمد على بيانات دولية حتى أكتوبر 2016، أشارت الدكتورة نجوى غريس إلى أن محور التعليم ما قبل الجامعي شهد إضافة محور الدراسة قبل المدرسة لأهميته، وأن الخطط والبرامج التي أعدها فريق المؤشر العربي للمعرفة 2016 تتوافق مع خطط التنمية المستدامة لعام 2020 وحتى 2030.

أما الدكتور يوسف صديق فقد ألمح إلى أهمية التدريب العلمي والمهني في عملية المعرفة، في حين أوضح الدكتور علي إبراهيم أن الدول التي تعاني من صراعات وحروب أو مستوى اقتصادي منخفض جاء مؤشر التعليم فيها متدنياً مقارنةً بالدول المستقرة اقتصادياً وأمنياً.

من جانبه أفاد الدكتور يسري الجمل بأن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من أهم القطاعات في أي دولة؛ لأنه يعكس قوتها على تلبية الاحتياجات البشرية، إذ يحتاج هذا القطاع إلى بنية تحتية متينة من كهرباء وشبكات ومشغلات بحثية.

حساسات من بروتينات البعوض للكشف عن المخدرات والمتفجرات

من طور باحثون من جامعة طوكيو حساسات تكشف عن الرائحة، مصنوعة من بروتينات غشائية موجودة لدى البعوض تسمى المستقبلات الشمية، التي تستجيب لرائحة العرق البشري، وهي جزء أساسي من غشاء الخلية الاصطناعية. ونجحوا في التطبيق على روبوت متحرك مزود بهذه الحساسات استطاعت أن تكشف عن الروائح المنبعثة من مادة معينة. هذه الحساسات قد تلعب دوراً حيوياً في عمليات البحث والإنقاذ أثناء الكوارث خلال المستقبل. وتختلف عن الحساسات الأخرى التي تم ابتكارها سابقاً من حيث الأحكام، والحساسية، والانتقائية الكبيرة في الروائح المميزة. وقال قائد فريق البحث البروفيسور شوجي تاكيوتشي من معهد جامعة طوكيو للعلوم الصناعية، إن استخدام المستقبلات الشمية للحشرات، وبصرف النظر عن البعوض، يقدم إمكانات لتطبيقها في الكشف عن المخدرات والمتفجرات»، وأضاف: «حياة هذه الحساسات تبلغ حالياً حوالي ساعة واحدة فقط. ونحن نسعى إلى إطالة عمرها إلى حوالي نصف يوم».

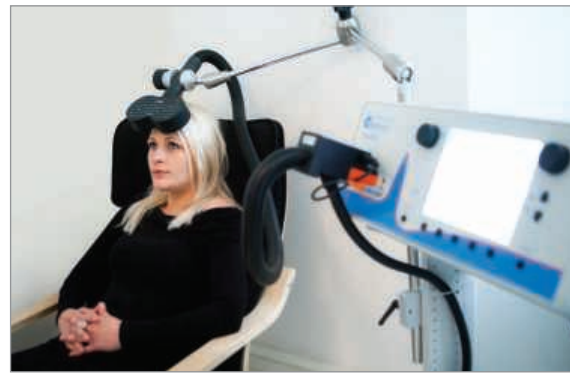
طور باحثون من جامعة طوكيو حساسات تكشف عن الرائحة، مصنوعة من بروتينات غشائية موجودة لدى البعوض تسمى المستقبلات الشمية، التي تستجيب لرائحة العرق البشري، وهي جزء أساسي من غشاء الخلية الاصطناعية. ونجحوا في التطبيق على روبوت متحرك مزود بهذه الحساسات استطاعت أن تكشف عن الروائح المنبعثة



أول اتصال حقيقي بين أدمغة الناس

قد يكونون قادرين على تحريك بعض الأفكار في دماغ ذلك الشخص. من الناحية النظرية، يمكنهم بعد ذلك استخدام نشاط دماغ شخص آخر لتحريك هذه الأفكار. ويحدث الأمر مع مراقبة نشاط الدماغ، مع تقنية تسمى التحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة تسبب تياراً كهربائياً في دماغ الشخص الآخر. وعن طريق دفع هذا البحث أبعد من ذلك، قد يكون من الممكن الكشف عن عمليات تفكير معينة، واستخدامها للتأثير في شخص آخر، بما في ذلك القرارات التي يتخذها.

بفضل التقدم الهائل على الصعيد العلمي، قد يحدث أول اتصال حقيقي بين أدمغة الناس كما تذكر مجلة «نيو ساينتست» العلمية. وأشار الباحثون إلى أن المحاولات المبكرة لا تشبه أبداً التخاطر كما نتخيله، إذ إن أدمغتنا تعمل بطرق فريدة من نوعها، وطريقة كل واحد منا في التفكير تتأثر بما لدينا من الخبرات والذكريات. وهذا يؤدي إلى أنماط مختلفة من نشاط الدماغ، ولكن إذا تمكن علماء الأعصاب من معرفة أنماط أنشطة دماغ فرد واحد، فإنهم





اكتشاف يفسر زيادة الجليد البحري على الرغم من ارتفاع الحرارة

وجد فريق دولي من الباحثين أن الغطاء الجليدي في القطب الجنوبي يلعب دوراً رئيساً في تقلبية المناخ الإقليمي والعالمي، وهو اكتشاف قد يساعد أيضاً على تفسير السبب الذي يجعل الجليد البحري في نصف الكرة الجنوبي يتزايد على الرغم من ارتفاع درجة حرارة بقية الأرض. ونشرت نتائج الدراسة، التي شارك في تأليفها علماء من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ونيوزيلندا وألمانيا، في آخر عدد لمجلة «نيتشر» العلمية. ويقود الفريق البحثي بيبجن باكر، من مركز «ماروم» للدراسات البيئية البحرية في جامعة بريمن بألمانيا الذي أشار إلى أن الباحثين حولوا أولاً انتباههم إلى بحر سكوتيا. وأوضح العالم البريطاني مايكل ويبر من جامعة كامبريدج أن «معظم الجبال الجليدية التي ظهرت قبالة الغطاء الجليدي في القطب الجنوبي تسافر عبر هذه المنطقة بسبب دوران الغلاف الجوي والمحيطات»، وأشار إلى أن «الجبال الجليدية تحتوي على الحصى التي تسقط في الرواسب في قاع المحيط، وتحليل وتأريخ مثل هذه الودائع يظهر أنه بالنسبة للسنوات الـ 8000 الماضية، كانت هناك عدة قرون مع مزيد من الحصى وقرون أخرى بعدد أقل منها».

وجد فريق دولي من الباحثين أن الغطاء الجليدي في القطب الجنوبي يلعب دوراً رئيساً في تقلبية المناخ الإقليمي والعالمي، وهو اكتشاف قد يساعد أيضاً على تفسير السبب الذي يجعل الجليد البحري في نصف الكرة الجنوبي يتزايد على الرغم من ارتفاع درجة حرارة بقية الأرض. ونشرت نتائج الدراسة، التي شارك في تأليفها علماء من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية

علماء يطورون بطاريات «ليثيوم أيون» لتكون أكثر أماناً

تمكن علماء أمريكيون في جامعة ستانفورد من إيجاد بديل آمن للشوارد السائلة القابلة للاشتعال المستخدمة في بطاريات «ليثيوم أيون» التي كانت السبب في سحب شركة «سامسونغ» هاتفها الجديد، حيث حددوا ما يقرب من اثني عشر من الشوارد الصلبة التي يمكن أن تحل مستقبلاً محل السوائل الطيارة المستخدمة في الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من الأجهزة الإلكترونية. وقال أوستن سينديك، وهو طالب دكتوراه في الفيزياء التطبيقية والمؤلف الأول للورقة البحثية التي نشرها في مجلة «الطاقة وعلوم البيئة»: «الشوارد تحرك الليثيوم أيون ذهاباً وإياباً بين القطبين الإيجابي والسلبي للبطارية»، وأوضح أن الشوارد السائلة رخيصة وتتصل مع الأيونات بشكل جيد، ولكن يمكن أن تشتعل فيها النيران إذا ما أصبحت البطارية ساخنة للغاية أو إذا حدث ثقب في دائرتها الكهربائية. وأكد سينديك أن الميزة الرئيسية للشوارد الصلبة هي الاستقرار. وهي أبعد ما تكون عن التفجير أو التبخر. وباعتبارها أكثر ثباتاً، فذلك يجعل البطارية أقوى في بنيتها».



تقنية كيميائية جديدة تزيد محصول القمح بنسبة 20%

ابتكر علماء بريطانيون جزيئاً اصطناعياً، تبين أنه عندما يطبق على المحاصيل، يعمل على زيادة حجم حبوب القمح ومحتواه من النشا في المختبر بنسبة تصل إلى 20%. إن هذا التطبيق الجديد، الذي طوره «روتامستد للبحوث» وجامعة أكسفورد، يمكن أن يساعد على حل مسألة زيادة انعدام الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم، خاصة أن هناك ما يقارب 795 مليون شخص يعانون من نقص التغذية، وأظهرت ظاهرة النينو هذا العام مدى قابلية كثير من البلدان إلى الجفاف الناجم عن تغير المناخ. وتتناول نتائج الدراسة، التي نشرت في مجلة «نيتشر» العلمية، بالتفصيل الطريقة القائمة على استخدام «السلائف» الاصطناعية من السكر المعروفة اختصاراً (T6P)، وهي الاستراتيجية الأولى من نوعها التي تستخدم الكيمياء لتعديل كيفية استخدام سكريات النباتات. كما أظهرت الدراسة أن تطبيق جزيء السلائف يمكن أن يعزز قدرة النباتات على التعافي من الجفاف، والتي يمكن أن تساعد في نهاية المطاف المزارعين على التغلب على مواسم صعبة بسهولة أكبر في المستقبل.

منح الحب والدعم للآخرين يطيل أعمارنا

خلصت دراسة دولية جديدة إلى أن رعاية الناس داخل وخارج إطار الأسرة المباشرة يزيد من متوسط العمر المتوقع لمقدمي الرعاية. واستخدم الباحثون إطاراً تطويراً إلى جانب الدراسة الطويلة للشيخوخة للتأكد مما إذا كان الانخراط في السلوكيات الاجتماعية الإيجابية تجاه كل من الأقارب البيولوجيين والأشخاص من غير الأقارب البيولوجيين، ساعد فعلاً كبار السن على البقاء بصحة أفضل والعيش حياة أطول. ونشرت نتائج هذه الدراسة ديسمبر الماضي في مجلة «التطور والسلوك البشري»، حيث حلل الباحثون بيانات أكثر من 500 شخص تتراوح أعمارهم ما بين 70 و 103 سنة، شاركوا في قاعدة البيانات في «مركز دراسات برلين للشيخوخة» بين عامي 1990 و 2009. وقد أجريت الدراسة حول فوائد الرعاية بالتعاون مع عدد من الباحثين من جامعة بازل، جامعة إديث كوان، جامعة غرب أستراليا، وجامعة هومبولت في برلين، ومعهد ماكس بلانك للتنمية البشرية في برلين. وقد أيد هذا الاكتشاف ما يعرف باسم «فرضية الجدة».



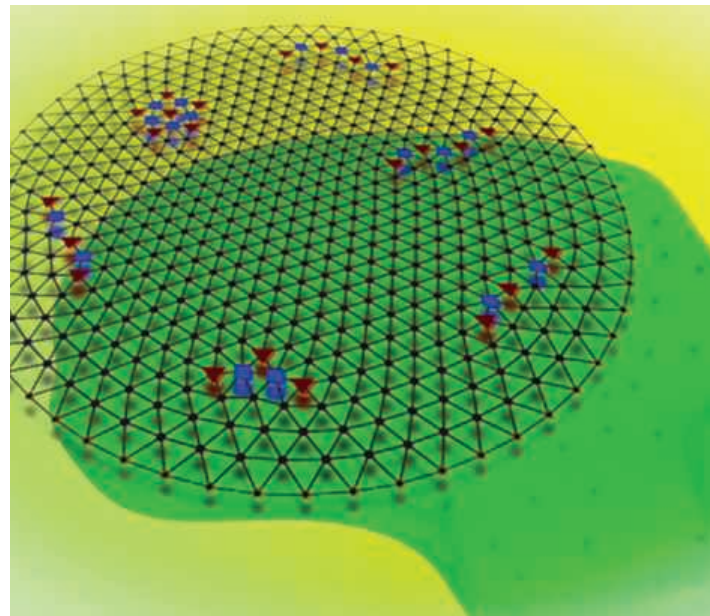
منسوجات الغرافين تفتح آفاقاً جديدة في صناعة إلكترونيات قابلة للارتداء

توصل باحثون من جامعة كامبريدج البريطانية، بالتعاون مع زملاء لهم من جامعة جيانغنان الصينية، إلى اكتشاف طريقة جديدة لإنتاج أقمشة قطنية موصلة للحرارة باستخدام الأحبار المعتمدة على مادة الغرافين، التي يمكن أن تفتح آفاقاً جديدة في صناعة إلكترونيات مرنة قابلة للارتداء، من دون استخدام خطوات معالجة مكلفة وسامة. وتقدم هذه الإلكترونيات القائمة على المنسوجات إمكانيات جديدة لدوائر كهربائية مرنة، ويمكن أن تكون ملائمة للصحة، ومراقبة للبيئة، وتسهم في تحويل الطاقة، وغيرها الكثير. وفي الوقت الراهن، ابتكر هؤلاء العلماء طريقة لوضع الأحبار القائمة على الغرافين على القطن لإنتاج النسيج الموصل للحرارة. والخصائص الموجودة في القطن جعلته اختياراً مثالياً للإلكترونيات النسيجية كما قال الباحثون. وقال الدكتور فيليس توريستي من فريق البحث إن هذه الطريقة منخفضة التكلفة، ومستدامة وصديقة للبيئة لصناعة المنسوجات القطنية الموصلة للحرارة عن طريق تشريبها لحبر موصل للحرارة قائم على مادة الغرافين.



ملاحظات فيزيائية جديدة تؤكد نظرية الكم القديمة

لأول مرة، لاحظ علماء الفيزياء من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بلورة من الإلكترونات المنظمة بشكل كبير في مادة شبه موصلة للحرارة ووثقوا انصهارها، كما يتم الأمر في ذوبان الجليد في الماء. وتؤكد هذه الملاحظات انتقال مرحلة أساسية في ميكانيكا الكم التي كانت مقترحة نظرياً منذ أكثر من 80 عاماً، ولكن لم يتم توثيقها بشكل تجريبي حتى الآن. واستخدم الفريق البحثي الذي يقوده ريمون آشوري وزميله جونهو جانغ، تقنية التحليل الطيفي التي تطورت في مجموعة آشوري. ويعتمد هذا الأسلوب على إحداث «النفق» في الإلكترون، وهي عملية ميكانيكية تسمح للباحثين بحقن الإلكترونات بطاقات دقيقة. ومع هذه التقنية، أطلق الباحثون الإلكترونات في مواد فائقة التبريد لقياس حالات طاقة الإلكترونات داخل صفيحة شبه موصلة. ويقول آشوري: «لقد رأينا شيئاً جديداً بشكل جذري. لقد كان هناك الكثير من العلماء الذين يبحثون عن هذا الأمر منذ وقت طويل لإثبات وجود ذوبان البلورة الإلكترونية، وأعتقد أننا نجحنا في إثبات ذلك».





شركة «سامسونغ» الكورية ربما كانت أحد أكبر الخاسرين في 2016

عن حدوث اختراق حسابات أكثر من مليار مستخدم في أغسطس 2013. وبذلك، بات مستقبل الشركة التي كانت قبل عقد من الزمن من عمالقة الإنترنت مهدداً بجديّة، فبعدما كانت الشركة في طريقها للبيع لشركة الاتصالات الأمريكية «فيريزون» بمبلغ يصل لـ 4,8 بلايين دولار، قيل إن هذه الأخيرة ستتجه للتروي وإعادة النظر في شراء «ياهو» بتلك القيمة، وبحسب ما يُشاع من أخبار، فإن «فيريزون» ستخفض قيمة الشراء، أو تتراجع عن الأمر برمته.

هذه الاختراقات باتت تشكّل هاجساً كبيراً للشركات وللمستخدمين على حد سواء. وبحسب البحث الصادر عن شركة «كاسبرسكي»، كجزء من تقرير الشركة السنوي، فإن عام 2016 شهد ارتفاعاً ملحوظاً في الهجمات الإلكترونية التي تستهدف الشركات بواقع ثلاثة أضعاف، فقد ارتفع معدل كل هجمة من دقيقتين في يناير 2016 إلى هجمة كل 40 ثانية في أكتوبر. ومن الشركات التي تستمر في أزماتها شركة «تويتر» التي تعيش حالة من عدم الاستقرار، خاصة مع الأخبار التي تم تناقلها حول رغبة شركات عملاقة (مثل غوغل) بشراء منصة التدوين، إلا أن تقارير حديثة تجزم أن هذا بات خارج حسابات تلك الشركات.

أحياناً) لأسماء لاعبين كبار في هذا المجال.

أزمات كبيرة

ربما كانت شركة «سامسونغ» الكورية أحد أكبر الخاسرين في 2016، فبعد الخسائر المادية الهائلة التي تكبدتها في قطاع الهواتف الذكية بسبب اضطرارها لـ «حظر استخدام» هاتفها المتطور تقنياً «Note7»، وتبعات ذلك من أزمة ثقة لما استغرقه الأمر في محاولة تحديد العطل الذي كان يؤدي للانفجار البطارية وأسبابه، فإنها ما لبثت أن سحبت قرابة 2,8 مليون غسالة من السوق الأمريكية لأسباب تتعلق بكونها «قابلة للانفجار»، وهو ما لن تتحملة الشركة الكورية التي وقعت ضحية سخيرة منافساتها من شركات التقنية، وهي التي كان معروفاً عنها سخريتها من اللاعبين الكبار في السوق. وبحسب كلام معلقين تقنيين، فإن ما تحتاج إليه «سامسونغ» بحق هو تطوير نُظم مراقبة الجودة، والتركيز على مسائل الأمان بدلاً من الاستعجال في طرح المنتجات، وهو ما قيل إنه حصل مع «Note7» الذي تعجلت الشركة في طرحه لتسبق «آبل» التي كانت ستطرح «iPhone7».

بدورها، كانت شركة «ياهو» من أكبر الخاسرين هذا العام، بعدما كشفت قبل أيام عن تعرضها لأكبر عملية اختراق في التاريخ. وهذا بعدما صرّحت بشكل رسمي

التقنية في 2016 نجاحات وخيبات واستثمارات عملاقة

مع كلّ الانتقادات التي توجّه إلى مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص الأخبار المتداولة وأسلوب نشرها وتبنيها ودورها في توجيه الرأي العام حول هذه المسألة أو تلك، إلا أن ذلك لن يقلل من اجتذابها لمزيد من المستخدمين. وكما في كل عام، شهد عام 2016 عدداً من النجاحات والخيبات في مجال التقنية، مع حضور متفاوت للشركات التي لا تتوقف عن العمل والابتكار بحثاً عن مزيد من المستخدمين. وما بين الاستحوادات والاندماجات الكبرى التي تسجّل أرقاماً قياسية، كان هناك صعود وهبوط، ونجاح وفشل (مدوّ

ومضات - أحمد حسن:

تلعب التقنية دوراً متسارعاً ومتزايد الأهمية في حياة الأفراد اليوم، ممن بات قسم كبير منهم يعيش داخل عالم من التطبيقات التي أخذت تقوم بوظائف لم يكن يمكن تصورها من قبل، لتثبت يوماً بعد آخر أن ما كان يتخيله المرء كأمراً أقرب للاستحالة، ليس في واقع الأمر إلا نوعاً من الواقع المؤجل.

مؤشرات إيجابية

على الجانب الآخر، سجلت التقنية في 2016 عدداً من النقاط الإيجابية، مثل تطوير تقنيات الـ«واي فاي» عبر تسريع عملها، لتحقيق إشارة أفضل وأدق، وبشكل يحافظ على طاقة الأجهزة والوسائط. وفي هذا النطاق، كما تقول صحيفة «نيويورك تايمز» يسجل لـ «غوغل» عملها المستمر على توفير الإنترنت في المناطق التي تفتقر إلى الخدمة، ومحاولاتها المستمرة لابتكار حلول لتحقيق «الوصول» للمستخدم في أي مكان ومن خلال أي وسائط يستخدمها.

أما نطاق الواقع الافتراضي (الواقع المعزز) فيشكل أحد أكثر القطاعات الواعدة بتحقيق تطور سريع خلال الأعوام القليلة القادمة، ولعل ما تحققه «أوكيوس» (المملوكة من فيسبوك) وأداة Tilt Brush الخاصة بـ «HTC Vive»، و«Tetris»، و«Sony PlayStation» يعطي مؤشرات واضحة على ما يشهده هذا المجال من تقدم سريع سيفتح المجال لآفاق جديدة كلياً.

من ناحية أخرى، وبعد الأزمة التي حدثت بين «آبل» وجهاز الاستخبارات الفيدرالي «إف بي آي» بشأن اختراق جهاز «آي فون» خاص بمنفذ هجوم سان برناردينو في ديسمبر 2015، وهو ما أثار الكثير من الجدل في موضوع الأخلاقيات والخصوصية والواجب الوطني في مكافحة الإرهاب. كان لهذا الجدل الكبير دورٌ في تنبيه الشركات العملاقة مثل «فيسبوك» و«واتس آب» و«غوغل» حول ضرورة تطوير بروتوكولات التشفير لتحقيق مزيد من الأمان للمستخدم. إلا أن هذه المحاولات، على أهميتها، لن تقلل من واقع تورط هذه الشركات وغيرها في تقديم بيانات مستخدميها للأجهزة الأمنية الأمريكية.

ومن أكثر الجوانب التقنية نمواً؛ تطبيقات البث المباشر عبر «بيريسكوب» على «تويتر» و«فيسبوك لايف»، حيث إن وبحسب تصريح «فيسبوك»، فإن مشاهدة وتداول مقاطع الفيديو عبر هذه الشبكة الاجتماعية وحدها بلغ معدل 8 بلايين مرة يومياً. على صعيد خدمات البث الرقمي عبر الإنترنت، فقد شهد هذا العام تطوراً ملحوظاً لـ«نيتفليكس» التي وفرت خدماتها في الشرق الأوسط، وهي تحقق نتائج جيدة لا سيما في قطاع الإنتاجات الأصلية من أفلام ومسلسلات، لتشكل حضوراً لافتاً بالرغم من المنافسة مع «هولو» و«أمازون برايم»، وهو ما بات يشكل تهديداً لشبكات التلفزيون التقليدية في حضور



ثقافة لمشاهدة جديدة.

من الأسماء التي ستعود إلى المستخدمين؛ تطبيق خدمة مشاركة الفيديو القصير «فاين» الذي سيعود باسم «فاين كاميرا»، مع زيادة نصف ثانية في زمن المقطع ليصبح ست ثوان ونصف بدلاً من ست ثوان فقط.

وعلى صعيد الهواتف النقالة، فإن اسم «نوكيا» سيعود مجدداً، بعدما أعلنت شركة «إتش دي إم غلوبال» مالكة حقوق استخدام العلامة التجارية الفنلندية عودة «نوكيا» بجهازين صغيرين لمحبي الهواتف النقالة (الهواتف، فقط) التي ستعود بمستخدميها إلى مرحلة استخدام الهاتف دون استخدامه للوصول إلى الإنترنت.

صفقات كبرى

شهد عام 2016 عدداً كبيراً من صفقات الاستحواذ والاندماج بين شركات التقنية، وهو أمر مألوف في بيئة تسعى «الأسماك الكبيرة» فيها للسيطرة على السوق من خلال مراقبة الشركات الناشئة أو متابعة الشركات التي لا تمر في حالة استقرار، بغية توسيع نشاطها وزيادة حضورها. أبرز هذه الصفقات هي استكمال شراء «ديل» لشركة «إي إم سي» بـ 67 بليون دولار، وشراء «مايكروسوفت» للشبكة الاجتماعية للتوظيف «لينكد إن» بـ 28,1 بليون دولار. أما الصفقة الأكبر فكانت اندماج شركة الاتصالات «أي تي أند تي» المرتقب مع مجموعة «تايم وارنر» الإعلامية. وهو ما يهدد لدخول شركة الاتصالات عالم الإعلام، إذ إن هذا الاستحواذ سيجمع الـ 100 مليون مشترك الذين تضمهم «أي تي أند تي» مع المحتوى الإعلامي الكبير الذي لدى «تايم وارنر»؛ بالنظر إلى أن هذه الأخيرة تشمل مؤسسات وقنوات رائدة مثل «سي إن إن» واستوديوهات «وارنر بروس» للسينما والتلفزيون إضافة إلى «إتش بي أو».

ابتكار

أقوال في الابتكار

■ إننا نملك القدرات لخلق اقتصاد مختلف بشكل ملحوظ، وأحد هذه القدرات يكون في السعي لاستعادة النظم الإيكولوجية وحماية البيئة ليصل إليها الابتكار والازدهار. إن هذا عمل هادف، وهو الأمن الحقيقي.



هاوكن بول - مؤلف أمريكي

■ إن الأشخاص الذين يعملون في اهتماماتهم الشخصية هم وقود الاكتشاف والابتكار والازدهار في القوى العالمية.



جون ستوسيل - إعلامي أمريكي

■ ما لم تلهم الناس فإنك لن تحصل على أية نتائج مرضية. الفرض لا يمنحك أية نتيجة، وحده الإلهام يعطيك أفضل النتائج.



نارندرا مودي - رئيس الوزراء الهندي

■ عليك أن تدرب الناس كيف يكونون مبدعين في أعمالهم، وإذا لم تدربهم بهذه الطريقة، فلن تكون الأفكار التي تحصل عليها في ميدان الإبداع ذات أهمية تذكر على الأرجح.



غاري هامل - مؤلف ومستشار وخبير إدارة أمريكي

■ سوف يحقق أطفالك نتائج جيدة في عملهم مستقبلاً إذا كان بإمكانهم تحقيق الإبداع، لأن ذلك يجلب الابتكار، ويحقق الريادة في الأعمال.



دالتون مآجيني - رئيس وزراء كندي سابق



أعمال ينبغي القيام بها.. خارطة موجهة للابتكار المرتکز على العميل

ومضات - خاص:

بات من الواضح اليوم أن اتجاه الشركات المتنافسة ضمن بيئة الابتكار وريادة الأعمال يُمضي نحو التركيز على مرجعيّات رئيسة ومهمة يأتي في مقدمتها «العميل» بغية كسب أفضلية تنافسية، خاصة مع المبالغ الطائلة والمتزايدة التي يتم استثمارها لجمع المزيد من العملاء. وتكون بالتالي عملية التواصل معهم أسهل وأكثر تأثيراً، بما يؤدي لتحقيق تطلعات العميل والشركة على حد سواء.

يشكّل عامل الابتكار جانباً رئيساً لا تقوم هذه العملية من دونه، كما أن فهم حاجة العميل/المستهلك يعدّ من الخطوات الذهبية السبع التي وضعها رائد الابتكار وإدارة الأعمال بيتر دراكر (1909-2005). وفي قطاع الابتكار التنافسي هذا، يعدّ الكتاب الصادر حديثاً «أعمال ينبغي القيام بها: خارطة موجهة للابتكار المرتکز على العميل»، الصادر في 224 صفحة عن منشورات AMACOM الأمريكية، دليلاً يقول مؤلفوه: ستيفن وانكر، جيسكا واتمان وديفيد فاربر إنه يقدم «منهجية محددة ومؤثرة» عبر التركيز على الدوافع المحددة لسلوك العميل. تلك الأهداف الوظيفية والشعورية التي يسعى الناس إلى تحقيقها». يركّز الكتاب على فكرة شائعة في عالم التسويق والإدارة المعاصر، ويتلخّص في النظر إلى القيمة التي يحصل عليها العميل لدى شراء منتج ما. فهو عندما يشتري الآيس كريم، مثلاً، فإنه يبحث عن إحساس بالغبطة وإرضاء حاسة ذوقية أكثر

من مجرد شراء المنتج ذاته. هذه هي الاستراتيجية التي تعمل على خلق حالة من «الالتزام» أو «الإخلاص» لدى العميل تجاه علامة تجارية محددة. ويمضي الكتاب نحو توسيع هذا المفهوم والبحث فيه عميقاً، لاستخلاص

منهج جديد أصبح ضرورياً لإيجاده بغية الاستمرار في التطور، وعدم الوقوف عند أفكار ثابتة قد تعيق مفهوم الابتكار وآلياته.

يتألف الكتاب من مقدمة بعنوان «رسم خارطة للأفكار العظيمة»، وقسم أول بعنوان «فهم الأعمال التي ينبغي القيام بها» ويضمّ سبعة فصول فرعية. وهو يقدم للقارئ فكرة عامة حول المبدأ النظري الذي تدور حوله فصول هذا القسم. إضافة إلى مساعدة القارئ على تكوين فهم واضح للتحديات التي تواجه الابتكار المرتکز على حاجة العميل، والأولويات التي يتوجب تنفيذها إضافة إلى تفسير فكرة النجاح من وجهة نظر العميل أو المستهلك. وتقييم الجهد المبذول في عملية التنبؤ بمتطلبات العميل وابتكار حلول دائمة.

أما القسم الثاني فهو بعنوان «استخدام نظرية الأعمال التي ينبغي القيام بها من أجل بناء أفكار عظيمة». يضمّ هذا القسم خمسة فصول، وهو يوضح الكيفية التي يمكن من خلالها تحويل أفكار العملاء إلى حلول ناجحة. كما أنه يستعرض العملية الابتكارية الشاملة من البداية حتى النهاية: من التخطيط إلى التصور وصولاً إلى التنفيذ. مع التركيز باستمرار على أهمية تقديم أفكار جديدة تتجاوز الأطر التقليدية. بعد فصول القسم الثاني، تأتي خاتمة حول «تأسيس فكر خاص بنظرية الأعمال التي ينبغي القيام بها».

ومما جاء في المقدمة: «ما هو العامل المشترك الذي يجمع منتجاً كـ «سكوتر»، طعماً للقطط ومنصة حكومة إلكترونية في أفريقيا؟ هناك أكثر مما يمكنكم تصوره والتفكير فيه. إنها جميعاً منتجات لمنهج ابتكار يدعى «خارطة موجهة للأعمال». تعدّ الخارطة الموجهة

للأعمال عملية مباشرة تمكن الشركات من تقديم فرص جديدة وإنتاج أفكار عظيمة باستمرار. ترتكز هذه النظرية على العمل التأسيسي الكبير الذي أنجزه البروفيسور كلايتون كريستensen، الذي

جاء بنظرية الأعمال التي ينبغي القيام بها كمبدأ ثوري لتحفيز الابتكار». ودير بالذكر أن كلايتون كريستensen يعدّ من الأعلام الكبار في مجال إدارة الأعمال، وهو صاحب بعض أهم الكتب التي جاءت بنظريات ومناهج ابتكارية جديدة (مثل «معضلة المبتكر» 1997).

ويجب المؤلفون عن سؤال «لماذا نحتاج مقارنة جديدة» بالقول: «العميل دائماً على حق، خاصة عندما يتعلق الأمر بالابتكار. وبالنسبة للعملاء، فإن كانوا يدركون هذه الحقيقة أم لا، فإنهم في الواقع في جوهر ما سيكون عليه التقدم الكبير التالي. مشكلة العملاء أنهم لا يستطيعون تخيل المنتج الذي سيحلّ لهم مشاكلهم. كما أنهم لا يستطيعون وضع تصوّر للكيفية التي يمكنهم التفاعل مع الحلول التي تصلهم عبر تقدّم جديد ومبهر. كان جون فورد يقول «لو سألت الناس عما كانوا يريدون، لقالوا إنهم يريدون أحصنة أسرع».

ستيفن وانكر: المدير الإداري في مؤسسة «New Markets Advisors NMA»، الاستشارية. مختص في الأسواق الجديدة. وله العديد من الكتب أبرزها «الحصول على أسواق جديدة: كيف تخلق الشركات الذكية الفرص؟»، الذي اعتبر لدى صدوره في 2011 واحداً من أهم الكتب في مجاله.

جيسكا واتمان: تعمل مدير قسم الابتكار الاجتماعي في مؤسسة NMA. مختصة في رسم استراتيجيات التطوير والابتكار في بيئات العمل المتغيرة. ولها تجارب في دول عديدة.

ديفيد فاربر: محامي، وأكاديمي ومدير مؤسسة NMA. ومختص باستراتيجيات النمو والابتكار، وله العديد من الأبحاث والمقالات في هذا السياق.



ساغيساكا: التعليم لعب دوراً محورياً في تعافي اليابان من آثار الحرب العالمية

ومضات - ماتوفو عبدالله:

كاتسوهيسا ساغيساكا مدير شعبة الشؤون الدولية في وزارة التربية والتعليم، والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا (ميكس) في اليابان. حضر قمة المعرفة التي أقيمت في دبي من 5 إلى 7 ديسمبر الماضي، وكان أحد المتحدثين البارزين في إحدى الجلسات خلال اليوم الثاني من المؤتمر بعنوان «تكنولوجيا التعليم والمستقبل».

التقته «ومضات» على هامش القمة، وناقشت معه أبرز النقاط التي تناولها خلال كلمته في الجلسة، خاصة أن بلاده تتمتع بمستوى تكنولوجي وتعليمي عال، جعل منها قبلة للكثير من طلاب العلم في الفترة الأخيرة، فضلاً عن إرثها الكبير في العلم والمعرفة، وكذلك الصناعات.

أوضح كيف أن بلاده ركزت على تطوير مهارات القراءة. إذ كان الأمر يشكل تحدياً حقيقياً وفعالاً، نظراً لتعقيد الكلمة المكتوبة اليابانية، استناداً إلى العديد من أنظمة الكتابة المختلفة. وكانت النتائج عالية وممتازة بالاستناد إلى المبادرات بما فيها المسابقات، وتبسيط اللغة، وتشجيع الآباء على القراءة للأطفال.

وقال إن «اليابان تأتي في التصنيف الأول من بين الدول التي محت الأمية، وذلك بحسب التصنيف العالمي لمحو الأمية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، موضحاً أنها منظمة اقتصادية دولية، يبلغ عدد أعضائها 35 دولة، تأسست في عام 1960 لتحفيز التقدم الاقتصادي والتجارة العالمية وهي تقبل مبادئ الديمقراطية التمثيلية واقتصاد السوق الحر. وتوفر المنظمة منصة لمقارنة التجارب السياسية، وتسعى إلى الحصول على إجابات للمشاكل المشتركة، وتحديد الممارسات الجيدة، وتنسيق السياسات المحلية والدولية لأعضائها. ويتمتع معظم الأعضاء باقتصادات ذات دخل مرتفع جداً مع مؤشر تنمية بشرية عالية.

وأضاف مدير شعبة الشؤون الدولية في وزارة التربية» اليابانية، أن مؤشر القراءة وصل إلى 70 في



المئة، وأنهم يسعون في الوزارة إلى تشجيع المجتمع على زيادة عدد ساعات القراءة، عبر البرامج التي هي قيد التنفيذ، وأن اليابان لديها حالياً كثير من المبادرات لتطوير قطاع التعليم من خلال التركيز على التفكير التحليلي والنقدي، وتشجيع الطلاب على استخدام اللغة السهلة والبسيطة التي من شأنها أن تحافظ على جماليات اللغة اليابانية وأساسياتها.

وقال كاتسوهيسا ساغيساكا: «إن الوزارة تعمل بكل جهدها حالياً على تزويد المدارس والمراكز التعليمية بالمكتبات المتطورة، بهدف نشر المزيد من المعرفة بين أفراد المجتمع ومختلف الشرائح الاجتماعية، حيث بلغت نسبة المدارس التي لديها مثل هذه المكتبات 60

في المئة، بينما تعتزم الحكومة الوصول إلى نسبة 97 في المئة في المدارس الابتدائية، و98 في المئة في المدارس الثانوية. وذكر المسؤول الياباني أن الوزارة لا تعمل وحدها فقط، بل إن هناك على المستوى غير الرسمي، مجموعة كبيرة من الأفراد المتعلمين بشكل جيد والمتقنين وأصحاب العقول النيرة تجد نفسها إلى حد كبير أمام مسؤولية للعمل على تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز التنمية المستدامة في اليابان بعد الحرب. وأكثر من يستفيد في البلاد من هؤلاء، ومما توفره الدولة هم حملة الشهادات الجامعية في اليابان، لا سيما الخريجين من أقسام العلوم والهندسة، الذين يعززون معارفهم على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي من التعليم والمهارات في الاقتصاد القائم على التكنولوجيا العالية.

وبما أن الاقتصاد الياباني علمي إلى حد كبير وقائم على التكنولوجيا، يحتاج سوق العمل أولئك الذين حققوا نوعاً من التعليم العالي، خصوصاً فيما يتعلق بالعلوم والهندسة من أجل كسب ميزة تنافسية عند البحث عن فرص العمل.

وأوضح أن المصادر المختلفة في اليابان تشير إلى أن نحو 75,9 في المئة من خريجي المدارس الثانوية يحضرون إحدى الجامعات، أو المعاهد، أو مدارس التجارة، أو غيرها من مؤسسات التعليم العالي.

وأكد كاتسوهيسا ساغيساكا أن نظام التعليم في اليابان لعب دوراً محورياً في تعافي اليابان، وعزز النمو الاقتصادي السريع في العقود التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث كانت البلاد في حالة من الإنهاك والانحيار العام.

وخلال سؤالنا عما يجعل نظام التعليم الياباني



مناسباً لهذا القرن الذي نحياه، أوضح ساغيساكا أن النظام التعليمي في اليابان قد لا يكون دائماً مناسباً لهذا القرن. ولذلك تأخذ الحكومة اليابانية على عاتقها مراقبة المستجديات باستمرار، وتتخذ الإجراءات الضرورية لتمكين الطلاب من التعامل مع التغييرات الجديدة مثل العولمة.

وفيما يتعلق بالتغييرات التي أجريت في نظام التعليم الخاص في اليابان خلال الماضي القريب، وما تم حذفه وإضافته، أجاب المسؤول الياباني: «كما أسلفت، نحن نقوم دائماً بمعالجة وإصلاح التعليم، ومع ذلك ليس من السهل بمكان إجراء أي حذف أو اعتماد أي إضافة إلا بعد تجارب ودراسات موثوقة وورصينة.

وتحدث كذلك بالتفصيل عن المبادرات التي تم تطويرها للمساعدة على زيادة مستوى القراءة لدى المجتمع الياباني، قائلاً: «كما قدمتها في كلمتي خلال الجلسة التي شاركت فيها، تشمل المبادرات أولاً: تحسين مادة «اللغة اليابانية» في الابتدائية والمدارس الثانوية، وثانياً المكتبات المدرسية، وثالثاً المكتبات العامة. إضافة إلى ذلك، واستناداً إلى قانون تشجيع القراءة للأطفال وخطة تشجيع القراءة للأطفال، تم الاضطلاع على العديد من المبادرات المختلفة من قبل الحكومة المركزية، والمحلية على وجه الخصوص.

وأبدى كاتسوهيسا ساغيساكا إعجابه بتنظيم المؤتمر، وحسن انتقاء المتحدثين، مبدياً سعادته بهذا الحدث الذي يجمع عدداً من التجارب التعليمية في العالم، كما أعجب بتوق المشاركين إلى معرفة التجربة اليابانية، ولا سيما الحضور العرب.



أكثر من مليون طالب استفادوا من مؤسسة «غورو» براساد رام: المتعلمون قدوة مجتمعاتهم

ومضات - ماتوفو عبد الله:

على هامش قمة المعرفة بدبي، تحدث الأكاديمي الأمريكي براساد رام، المؤسس والرئيس التنفيذي لمؤسسة «غورو»، وهي مؤسسة تعليمية غير ربحية، عن كيفية تسخير مؤسسته التكنولوجية لجعل التعليم موجهاً أكثر للطلاب.

قال الرئيس التنفيذي لمؤسسة «غورو»: «تخيّل نظام تحديد مواقع للتعليم. فكما هو معروف، ينبغي لنظام تحديد المواقع أن يعرف مكانك، ويكون قادراً على إخبارك بكيفية الوصول إلى وجهتك، ويرسم لك الطريق من الألف إلى الياء. وأوضح: «الآن، يمكنك أن تقوم بالدخول في منعطف خاطئ، والخروج على نحو خاطئ، لكن نظام تحديد المواقع يضعك في الاتجاه الصحيح. اليوم، التعليم كله يتعلق بتلك الوجهة. ولكن يجب أن يركز حقاً على الطلاب، والرحلة». التقته «ومضات» على هامش قمة المعرفة، فكان معه الحوار التالي:

* ما هي مؤسسة «غورو» باختصار؟

- هي مؤسسة تكنولوجية التعليم غير الربحية تحمل على عاتقها احترام حق الإنسان في التعليم. وقد طوّرت «غورو» ملاحاً للتعليم أو «جي بي إس» - نظام تحديد المواقع للتعليم. تمكن «غورو» الطلبة تعليمياً من خلال تزويدهم برؤى ثابتة في نقاط القوة والضعف لديهم خلال عملية التعلم، وتقديم معلومات تناسب أعمارهم وميولهم، وجعلهم يلتحقون بدورات مفتوحة بشكل فعال للغاية يقدمها أبرز المعلمين في جميع أنحاء العالم. ويشرف المعلمون على المعايير إلى جانب الدورات على الإنترنت التي تقدم لهم الموارد الرقمية والتقييمات، وتجعلهم يخرطون في الممارسات الصفية لتخصيص التعلم لمتنهم. تم إنشاء «غورو» بالاشتراك والتسيق مع المربين والباحثين، وبدعم من المنح المقدمة من «غوغل»، ومؤسسة «غيتس»، ومؤسسة «هيوليت» وغيرها. فازت «غورو» بجائزة التقنية في التعليم 2014، وأظهروا حينها قصة عن المعلم والطالب في

«غورو»، وهي عبارة عن 90 ثانية فقط.

* من يحتاج «غورو»؟

- كل معلم وطالب يرغب في التوجّه نحو التخصص في التدريس والتعلم يجد أن «غورو» لا تقدر بثمن في هذا السياق. الطلاب الذين يرغبون في الوصول إلى أهدافهم في التعلم عندما يشترعون في الدراسة، سوف يجدون «ملاح» التعلم الخاص بـ«غورو» الأداة الأكثر مثالية. كما أن المعلمين الذين يريدون إيجاد معايير تتماشى مع مصادر التعلم، فإن الدورات المخصصة تتكامل مع التقييمات.

* ما مدى انتشار «غورو» في العالم؟

- أكثر من مليون طالب ومعلم يستخدمون «غورو» ويستفيدون منه. تركيز «غورو» هو على ضمان مخرجات التعلم وليس مجرد استخدام المنتج. في العام الماضي في بحث مع حوالي 280 من طلاب المدارس الثانوية الذين يدرسون «ما قبل الجبر» مع أكثر من 80% أقل من مستوى الدرجات في كفاءتهم، كان الطلاب لديهم أكثر من سنتين وثمانية أشهر من المكسب الأكاديمي في سنة واحدة. هذا هو نوع النتائج التي نريد أن نكرها مع أفواج متنوعة عبر المستويات والموضوعات. وهذا هو تركيزنا.

* ما هي التحديات التي تقف في وجه مساعيكم؟

- إن تحقيق مخرجات التعلم باستمرار لجميع الطلاب يتطلب شعوراً عميقاً من الاستعجال وعدم الصبر من البلاد، الحكومة والقيادة المدرسية. المؤسسات تغفل عادة تعقيد التعلم، وغالباً ما تركز على عدد قليل من العناصر من المجموعة الواسعة بما فيها المناهج الدراسية، والتقييم، والتعلم الاجتماعي والعاطفي، تحليلات البيانات والموارد الرقمية، والممارسات الصفية، والتنمية المهنية، ومجتمعات الممارسة، وما إلى ذلك. ولإيجاد الكلية، المهنة والاستعداد المدني بين الطلاب، يستغرق الأمر أكثر من التكنولوجيا - يستغرق ائتلافاً من المعلمين والباحثين ومزودي المحتوى وعلماء البيانات والمهندسين.

* كيف يمكن التغلب على هذه التحديات؟

- علينا التنسيق مع الحكومات لتأسيس تحالف من الباحثين والمعلمين ومطوري المحتوى وعلماء البيانات والمهندسين من جميع أنحاء العالم. علينا أن نبدأ مع «ملاح» «غورو» للتعلم الحر، ولكن علينا أن نطور باستمرار الحل حتى يمتلك كل طالب مكاسب

تعلم قوية. وقد جمع «غورو» مثل هذا التحالف. يمكننا أن نعمل مع وزارة التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة ومكتب رئيس الوزراء لجعل الإمارات في التعليم الرقمي مثل فنلندا أو سنغافورة.

* ما الذي تحتاج إليه مؤسسات التعليم لتحويل

الطلاب من مرحلة تحديد المشكلة إلى حلها؟

- يمكن ذلك من خلال التعاون والتواصل والتفكير النقدي والإبداع، إضافة إلى أساسيات القراءة والكتابة والحساب. وقد أنشأ مطورو «NGSS» (معايير علوم جيل المستقبل) أو إطرارات «C3» (الكلية، المهنة، والحياة المدنية) مناهج فعالة لتعلم أعمق أيضاً. هناك فهم كبير أيضاً حول كيفية إعداد طلابنا على نحو أفضل في مجتمع المعرفة. أنا عالم كمبيوتر ولست خبيراً في مجال التعليم. أنا أؤمن إلى هؤلاء الخبراء في التعلم.

* ما هو انطباعك العام

حول قمة المعرفة بدبي؟

- أنا مسرور للغاية لرؤية صنّاع السياسة يشاركون بنشاط في مؤتمر مع المربين والباحثين والتقنيين. وهذا يدل على حرص دبي ودولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام على الاستفادة من التحول الرقمي لأجل العدالة الاجتماعية عبر التعليم. الطبيعة الدولية للمؤتمر

كانت تجربة تعلم كبيرة من خلال الاستماع إلى النجاحات والتحديات لدى تجارب عديدة.

* ما الذي يجعل المجتمع معرفياً؟

- على كل أفراد المجتمع أن يقعوا في

حب التعلم. إن السعي إلى التعلم يجب أن

يكون من غير نهاية. أكثر الناس تعلماً أكثرهم احتراماً، وهؤلاء سوف يصبحون بمثابة قدوة في مجتمع المعرفة. في كثير من مجتمعاتنا اليوم، فقط أصحاب السلطة السياسية والثروة يحصلون على الاهتمام، ولكن، ينبغي أن يصبح الموسيقيون والرياضيون والمعلمون والمهنيون والباحثون الأكاديميون أيضاً في صفوف القدوة.

**تركيز «غورو»
هو على ضمان
مخرجات التعلم
وليس مجرد
استخدام المنتج**



**على كل أفراد
المجتمع أن يقعوا
في حب التعلم**



كان أرافينا (سانتياغو 1967)، قد تخرج في الجامعة البابوية الكاثوليكية في تشيلي في عام 1992، وفي عام 1994 أسس مكتبه الخاص، وتابع دراسته النظرية وتاريخ الفن في البندقية، وأصبح أستاذاً زائراً في كلية هارفارد للتصميم بين عامي 2000 - 2005، كما حصل على عضوية زمالة دولية للمعهد الملكي للمهندسين المعماريين البريطانيين. يعرف أرافينا بجمعه بين التصميم الدقيق والجمال الفني فيه، مع الحرص على التكاليف المنخفضة، ومراعاة أساليب حياة الناس وراحتهم وتكاتفهم وتمكنهم من المشاركة في رسم واقع منازلهم بطرق مريحة لهم، وإكمال ما أسس له في عمله الذي يكون ركيزة للبناء.

توسيع الآفاق

يمارس الهندسة بطريقة مبتكرة ويعكس أسلوباً إحيائياً أكثر انخراطاً في المجتمع

عندما بدأ اليخاندرو أرافينا دراسة الهندسة المعمارية في الجامعة الكاثوليكية العريقة في سانتياغو في الثمانينيات من القرن العشرين، كان الجنرال بينوشيه الديكتاتوري ممسكاً بمقاليد السلطة، ويتذكر أنه في بداية عمله، في نهاية الثمانينيات، وعلى الرغم من أن بينوشيه كان يسيطر على جميع مفاصل الدولة والحياة، إلا أن هناك كثيراً من الأشياء والمعلومات - رغم محدوديتها - كانت تشقّ طريقها إلى بلاده التي كانت في عزلة سياسية، إضافة إلى طبيعتها الجغرافية المعزولة باعتبارها تقع بين المحيط الهادئ وجبال الأنديز.

أسس شركة مع عدد من المهندسين، وركز على مشاريع ذات نفع عام وأثر اجتماعي إيجابي بارز، وذلك في مجال الإسكان واستغلال المساحات العامة والبنية التحتية والنقل. وقد اتسمت الشركة بالتشاركية في العمل بشكل وثيق ومباشر مع الناس لتلبية مطالبهم بخصوص تصميم منازلهم



حسن حياة الكثيرين بتصاميمه الابتكارية البسيطة أليخاندرو أرافينا.. قوّة الهندسة وسط الموارد الشحيحة والصراعات

ومضات - خاص:

يعدّ المهندس المعماريّ التشيليّ أليخاندرو أرافينا من بين أشهر المهندسين المعماريّين في العالم اليوم، وهو مؤسس مشارك لمبادرة الإسكان الاجتماعيّ «<http://www.elementalchile.cl/>» HYPERLINK «<http://www.elementalchile.cl/>» ومديرها التنفيذي، كما أنه مدير وأمين قسم الهندسة المعمارية في بينالي البندقية في إيطاليا. أنقذ حياة عائلات من التشرد والبرد بتصاميمه الابتكارية البسيطة التي يستقيها من قناعاته الراسخة بأهمية وقوة الهندسة والفن في خدمة المجتمع.

وتوسيعها، وقد توسعت الشركة في تشيلي والولايات المتحدة والمكسيك والصين وسويسرا، وركزت على استخدام تصميم المدينة بطريقة تحدّ من الصراعات الاجتماعية والسياسية والتلوث والعزل. عمل أرافينا في الشركة التي يديرها على إعادة بناء مدينة كونستيتسيون الساحلية في تشيلي بعد الزلزال الذي ضربها سنة 2010 ووضع خطة دقيقة لذلك، وركز في عمله على بناء السكن الاجتماعي منخفض التكلفة. وقد حقق سمعة دولية حسنة من خلال أعماله الإنسانية، ومساهماته الفعالة في تحسين الحياة الاجتماعية في الأماكن التي عمل فيها.

كانت الحكومة التشيلية قد خصصت مبلغاً محدوداً صغيراً لبناء منازل لمئة أسرة، وتمثّلت فكرة أرافينا في إنجاز نصف البيت مع تجهيز كامل للمطبخ والحمام والسقف، وإفساح المجال أمام الأسر لإكمال النصف الآخر وملء الفجوات تالياً، وإضفاء هويتهم الخاصة على منازلهم بهذه الطريقة، وتخليصهم من التشردّ والمنازل المؤقتة، وكانت النتيجة مريحة ومفيدة للجميع.

ركّز أرافينا على الأحياء الفقيرة وسعى إلى بناء الوحدات السكنية الصغيرة التي يمكن توسيعها بسهولة، مع مواكبة الاحتياجات العاجلة لإعادة البناء. كما أكد أهمية الفنّ وقوة الهندسة المعمارية للتواصل مع مختلف المستويات وتحقيق أفضل النتائج.

دور جديد

كان مشروع أرافينا قد بدأ ببناء مبنى قسم الرياضيات في جامعته السابقة، ثم ابتكر كثيراً من التصاميم اللافئة في السنوات الأخيرة، وقد بدأ بتصميم المباني المميزة للعملاء من المؤسسات والشركات، بما في ذلك مبنى شركة الأدوية السويسرية «نوفارتيس»، كما كان تصميمه للجامعة الكاثوليكية إبداعياً مبتكراً.

صمم عدداً من الأعمال الشهيرة في قطاع الجامعات، كما صمم ملعباً للأطفال في الحديقة العامة بسانتياغو، وفاز بالعديد من الجوائز منها «جائزة الأسد الفضي» في

بينالي البندقية، «وسام العمارة إريك شيلينغ» في عام 2006، و«الجائزة العالمية للعمارة المستدامة» 2008. وكان الفائز بجائزة مؤشر عام 2011، وحصل على فضية جوائز «هولسيم للبناء المستدام» في أمريكا اللاتينية، إضافة إلى جوائز أخرى، كان آخرها جائزة «بريتزكر» المعمارية الشهيرة، وهو واحد من بين أصغر الفائزين بها، وقد كان عضواً في لجنة تحكيمها 2009-2015م. كما اختير ليكون أحد المتحدثين في



مؤتمر «تيد TED» العالمي في ريو دي جانيرو في البرازيل سنة 2014. لفت أرافينا إلى أن الدور الجديد للمهندس المعماري يكمن في وجوب أخذ الحكمة والمعرفة من أولئك الناس الفقراء الذي هم على دراية باحتياجاتهم، وأكد كذلك ضرورة التنبه لتلك المعرفة وتبنيها وتوظيفها في خدمتهم عبر الاستخدام الأكفأ للموارد الشحيحة، واعتبر أن الأحياء الفقيرة التي توصف بأنها جزء من مشكلة المدن، جراء الإقبال على الهجرة من الأرياف إليها، يمكن أن تكون جزءاً من الحل لا من المشكلة، وذلك من خلال استغلال التنسيق والبساطة لتحقيق نتائج مرضية وتوجيه الموارد في الاتجاه الصحيح. ينوّه أرافينا إلى أن من أكبر الأخطاء التي يقع فيها المهندسون المعماريون ميلهم إلى التعامل مع المشاكل التي تهمّ المهندسين المعماريين فقط، ويؤكد أنّ التحديّ الأكبر يكمن في التعامل مع القضايا المهمة غير المعمارية كالفقر والتلوث والازدحام، والعزل، وتطبيق المعرفة الخاصة بهم فيها لرفع مستوى الوعي بها. ويؤكد أهمية التشارك في التصديّ للتحديات المقبلة، وأنّ على الجميع التعاون لخوض معارك مشتركة ضدّ تلك التحديات.

ذكرت لجنة تحكيم جائزة «بريتزكر» أشاء منحها الجائزة لأرافينا بأنّه يعطي المهنة بعداً جديداً، ويمارس الهندسة المعمارية بطريقة مبتكرة ويعكس أسلوباً إحيائياً أكثر انخراطاً في المجتمع. ويؤكد أرافينا أنّه يسعى إلى توسيع الحدود والآفاق وخلق فرص أفضل من أجل تحسين نوعية حياة الناس عبر تطوير البيئة السكنية وتحسين بنيتها وتصميمها، وأن ذلك سيحدث تأثيراً ودفعاً نحو الأفضل.

وقال توم بريترزكر، رئيس مجلس الإدارة ورئيس مؤسسة «حياة» التي ترعى الجائزة، إن أرافينا يعطي بعمله فرصة اقتصادية للأقل حظاً، ويخفّف من آثار الكوارث الطبيعية، ويقلّل من استهلاك الطاقة، وفق صيغ وأساليب مبتكرة وملهمة، وأكد أنّ العمارة يمكن أن تحسّن حياة الناس.



جائزة بريترزكر أهمّ جائزة عالميّة في الهندسة المعمارية



ومضات - خاص:

تعتبر جائزة بريترزكر «Pritzker» أرفع وسام وأهم جائزة في الهندسة المعمارية، تأسست عام 1979 من قبل مؤسسة «حياة» في شيكاغو، تبلغ قيمتها مئة ألف دولار، تديرها عائلة بريترزكر التي تملك سلسلة فنادق حياة ريجنسي العالمية.

أسس الجائزة جاي إي بريترزكر مع زوجته سيندي، والغاية من الجائزة هي تكريم معماري أو مجموعة من المعماريين ممن تتميز أعمالهم بالإبداع والابتكار والتميز والالتزام، ومن أنتج مساهمات كبيرة مفيدة للمجتمع الإنساني. تأتي القيمة العظمى للجائزة من الشهرة والتقدير اللذين يكتسبهما الفائز بها في مختلف أنحاء العالم، باعتبارها الجائزة الأهم في مجال العمارة، لدرجة أنّها توصف بجائزة نوبل في الهندسة المعمارية.

تمنح جائزة بريترزكر لأحد المعماريين الذين لا يزالون على قيد الحياة، بغض النظر عن الجنسية أو العرق أو العقيدة أو الأيديولوجية. وتقبل الترشيحات دولياً من الأشخاص من مختلف المجالات الذين يمتلكون المعرفة والاهتمام بتحسين الهندسة المعمارية. كما تأتي الترشيحات من الفائزين السابقين، والمهندسين المعماريين والأكاديميين والنقاد والسياسيين والمهنيين العاملين في المبادرات الثقافية وغيرها، ومن ذوي الخبرة والاهتمام في مجال الهندسة المعمارية.

إضافة إلى ذلك، يمكن لأي مهندس مرخص تقديم ترشيح للمدير التنفيذي للنظر إلى أعماله من قبل لجنة التحكيم.



سيندي بريترزكر «الرابعة من اليسار» تتوسط لجنة التحكيم وعدداً من الفائزين بالجائزة في 2010

وتقبل الترشيحات عادة في الأول من نوفمبر من كل عام. ويكفي إرسال بريد إلكتروني للمدير التنفيذي مع اسم ومعلومات الاتصال للمرشح. والترشيحات التي لا تحصل على الجائزة في عام التقديم، تدخل في قائمة الترشيحات تلقائياً إلى السنة التالية. تقوم لجنة التحكيم بمناقشة الأعمال لفترة ويتم الإعلان عن الفائز في فصل الربيع.

تتألف لجنة التحكيم من مجموعة من الخبراء المستقلين يتراوح عددهم من 5-9 أفراد. يستمر عدد من أعضاء لجنة التحكيم لسنوات متعددة لضمان التوازن بين الأعضاء القدامى والجديد. ورغم أن الجائزة ترعاها عائلة بريترزكر، إلا أنه لا يحضر أي من أفرادها أو المراقبين الخارجيين مداولات لجنة التحكيم التي عادة ما تجرى خلال الأشهر الأولى من السنة الميلادية. وعادة ما يتسم أعضاء لجنة التحكيم بسمعة مهنية عالية في اختصاصاتهم سواء في الهندسة المعمارية، أو الأعمال التجارية، أو التعليم، أو الثقافة.

كان المهندس الأمريكي فيليب كورتيليوو الذي اعتبر لعقود عديدة أهم شخصية معروفة في العمارة الأمريكية أول الفائزين بها سنة 1979. كما تعدّ العراقية الراحلة التي كانت تحمل الجنسية البريطانية زها حديد (1950 - 2016) أول مهندسة معمارية تحصل على جائزة بريترزكر 2004، وهي التي اشتهرت بتصميماتها المذهلة في أكثر من أربعين دولة حول العالم.

تأتي الولايات المتحدة واليابان في الصدارة بالنسبة لعدد الفائزين بها، بسبعة فائزين، تليهما المملكة المتحدة بأربعة فائزين، ومن ثم ألمانيا وفرنسا وسويسرا والبرتغال وإيطاليا بفائزين. إضافة إلى النمسا وكندا وإسبانيا والنرويج والصين وأستراليا والدانمارك بفائز واحد.



سريعة منتشرة الآن في كل مكان. وتلعب الدهون المهدرجة دوراً مهماً في صناعة الوجبات السريعة، وكثير من الحلويات والأغذية التي تحتاج إلى نوع من الدهون الصلب ليحافظ على شكل وقوام المنتج الغذائي، خصوصاً إذا لزم حفظه على الأرفف مدة ما قبل استهلاكه.

ويؤدي تراكم الدهون المشبعة إلى تغير الطبيعة المرنة لخلايا المخ، والتي تمكنه من القيام بوظائفه الفسيولوجية، ويؤدي تداخل أحماض هذه الدهون في تركيب غشاء الخلية العصبية، إلى فساد واضطراب عمل الخلية؛ لأن تراكم الدهون المهدرجة يقلل من نفاذية الغشاء والمرور من وإلى داخل الخلية. ورغم أن حجم المخ يمثل فقط اثنين في المئة من وزن الجسم، إلا أنه يستهلك 30 في المئة من السعرات الحرارية المكتسبة يومياً، وتصل النسبة إلى 60 في المئة لدى الرضع، أي ما يعادل قطعة مكعبة من السكر في الساعة الواحدة.

المجتمعات الحديثة

يقول الباحثون إن الوجبات السريعة من أخطر المشاكل التي تواجه المجتمعات الحديثة، مشيرين إلى أن جرعة الأغذية الدهنية وغير الصحية التي يتناولها الناس يومياً في تزايد مستمر، بسبب الشعبية الكبيرة والطعم الشهي لهذه الأغذية سواء لدى الأطفال أو الشباب أو الكبار، كما أن هذا النوع من الأغذية يعد الأرخص والأكثر سهولة في الحصول عليه مقارنة مع خيارات الشراء الأخرى.

ويؤدي الإفراط في استهلاك الأغذية الدهنية خلال مرحلة المراهقة إلى عرقلة الوظائف الإدراكية في مرحلة البلوغ، بحسب الدراسة المنشورة في الدورية الطبية Molecular Psychiatry.

توصل العلماء إلى هذه النتيجة المهمة بعد أن أجروا سلسلة من التجارب لمقارنة تأثير استهلاك الدهون في عقول فئران صغيرة وناضجة تتغذى على أغذية غنية بالدهون وأخرى عادية.

وتحتوي الأغذية الدهنية على نسبة عالية من الدهون المشبعة، وهو النوع الأكثر وجوداً في الأغذية السريعة ومنتجات اللحوم الباردة



الدهون تراكمها يغيّر الطبيعة المرنة لخلايا المخ ويعيق وظائفه

ومضات - إعداد: جورج فهمي

أظهرت دراسة حديثة أجراها باحثون في معهد وجامعة زيورخ السويسرية، أن الإفراط في استهلاك الأغذية الغنية بالدهون يمكن أن يعيق تطور الفص الجبهي في قشرة المخ لدى الشباب الذين لم يصلوا بعد إلى مرحلة النضج، عندما تستخدم بكميات كبيرة وعلى فترات طويلة. ويؤدي هذا بدوره إلى ظهور عيوب في قدرة الشخص على الإدراك في مرحلة المراهقة لاحقاً، فيما يتعلق بالذاكرة والتعلم والشخصية والقدرة على التحكم في الانفعالات.

زاد استهلاك الأطعمة والوجبات السريعة، مثل البطاطا المقلية والدونات والمعجنات والمأكولات الجاهزة والكريمات المزيّنة وما شابهها في السنوات الأخيرة، ومعظم هذه الأطعمة تحتوي على دهون مهدرجة (Trans fats).

وتختلف الدهون الطبيعية التي تلعب دوراً حيوياً في الجسم عن الدهون المهدرجة أو السمن النباتي المصنوع من تحويل الزيوت النباتية السائلة، وهذا النوع من الدهون هو المستخدم في صناعات غذائية ووجبات





والزبدة وزيت الجوز والبطاطا المقلية. ورصد العلماء أول علامات حدوث خلل في الوظائف الإدراكية لدى الفئران الصغيرة التي تتغذى على أطعمة غنية بالدهون، بعد أسابيع قليلة من بدء النظام الغذائي. وأضافوا أن المشكلات السلوكية والعيوب الإدراكية ظهرت على الفئران التي تتغذى على الأطعمة الدهنية حتى قبل أن تظهر عليها أعراض الزيادة في الوزن. ويشير الباحثون إلى أن عمر الفرد عند تناول الدهون أحد أهم العوامل المحددة لحجم العجز في الوظائف الإدراكية، حيث يكون تأثيرها السلبي في تطور الفص

الجبهى لقشرة المخ في الفترة ما بين نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة البلوغ.

ويشير العلماء إلى أن الفص الجبهى لقشرة المخ أكثر عرضة للإصابة من غيره، بحكم أنه يحتاج إلى فترة أطول، مقارنة مع التركيبات الأخرى في عقول الأنواع الأخرى من الثدييات.

ويضيف الباحثون أن هذه المنطقة في المخ لا تتطور لدى الفئران والبشر بصورة كاملة حتى المراحل الأولى في البلوغ، وبالتالي فإن الفص الجبهى من قشرة المخ يكون معرضاً للتأثيرات البيئية السلبية مثل التوتر والعدوى والصدمات. ويقولون إن الفص الجبهى من قشرة المخ مسؤول عن تنفيذ العديد من الوظائف في المخ البشري، فهو يتحكم في الذاكرة والتركيز والقدرة على التخطيط والتحكم في المشاعر والسلوك الاجتماعي.

وعندما تعجز هذه المنطقة من المخ عن ممارسة وظائفها بطريقة صحيحة ربما نتيجة التعرض لحادث أو ظهور أورام، فإنها تؤدي إلى عيوب إدراكية وتغيرات في الشخصية، وربما يعاني المصابون من صعوبات في عمليات التعلم المعقدة، ويفقدون السيطرة على مشاعرهم أو قد يصبحون عدوانيين أو يعانون من الوسواس القهري والهلاوس العقلية.

ورغم أن العلماء استخدموا النظام الغذائي المشبع بالدهون مع مجموعتي الفئران الصغيرة والكبيرة، إلا أنهم لم يرصدوا تغييرات إصابتهم بالسمنة، إلا أن ذلك لم يؤثر في وظائفهم الإدراكية. ويضيفون أن ذلك لا يعني بالطبع استبعاد ظهور العيوب الإدراكية لدى الفئران الكبيرة، إذا استمر تناول الأغذية الدهنية لفترة أطول.

ويقول أور ماير أستاذ العلوم النفسية والسلوكية في جامعة زيورخ، إن التجارب تظهر حساسية تطور

المخ البشري لنوع النظام الغذائي في مراحل العمر المختلفة. ويشير إلى أن نتائج الدراسة التي أجريت على الفئران تنطبق تماماً على المخ البشري، مشيراً إلى وجه التشابه بين تركيب مخ الفئران وتركيب مخ البشر، حيث إن الفص الجبهى من قشرة المخ لا يتطور إلا في نهاية مرحلة المراهقة لدى الفئران والبشر على حد سواء.

وإضافة إلى ذلك، فإن الوظائف الإدراكية التي يقوم بها هذا الجزء من المخ متطابقة لدى الفئران والإنسان، كما أن طبيعة التركيبات العصبية Neuronal Structures التي تتأثر بالأغذية الدهنية واحدة في النوعين.

ويوضح البروفيسور السويسري أن الأغذية الغنية بالدهون التي استخدمت في تغذية الفئران كانت مصممة، بحيث تحصل الفئران على أكثر من 60 في المئة من السعرات الحرارية اللازمة لها من الدهون، وهذا لا يحدث مع البشر وخصوصاً على فترات زمنية طويلة.

ويبين أن المبالغة في نسبة الدهون التي تحصل عليها الفئران كانت مقصودة في حد ذاتها، حتى يمكن للعلماء بسهولة رصد التغيرات التي طرأت على تطور المخ خلال مرحلة البلوغ نتيجة الإفراط في تناول الدهون، وبالتالي صياغة قانون للعلاقة بين تناول الدهون وتطور العقل.

ويشير إلى أنه، من حسن الحظ، عدد الأطفال والفتيان الذين يتناولون هذا القدر المفرط من الدهون قليل نسبياً، ويقر أن الدراسة لم تتجح في تحديد كمية الدهون القصوى التي يمكن تناولها، والتي تبدأ بعدها الإصابة بالحدوث خلال تطور الفص الجبهى من قشرة المخ، لافتاً إلى أهمية توجيه مزيد من العناية للنظام الغذائي للأطفال في مراحل النمو المختلفة، بحيث يكون النظام الغذائي صحياً ومتوازناً.

نسعى لابتكار عالم جديد لخدمات التوصيل

تتطلع أرامكس دائماً لمستقبل يتبنى أحدث التكنولوجيا لدعم كل ما تقومون بابتكاره من أفكار جديدة، ولتحسين خدمات الشحن والتوصيل الخاصة بكم.

ارامكس

aramex.com



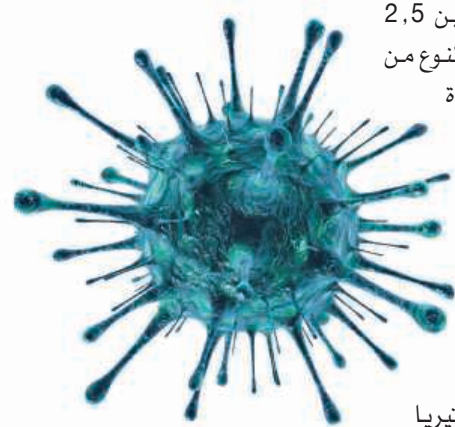
وفقاً للدراسة التي نشرت في دورية الجيولوجيا التي تصدرها الجمعية الأمريكية للجيولوجيا (Geology Journal)، بعض أنواع البكتيريا التي عثر عليها في الحفريات الصخرية في بعض المناطق المتفرقة من جنوب أفريقيا كانت تعيش من دون أوكسجين. ويقول البروفيسور أندرو ساجسا الأستاذ المساعد في قسم الجيولوجيا في الجامعة والمشرف على الدراسة، إن البكتيريا التي عثر عليها في جنوب أفريقيا تمثل أقدم نوع من البكتيريا الكبريتية التي عثر عليها حتى الآن.

ويشير أندرو إلى أن الحفريات البكتيرية المكتشفة تشكل أقدم كائنات حية عاشت في بيئة المياه العميقة المظلمة قبل ملياري عام، وقبل أن تكون هناك نباتات وأشجار. وعثر البروفيسور أندرو وزميله نيقولاس بيوكيس من جامعة جوهانسبرج على حفريات لهذا النوع من البكتيريا التي تواجدت بكثرة في مناطق المياه العميقة في المحيط، خلال حقبة زمنية

تعرف باسم «نيوارشيان ايون» قبل فترة تتراوح بين 2,5 و2,8 مليار سنة. ويؤكد أندرو أن العثور على هذا النوع من البكتيريا يسلط الضوء على التنوع البيئي الكبير للحياة والأنظمة البيئية التي تواجدت قبل عملية الأكسدة العظيمة التي شهدتها الكون، والتي أدت إلى تطور الغلاف الجوي إلى الصورة التي هي عليها اليوم. ويصف البروفيسور أندرو البكتيريا الكبريتية المؤكسدة، التي يعود عمرها إلى ملياري ونصف عام بأنها كبيرة بصورة استثنائية واسطوانية الشكل، وتتسم جدران خلايا تركيبها البنائي بملمس ناعم، وهي أكبر حجماً من كافة أنواع البكتيريا التي نعرفها اليوم.

ويؤكد فريق البحث أن العثور على حفريات صخرية بهذا القدم أمر نادر الحدوث، وبالتالي فإن فهم العلماء لحقبة نيوارشيان ايون يستند إلى العينات التي عثر عليها من بضعة

استخدام البكتيريا لإنتاج الأوكسجين في الفضاء لتأسيس مستعمرات بشرية



حياة من دون أوكسجين فصل جديد من أسرار الكون

ومضات - إعداد: جورج فهمي

أثبتت دراسة أجراها علماء في معهد زيورخ بالتعاون مع وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية «ناسا»، وجامعة سينستي، أن بعض أشكال الحياة وجدت من دون أوكسجين في مرحلة من المراحل الأولى لخلق الكون، إلا أن نتائج الدراسة تشير جدلاً علمياً واسع النطاق حول التاريخ المحدد الذي بدأت فيه البكتيريا المؤكسدة للكبريت بالظهور، وكيف يمكن لهذا السيناريو أن يتفق مع السيناريو الأكبر: تطور الحياة على الأرض.

مشروباتنا الساخنة .. دائماً الاختيار الأفضل



For more details please contact us on



Caribou_social

التي تعيش في المياه الضحلة، والتي بدأت تطلق الأوكسجين كمنتج فرعي لعملية التمثيل الضوئي. ورغم أن نتائج البحث تشير إلى أن هذا النوع من البكتيريا كان يعيش بكميات كبيرة في الطبقات الرسوبية العميقة، إلا أنها كانت مشغولة بالتهام الكميات الكبيرة من كبريت الهيدروجين الناتج عن الحمم البركانية، وهو غاز يعطي رائحة تشبه رائحة البيض الفاسد، قبل أن يصدر الكبريتات، وهو غاز ليس له رائحة.

وتتشابه هذه العملية مع العملية التي تقوم بها البكتيريا الحديثة لإعادة تدوير المواد العضوية المتحللة إلى معادن وغازات، بحيث تصبح النفايات الناتجة عن شكل من أشكال البكتيريا غذاء لنوع آخر من البكتيريا. ويرجح العلماء أن تكون الأشكال الأولى من البكتيريا التي ظهرت على الأرض قد تغذت على الجزيئات المتحللة من المعادن الغنية بالكبريت، والتي جاءت من الصخور الأرضية المتأكلة بفعل النحر الناتج عن أمواج البحر، ولكنهم لا يستبعدون أيضاً أن تكون هذه الجزيئات ناتجة عن البقايا البركانية المترسبة على أرض المحيطات.

زراعة البكتيريا في الفضاء

تكتسب نتائج الدراسة أهمية كبيرة في ظل تنافس العديد من الدول على إنشاء مستعمرات بشرية في المريخ. وتعتقد وكالة «ناسا» أن الاستعانة بالبكتيريا والطحالب هو الخيار الوحيد من أجل إنتاج الأكسجين اللازم للحياة على سطح كوكب المريخ بحلول الثلاثينيات من القرن الحالي كما هو مقرر. ويسعى الباحثون إلى التوصل إلى طريقة مبتكرة تجعل البكتيريا أو الطحالب تستخدم تربة المريخ كوقود، ومن ثم تضخ أكسجين قابل للاستخدام لرواد الفضاء على السطح.

وتعمل وكالة «ناسا» في الوقت الحالي مع شركة «Techshot Inc» من غرينفايل بولاية إنديانا، لتطوير الطريقة الجديدة داخل ما يطلق عليها غرفة المريخ، التي تحاكي الظروف على سطح الكوكب الأحمر. وصممت هذه الغرفة بحيث يمكنها محاكاة الضغط الجوي على الكوكب، إضافة إلى تغيرات درجة الحرارة من النهار إلى الليل والإشعاع الشمسي الذي يصل إلى السطح. وأثبتت التجارب أن بعض الكائنات الحية الدقيقة بوسعها إنتاج الأكسجين من تربة المريخ والعمل في الوقت نفسه على إزالة النيتروجين، ما يوفر الشروط الضرورية لحياة البشر على الكوكب الأحمر.

مواقع جيولوجية مثل جنوب أفريقيا وغرب أستراليا.

ويلفت أندرو إلى أن البكتيريا التي عثر عليها في جنوب أفريقيا تشبه بعض أنواع الكائنات الدقيقة وحيدة الخلية التي تعيش في المياه العميقة الغنية بالكبريت في المحيطات، في بيئة لا يوجد بها أي أثر للأوكسجين. ويقول العلماء إن النصف الأول من عمر كوكب الكرة الأرضية الذي يقدر بنحو 4,5 مليارات عام كان وقتاً مهماً لظهور وتطور أنواع من البكتيريا لا تحتاج إلى الأوكسجين.

أدلة غير كافية

يعترف البروفيسور أندرو بأنه لا يستطيع أن يؤكد أن هذا النوع من البكتيريا هو نفس نوع البكتيريا الذي يتواجد اليوم، إلا أنه يؤكد استناداً إلى قواعد عملية، أن هذه البكتيريا كانت تقوم بنفس العمليات الحيوية التي تقوم بها البكتيريا الحديثة اليوم. وفي ظل غلاف جوي تقل فيه نسبة الأوكسجين عن واحد في المئة، استنتج العلماء أن بعض الكائنات الحية الدقيقة كانت تعيش في التربة الطينية في أعماق المحيطات دون حاجة إلى أوكسجين أو ضوء الشمس، إلا أن العلماء لا يملكون أية أدلة مباشرة على ذلك حتى الآن.

ورغم الاكتشافات التي توصل إليها العلماء، إلا أن الأدلة غير قادرة على شرح كيف تمكنت هذه الأشكال الأولى من الحياة، في وقت كانت فيه نسبة الأوكسجين في الغلاف الجوي تقل عن واحد على الألف من واحد في المئة من المستويات التي هي عليها اليوم.

قارة واحدة

يعتقد العلماء أن جنوب أفريقيا وغرب أستراليا كانا في مرحلة ما جزءاً من قارة ضخمة، يطلق عليها اسم «فالابارا»، قبل أن يؤدي صدع هائل في الصفائح التكتونية للقشرة الأرضية إلى انفصالها خلال حقبة شهدت تغيرات جذرية في سطح الأرض.

واستناداً إلى تقنية تحديد الأعمار بأجهزة القياس الإشعاعي، ووسائل التحليل الجيوكيميائية، تمكن فريق البحث من تحديد مواصفات العينات الأحفورية التي عثر عليها بأنها وجدت في الأيام الأولى لقارة «فالابارا» العملاقة في بيئة عميقة في قاع البحر غنية بالكبريت المتواجد في الصخور القارية.

ووفقاً للتاريخ الذي حدده فريق البحث، ترعرعت هذه البكتيريا في حقبة سبقت العصر الذي ظهرت فيه البكتيريا

«طريقة أبسط – الأزمة كفرصة» فيلم يدلنا على:

بساطة العيش



ومضات - خاص:

لا يقترح صناع الفيلم الوثائقي «طريقة أبسط: الأزمة كفرصة» أسلوباً انعزالياً يرجع فيه المرء نحو الطبيعة ويهجر الحياة الحديثة، بقدر ما يقدمون مبادرة للتعيش مع الطبيعة وفهم الأسلوب الصحيح للمحافظة عليها، في ظل التهديدات التي تشمل ظواهر مثل الاحترار العالمي والتغير المناخي.

تشكّل التجربة التي يعرضها الفيلم جزءاً من مشروع بعنوان "مشروع الطريقة الأبسط" الذي نظمه معهد Simplicity Institute في أستراليا في أكتوبر 2014. كانت فكرة هذه التجربة التي امتدت عاماً كاملاً جمع عدد من الأشخاص ذوي الميول المتنوعة ليتشاركوا فيما بينهم التزاماً عاماً بالتغيير الاجتماعي والبيئي، أو لتقديم خطوة على درب هذا التغيير. ومع الخلفية المتنوعة التي يأتون منها، فإنهم يؤمنون جميعاً بالوعي البيئي وضرورة توظيف هذا الوعي وتكريسه في سبيل التحرر من القيود التي يفرضها النظام الاقتصادي والسياسي المعاصر. وهو ما يدفع لتأسيس علاقة حقيقية مع المحيط الطبيعي، إضافة إلى "الحاجة لمعرفة أساسيات تلك العلاقة العميقة تجاه واحدنا الآخر". هنا، تظهر الحاجة للابتكار والعمل الخلاق بأقل قدر ممكن من الضرر الذي يسببه الإنسان للطبيعة. بحيث تقود هذه التجربة للعيش بالحد الأدنى من استخدام المعدات غير الطبيعية، لتكون الحياة بذلك "سهلة، بسيطة، منتجة، تثقيفية وملهمة".

ويعدّ أهم ما يتعلمه المرء في هذه التجربة كيف يجعل من شيء واحد متعدد الاستخدامات، ومحاولة

الابتكار الدائم وبناء شيء من لا شيء. بنى أفراد المجموعة (وهم 10 أشخاص وطفلة صغيرة) أكواخاً صغيرة من مواد مهملّة أعادوا استخدامها للإفادة منها، ووضعوها خطة محكمة لاستخدام أكبر قدر ممكن مما يوجد في "وورك كان" وهي تعني باللغة الأصلية "بذرة المكان"، في غريسلاند، فيكتوريا. وكان المبدأ الذي اتبعوه في عيشهم أنه ليس المهم في الأمر ما تحتاجه للعيش، وإنما المهم هو ما يمكنك أن تعيش من دونه.

المجتمع المتعمّد

كان المبدأ الرئيس الذي عمل به المشاركون في التجربة هو الموارد المستدامة؛ أو ثقافة الموارد الدائمة (PremCulture)، خاصة أن جميع المشاركين هم من الجيل الذي "يرتبط بالأمس، ولا يمتلك علاقة وثيقة بالغد"، لكنهم مع ذلك يطمحون إلى تقديم مبادرة صريحة لنشر الوعي البيئي والمساعدة على اتخاذ خطوة مؤثرة.

وهم في هذا يحاولون، كما يقترح عنوان الوثائقي، تحويل هذه "الأزمة" التي يعيشها العالم المعاصر من الناحية البيئية إلى فرصة لإيجاد الحلول حتى بمواجهة ذلك الواقع القاسي. وهم في هذا ينطلقون من الجانب البيئي لانتقاد جوانب أخرى كالنظام الاقتصادي الرأسمالي المرتبط بالنظام السياسي الذي يسعى لتحقيق أهداف فئة من المجتمع، بغض النظر عما يسببه هذا السعي المحموم من مشاكل تضرب البيئة التي يعيش فيها الجميع.

لهذا تقترح إحدى مقولات الوثائقي أن البحث عن الحلّ يكون، جدياً، عبر تجاوز التفاضل "الخادع" الذي يقدمه لنا التقدم التكنولوجي، والتركيز على توظيف العامل البشري لهذا التقدم وتحقيق الصالح العام من خلاله، لا العكس. وهذا هو الدافع الحقيقي الذي رأى فيه المشاركون تعويضاً للصعوبات التي عاشوها خلال التجربة الممتدة لعام كامل.

خلال معاشيتهم، أخذ أفراد تلك المنظومة الاجتماعية الصغيرة ينمون مهاراتهم ليس في الزراعة والصناعة، وموارد الطاقة المتجددة والإفادة من المواد العضوية التي يستخدمونها في الزراعة فحسب، وإنما كانت تجربة



تيد تريندر نيكول فوس هيلينا نوربيرغ هوغ غراهام تيرنر

تقوية العلاقات فيما بينهم وخلق العوامل المشتركة وسيلة مثلى لتحسين الإنتاجية في ذلك "المجتمع المتعمّد" الصغير.

خطوة على الطريق

في الفيلم، يقول صامويل ألكسندر، أحد كتاب الفيلم ومخرجيه (وهو من مؤسسي معهد Simplicity وصاحب كتاب "التحول: الحياة بعيداً عن الحضارة الصناعية") إن التجربة برمتها تهدف إلى إقامة التوازن بين الإنتاج والاستهلاك في المجتمع، ومحاولة دعم الإنتاج وتقليل استهلاك الطاقة بغية تحقيق إفادة أكبر من الطاقة المتجددة. لكنه يشير في الآن ذاته إلى ما سيكتشف ذلك من صعوبات، وبخاصة خلال المراحل الأولى، لأن هذه المسألة يجب أن تكون في جوهر السياسات الحكومية التي يجب أن تتولى وضع خطط طويلة الأمد.

وتابع بأنه "إذا ما أردنا، كمستهلكين، أن نحقق معدلات جيدة في استهلاك الطاقة وزيادة الطاقة

المتجددة، فإن علينا وضع معايير "متواضعة لكنها كافية" لنعيش على أساسها. ومع نجاح أفراد المجموعة في تدبير شؤون حياتهم اليومية وتحقيق الاكتفاء المطلوب، يطرح الفيلم مقولته الصريحة في أن هناك عالماً كاملاً من الأشياء

التي يمكن تحقيقها دون وجود المال، بقدر الإمكان. عالمٌ من العلاقات الإنسانية التي تتداخل وتتقاطع لصنع حياة بسيطة تنسم بتعزيز الجانب الإنساني على الجانب المادي، على اعتبار أن "الأسواق الحرة" لن تنقذنا، كما أن الإيمان الأعمى بالتقنية ليس في صالحنا".

معلومات عن الفيلم

طريقة أبسط: الأزمة كفرصة: 79 دقيقة.
كتابة: صامويل ألكسندر، جوردان أوزموند وأنطوانيت ويلسون.
إخراج: صامويل ألكسندر وجوردان أوزموند.

إنتاج: The Simplicity Institute - Happen Films

هانا برس.. صداقة مع الإبل تمتد من دبي إلى أستراليا

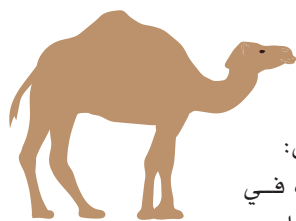


هانا خلال ترويض أحد الجمال الهائلة في الصحراء الأسترالية

هانا برس مع زوجها إيفان كاسي

العمران والبناء والحياة في الأرياف الأسترالية البعيدة، لكن مع انتشار المركبات والسيارات في أستراليا، تولى الأستراليون عن خدماتها، وبقيت سارحة في الأرياف، وعددها ازداد مع الأيام، وبقيت من دون مأوى ومراقبة، فبدأت تسبب إشكالية على البساتين والمزروعات في بعض المناطق، إلى أن ظهرت توجيهات حكومية تسمح بقتلها، وهذا يحز في نفسي كثيراً. لا أحمل مشاهدة طائرة هليكوبتر تفتح النيران على هذا المخلوق، وسأسعى بكل جهدي أن يتم إيقاف هذه الحرب ضد هذه الكائنات الجميلة. والصورة ليست بهذا الشكل القاتم في الواقع».

مندهشة من الاهتمام الكبير الذي توليه الإمارات بالإبل



بداية الشغف

وعن بداية اهتمامها بالإبل تقول: «بدأت علاقتي مع الإبل عندما كنت في العشرين، كنت قد رجعت إلى أستراليا بعد جولة طويلة لي في أوروبا وآسيا، توجهت من مدينة سيدني بكل حداثتها إلى الريف، وقررت أن أعمل هناك كسائقة لشاحنة في أجواء الحياة الهادئة بعيداً عن الحداثة وازدحام المدينة، ولأوفر بعض المال لأستمر في رحلاتي الخارجية، وخلالها اكتشفت أن هناك قطعاناً هائلة من الإبل في أستراليا، وبالألاف. كان اكتشافاً مذهلاً لي، خاصة أنه تربطني علاقة مع عالم الحيوان منذ الطفولة، وأجيد فن التعامل مع عدد منها. تعرّفت عن

تحرص مع زوجها على زيارة الإمارات كسائقة بالدرجة الأولى، لكنها تخصص وقتاً كبيراً من زيارتها في تعرّف عالم الإبل في الإمارات من خلال زيارات العزب، والمزائنات، والسباقات، والمهرجانات، والاطلاع على المراكز التراثية سواء في دبي أو أبوظبي أو الإمارات الأخرى، وتقضي وقتاً في تعرّف سلالات الإبل وتذوق حليبها، وكل ما يتعلق بهذا العالم الذي تعشقه.

التقت «ومضات» مالكة وراعية ومدرّبة الإبل الأسترالية هانا برس مع زوجها إيفان كاسي في دبي، فتحدثت عن انطباعاتها عن كيفية الاهتمام بالإبل في الإمارات وتعارفها مع بلادها، كما تحدثت عن تفاصيل أخرى خلال رحلة لها في الأرياف الأسترالية استغرقت أربعة شهور تتعلق بالدعوة إلى تغيير الرأي العام الأسترالي في هذه المسألة.

اهتمام إماراتي كبير

تقول هانا: «عندما وصلت إلى الإمارات في أول زيارة لي قبل سنتين، حضرت عدداً من المهرجانات والسباقات الخاصة بالإبل، اندهشت من الاهتمام الذي توليه الدولة بهذا المخلوق الرائع، ومدى الاهتمام والاحترام الذي يلقاه، على عكس ما يحدث في بلادي أستراليا حالياً».

وتضيف المدرّبة الأسترالية: «نحن مدينون تاريخياً للإبل ببناء أستراليا، فهي الحيوانات الوحيدة التي استطاعت أن تقطع مساحات شاسعة من الصحاري، وتسهم في إرساء قواعد

ومضات - عبدالله ميزر:

هانا برس، امرأة أسترالية في الثامنة والعشرين، في سبيل شغفها بسفينة الصحراء، تمشي ضد التيار في بلاد لا تكثرث بالإبل، خاصة بعد ترك الآلاف منها تهيم في البراري والصحاري الأسترالية قبل ما يقارب 100 عام، مع الاعتماد على السيارات في التنقل. تركت عالم المدينة لتتفرغ للعناية بالإبل والمشاركة في السباقات وإنتاج الحليب، والدفاع عن هذه الكائنات ضد القتل غير الرحيم في أستراليا.

قرب عالم الإبل، واقتربت منها، ثم عملت في مزرعة لتربية الإبل، وبدأت تتشكل رابطة بيني وبين الإبل، واكتسبت مهارات التدريب أكثر وطورتها عبر لغة الجسد». بدأت هانه برس العمل كدليلة في تنظيم رحلات سياحية على ظهور الإبل، ثم بدأت بالمشاركة في سباقات الإبل المحدودة في أستراليا، حيث كانت تخسر أحياناً وتربح أحياناً أخرى، وهناك تعرفت على زوجها إيفان، وقررا أن يبدأ بمشروعهما الخاص في إدارة مزرعة لتربية الإبل وتدريبها، والاستفادة من ألبانها، إلا أن

الأمر استغرق ما يقارب خمس سنوات حتى بدأ هذه الخطوة، وكانا يزودان شركة «الجمال البرية الأسترالية» بالحليب لفترة جيدة. تعلق هانه: «كنا على علاقة جيدة مع الشركة، ولكن الاستمرار في الأمر يحتاج إلى معدات أكثر ورعاية أكثر، فضلاً عن أموال أكثر للعناية بالإبل، ومتابعة حالتها الجسمانية وأطعمتها».

حملات توعوية

تسعى هانا برس مع زوجها إيفان إلى القيام بحملات توعوية لإقناع الشعب الأسترالي بضرورة احترام هذه المخلوقات التي ساهمت في تأسيس أستراليا، والاستفادة من ألبانها الغنية ولحومها، وهي تجد أن الرأي العام في أستراليا يجب أن يسعى إلى حل سواء بوضع هذه المخلوقات في محمية أو مزارع كبيرة، ومراقبتها ورعايتها، وعدم قتلها بطريقة مؤلمة.

أصدرت هانا كتاباً صغيراً يصور بعض رحلاتها



على ظهور الجمال في الصحراء الأسترالية، وأوضحته في حديثاً لـ«ومضات» أن هناك مبالغة في تخويف الأستراليين من الإبل، وعلى الحكومة الأسترالية أن تغير نهجها في التعامل معها، وتقّدي بدولة الإمارات في تخصيص مختبرات علمية ومراكز طبية للإبل، وأن تزيد من دعم السباقات، وتسهل تجارة منتجات الإبل، وأن تكرر جهوداً في سبيل التعريف بها ودورها التاريخي.

تحدث في كتابها، الذي أعدته بالاشتراك مع زوجها إيفان كاسي، عن تاريخ جلب الجمال العربي إلى أستراليا قبل ما يقارب 200 عام، مشيرة إلى الرحلات الاستكشافية على ظهورها. كما وضعت فيه صوراً لعمليات إعدام الإبل في أستراليا بطريقة تتعدى فيها الرحمة والرأفة.

كما تشير إلى أن الآلة الإعلامية في أستراليا عندما حاربت الإبل، قالت أن هناك أكثر من مليون رأس من الإبل فيها، وتم تخصيص ما يقارب 19 مليون دولار للتخلص من الإبل، وتخفيف أعدادها في 2009، إلا أنه تبين لاحقاً أن عددها يصل إلى ما يقارب 300 ألف فقط، وهذه المبالغة تركت تأثيراً سلبياً على سمعة الإبل في كافة البلاد. وتضيف هانه: «أتمنى أن يعود الرأي العام إلى فترة الثمانينيات، حيث كانت تقام سباقات أكثر، وكان الاهتمام العام أكبر، ولم يكن هناك من ازدراء شعبي أو حكومي للإبل».

كانت هانا تملك العام الماضي ما يزيد على 30 من الإبل في مزرعتها، إلا أنها اضطرت للتخلي عن بعضها بعد انتقالها إلى منطقة بعيدة عنها، بسبب كلفة الانتقال. وهي تطمح للبدء من جديد، والمضي في حلمها بأن تمتلك ثلاثة آلاف رأس من الإبل،

وتؤسس لثقافة جديدة في أستراليا، بعد أن شوهت صورة هذا المخلوق الذي تقول أنه يمكن أن نتعلم منه الكثير، ويمكن أن يفتح فرصاً اقتصادية جديدة بين مجتمع الريف الأسترالي، خاصة أنها التمسّت ذلك خلال رحلتها التي استغرقت أربع شهور على الطريق التاريخي لقوافل الإبل عند نشوء أستراليا، بما يتجاوز مسافة ألفي كيلو متر وسط أجواء جوية مختلفة.

وتقول هانا أن هدفها من الرحلة كان جمع أموال خيرية والتبرع بها للمتضررين من الجفاف، واستخدمت الجمال في رحلتها كونها ترمز إلى مقاومة الجفاف، وخلال هذه الرحلة تعلمت الكثير وزادت علاقتها الروحية مع هذه المخلوقات، إذ كانت تنام بالقرب منهم ليلاً، وفي النهار تركبهم، وتقول: «أعتقد أنني حققت انطباعات إيجابية لدى الكثيرين خلال الرحلة، واستطعت تحقيق جزء مما أصبو إليه في إقناع الأستراليين أنها حيوانات مستأنسة وغير متوحشة كما يروج».

خطط مستقبلية

وعن زيارتها الحالية إلى دبي ثم أبوظبي، قالت: «في هذه الزيارة أطمح إلى أن أتابع تفاصيل عن الرعاية، وأنقل تجربة ملاكي الإبل، والمهرجانات الإماراتية إلى أستراليا، وأؤسس لثقافة جديدة تتعلق بالإبل. ربما أحتاج إلى سنوات أخرى حتى أؤسس مزرعة ضخمة خاصة بي».

كما قالت أنها بصدد تأليف كتاب موسع يتناول الإبل في أستراليا، من حيث أعدادها، وسباقاتها، ودورها التاريخي، والسبب الذي دفع الناس إلى كرهها، ومحاولة تقديم الحلول للاستفادة منها اقتصادياً، خاصة أن المراعي متوافرة بكثرة في أستراليا، وليس هناك مشكلة لتغذيتها، وتتمنى أن تجد جهة داعمة تشتر هذا العمل باللغة العربية والإنجليزية.

وتقول أنها ستقوم بصناعة فيلم وثائقي أيضاً، يستعرض الأفكار التي ذكرتها، إضافة إلى تقديم رسالة فحواها أنها مخلوقات لطيفة، وعلينا أن نغير نظرتنا تجاهها. فكرة الفيلم

ثقافة إبل جديدة في أستراليا

يقول كل من هانه برس وإيفان كاسي في موقعهما الإلكتروني: «نحن كمشاق للإبل، لا نريد أن يكون مصير هذه المخلوقات الإعدام، خاصة بعد أن قدمت خدمات جليلة لبلادنا، ولا نتعامل مع الأمر بطريقة رومانسية، بل من وجهة نظر عملية، وبمنظرة واقعية على البيئة، نجد أن شيئاً ما يجب أن يتم عمله مع هذه الأعداد الكبيرة من الإبل الهائمة في البراري لخدمة المجتمع، خاصة أنها ليست كأي حيوانات أخرى عديمة الفائدة، فهي لا تشرب الكثير من المياه، ولا تترك ذلك التأثير الضار الكبير على الأرض، بل تقوم بأشياء مفيدة للبيئة، وفي الحقيقة أستراليا تحتاج إلى صناعة جديدة قائمة على الإبل».



جاهزة في الواقع. وقد شارك زوجي إيفان سابقاً في فيلم «تراكس» الذي يصور قصة سيدة الإبل التي تجتاز الصحراء في غربي أستراليا على مسافة 1700 ميل مع كلبها وأربعة جمال. أعتقد أن الفيلم تأثيره مباشر، ويمكن أن يترك انطباعاً جيداً.

وعن تاريخ وصول الإبل إلى أستراليا قالت هانا: «إن من جلب الإبل إلى أستراليا هم رعاة الإبل الذين قدموا من هند البريطانية حينها، أو باكستان حالياً، وكان الأستراليون يطلقون على أي راع اسم «أفغاني»، رغم أن أغلبهم كانوا من البشتون والبلوش والبنجاب والسند، وكان عدد الواصلين منهم خلال فترات متقطعة حوالي ألفين، كانت مهنة هؤلاء مطلوبة للغاية منذ 1860 إلى 1920، أي في أهم محطات التاريخ الأسترالي، وتم التخلي عن خدماتها مع بداية وصول السيارات».

تشعر هانا أن ما يمكن أن نقوم به هو الاهتمام بهذه

اعتمد الأستراليون على الإبل في أهم محطات تاريخهم

عن ذلك: «لدينا الكثير من الاحترام للإبل، وبسبب هذا نهدف إلى خلق فرص للبشر والإبل كي يتفاعلوا بنجاح أكثر. سواء كان هذا الأمر عبر علاقة عمل أو صداقة. ولذلك أطلقنا موقعاً إلكترونياً يزيد من تقاربنا مع من يبادلوننا وجهات النظر، ووسيلة لبيع منتجاتنا أيضاً، واسمه «كلينسكين كاميلز».

ومضات - خاص:
قبل الكثير في هذا الصرح الأكاديمي العظيم، ويمكننا أن ننقل عن الكاتب الإيرلندي أوسكار وايلد «1854-1900» قوله: «نقطتا التحول الأعظم في حياتي هما: عندما أرسلني والدي إلى أكسفورد، وعندما أرسلني المجتمع إلى السجن». وهي الجامعة ذاتها التي وصفها الروائي الإنجليزي أنتوني ترولوب «1815-1882» بالقول إنها «أخطر مكان يمكن أن ترسل شاباً إليه».

أكسفورد

وجهة الباحثين والمفكرين على مر التاريخ



المتحدة والصين (مع ضم هونغ كونغ ومكاو) وألمانيا في المراتب الثلاث الأولى من حيث عدد الطلاب (1441 - 1047 - 837 على التوالي). فيما يبلغ عدد الطلاب العرب 118 من 14 بلداً عربياً (مصر أولاً بـ 26 تليها السعودية بـ 22). وبشكل عام، تفتخر أكسفورد بكونها مركزاً أكاديمياً متنوعاً، بما تقدمه من برامج دولية للطلاب من دول العالم المختلفة، وإن أخذ هذا يثير التساؤلات فيما يتعلق بمعايير القبول في الجامعة، ومدى تأثيره في نوعية التعليم فيها. في بيانها الرسمي المتعلق بالميزانية، سجلت أكسفورد في العام الدراسي 2014-2015 مداخيل بلغت 1429,3 مليون جنيه استرليني. وبالنظر إلى الإنفاق البالغ 1238,3 مليون جنيه استرليني (خصص منه 637,2 مليون جنيه استرليني لكوادر التدريس والموظفين)، فقد حققت فائضاً بلغ 119 مليون جنيهاً. وللعلم، فإن بعض الكليات تتمتع باستقلالية إدارية وتمويلية خاصة بها. أسهمت جامعة أكسفورد في تقديم 52 شخصاً

حصلوا على جوائز نوبل. (11 في الكيمياء، 9 في الاقتصاد، 5 في الآداب، 16 في الطب، 5 في السلام و 6 في الفيزياء) وهي في هذا محل في المرتبة السابعة ضمن تصنيف الجامعات الأكثر ارتباطاً بالحصول على نوبل، إذ إنها تأتي بعد معهد ماساتشوستس للتقنية MIT وقبل جامعة ستانفورد في القائمة التي تصدرها في المراكز الثلاثة الأولى جامعات هارفارد وكولومبيا وكامبريدج حسب الترتيب.

يصعب عدّ جميع الأشخاص المؤثرين الذين مروا في كليات جامعة أكسفورد؛ من كتّاب وعلماء واقتصاديين وسياسيين تركوا بصمات على تاريخ العالم والمجتمعات. لكن إليكم بعض أشهر «أكسفورديين» كما يسمّى من ارتبطوا بالدراسة في أكسفورد:

توماس هوبز، بيرسي بيشي شيلي، تي اس إليوت، جون لو كاريه، ستيفن هوكينغ، بيل كلينتون وحتى الممثل الكوميدي رومان أنكينسون الشهير بـ مستر بين.

هي أقدم جامعة في العالم الناطق بالإنجليزية. بدأ التدريس فيها قرابة عام 1096، وأخذ بالتطور بشكل سريع منذ عام 1167؛ عندما منع الملك هنري الثاني زهاب الطلاب الإنجليز إلى جامعة باريس. بدأ تدريس الطب فيها منذ القرن الثالث عشر. ومنذ بدايتها، كانت جامعة أكسفورد مركزاً للجدل السياسي

والديني، وبوتقة تنصهر فيها المبادئ والتيارات لإنتاج الأفكار. ومما يحسب لهذه الجامعة أنها كانت حاضرة في الكثير من الاكتشافات التي خلّدها تاريخ العلم والعلماء. وهي في هذا تتخذ منهجاً من الصرامة العلمية والالتزام الفكري، لا تزال مستمرة فيه حتى اليوم، وإن باتت تعيش تغيرات عديدة ومنافسة كبيرة مع جامعات عالمية كبرى. وهي انضمت عام 1994 إلى مجموعة «راسل» البريطانية للجامعات. كما أنها عضو رئيس وفاعل في منظمات علمية دولية ومجموعات أبحاث كبرى حول العالم، منها رابطة الجامعات البحثية الأوروبية LERU. كذلك تحظى باتفاقيات تعاون واسعة تجعلها في مرتبة رائدة على مستوى البحث والابتكار العلمي. وهي تضع في رؤيتها لخطتها الاستراتيجية 2013-2018 المكوّنة من خمس نقاط أساسية بنود فرعية أهدافاً صريحة تتعلق بتطوير البنية العلمية وتحقيق تقدم في مستوى البحث والتعاون مع مراكز دولية.

في العام الحالي، جاءت أكسفورد في المرتبة السادسة على مؤشر «غارديان» لتصنيف الجامعات العالمية، لكنها حلت ثانياً في تصنيف مرموق آخر هو مؤشر «تايمز» للتعليم العالي. وتتألف الجامعة من أربعة أقسام رئيسية: العلوم الإنسانية، الرياضيات وعلوم الأحياء والفيزيولوجيا، العلوم الطبية والعلوم الاجتماعية. بدورها، تضم هذه الأقسام أكثر من 50 كلية متنوعة تدرّس فيها جميع أنواع العلوم. يبلغ عدد طلاب جامعة أكسفورد (حتى ديسمبر 2015) 22,602 طالب وطالبة (بواقع 12241 طالب و 10361 طالبة)، مقسمين حسب الفئات: 11603 طالب وطالبة في مرحلة ما قبل التخرج، 10499 طالب وطالبة في الدراسات العليا و 500 طالب وطالبة زائرين وفي فئات أخرى.

وبنسبة مئوية، فإن 41% من طلاب أكسفورد هم أجانب (من 140 دولة تقريباً). فيما يوجد 63% من مجموع الطلاب الخريجين من خارج المملكة المتحدة، و 19% في مرحلة ما قبل التخرج. تأتي الولايات

أقدم جامعة في العالم الناطق بالإنجليزية بدأ التدريس فيها قرابة عام 1096





عقدت مؤتمرها السنوي الـ 15 في أبوظبي

مؤسسة الفكر العربي تدعو إلى التكامل ومواجهة التحديات

ومضات - أبوظبي: فاضل يوسف

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، عقدت مؤسسة الفكر العربي بالشراكة مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، فعاليات مؤتمرها السنوي «فكر15» تحت عنوان: «التكامل العربي: مجلس التعاون ودولة الإمارات العربية المتحدة». وذلك في منتجع سانت ريجيس أبوظبي من 12 إلى 14 ديسمبر الماضي.



أنور قرقاش أبو الغيط الزباني

رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأمنياتهم لكم بطيب الإقامة والتوفيق. وتحدث معاليه عن تجربة الاتحاد، مشيراً إلى أن إعلان قيام دولة الإمارات جاء في الثاني من ديسمبر 1971، ومثل حدثاً تاريخياً، ونقطة فارقة، ونقلة حضارية، عارضاً نتائج التجربة على المستويات كافة. وأكد معاليه أن تجربة الإمارات قدمت نموذجاً ملهماً للوطن العربي في الوحدة والتنمية.

وأشاد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزباني بالقيادة الحكيمة في تنظيم هذا المؤتمر المهم مضموناً وتوقيتاً، وبالجهود المتواصلة التي تبذلها المؤسسة لنشر ثقافة التكامل وتعزيزها في الإطار العربي. وألقى الأمين العام لجامعة

استهل حفل الافتتاح المدير العام لمؤسسة الفكر العربي البروفيسور هنري العويط بكلمة، أكد فيها أهمية أن تعقد المؤسسة هذه السنة مؤتمرها «فكر15» على أرض دولة الإمارات الشقيقة، التي أرسى دعائمها رجل الدولة والحكمة والبصيرة الثاقبة والرؤيا، باني نهضتها الحديثة، المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

كلمة راعي المؤتمر ألقاها معالي الدكتور أنور قرقاش وقال فيها: يشرفني ونحن نحفل هذه الأيام بالذكرى الخامسة والأربعين لبناء دولتنا وتأسيس اتحادنا، أن نفتتح فعاليات مؤتمر مؤسسة الفكر العربي «فكر15»، ناقلاً لجمعكم الكريم تحيات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي،



حامد بن زايد وخالد الفيصل والوزراء أثناء حفل الافتتاح

الثقافي الملكي في الأردن.

أدار الجلسة نبيل عبد الفتاح، وتحدث فيها الدكتور ماجد الصعدي ممثلاً المجلس الأعلى للثقافة في مصر عن مستويات التكامل الثقافي، ومن بينها القومي والوطني. واعتبر أن التكامل الثقافي هو إحدى الوسائل الفعالة في المشروع الحضاري العربي، مشدداً على أهمية اللغة العربية ودور المثقفين في هذا السياق.

بعد ذلك عقب الدكتور عبد العزيز السبيل الأمين العام لجائزة الملك فيصل على ورقة المجلس الأعلى للثقافة، ورأى أنه لا يمكن تحقيق تكامل ثقافي منشود من دون قرار سياسي، داعياً إلى تفعيل الوحدة الثقافية وتجديد معنى العروبة وإيلاء اللغة العربية الاهتمام والرعاية.

من جهته قدم محمد أبو سامة مدير عام المركز الثقافي الملكي بالأردن رؤية المركز حول التكامل الثقافي، ورأى أن الوسائل الناجعة في تكريس حالة التكامل الثقافي والرؤية المشتركة هي المهرجانات وتبادل الفرق الفولكلورية والعروض الموسيقية.

وقدم ورقة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدكتور محمد محمود الطناحي، عارضاً الوسائل والأدوات التي يمكن من خلالها للتكامل الثقافي أن يعزز ثقافة المواطنة والانفتاح والتسامح وقبول الآخر، ومن بينها الأسرة والمدرسة والأفضية العامة ومؤسسات الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة واللغة العربية. ثم عقب الدكتور عبد الهادي العجمي على ورقة المنظمة مشياً على ما ورد فيها، واعتبرها مطالب حقيقية للمجتمع، محدراً من فقدان التعددية في الخطاب الثقافي، وعلى أهمية الحرية ودورها في إطار المشاريع الثقافية.

الورقة الأخيرة للنادي الثقافي العربي في بيروت قدمتها نرمين الخنسا، التي أشارت إلى دور التكامل الثقافي في ممارسة المواطنة العربية ضمن مفهوم الدولة، فضلاً عن دور المرأة المأمول بالقطاعات الإنسانية والتربوية والسياسية والأدبية المختلفة في أرجاء الوطن العربي.

الدول العربية أحمد أبو الغيط كلمة، أكد فيها أن المؤتمر يجمع بين الاحتفال والاحتراف من جانب، وتبادل المعرفة وتلاقح الأفكار من جانب آخر، احتفالاً بدولة الإمارات وعيدها، واحتفاءً بتجربة مجلس التعاون الخليجي الرائدة الذي احتضنت هذه المدينة أولى قممه منذ نحو 35 عاماً. وشدد أبو الغيط على الحاجة إلى ذلك النموذج الذي تقدمه دولة الإمارات، بوصفه نموذجاً نادراً في تأسيس الشرعية ووحدة الدولة، مبيناً أنه نموذج لافت في تحقيق الوحدة وفي مرحلة التفكك والتفتت.

بعدها سلم الأمير خالد الفيصل، سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان، رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي درعاً تقديرياً لدولة الإمارات العربية. ثم عقدت جلسة حول تجربة دولة الإمارات، قدم فيها الدكتور أنور قرقاش مداخلة، أكد فيها أن التجربة الاتحادية هي تجربة عربية ناجحة، وهي نتاج تراكم خطوات ومسارات، واجهت تحديات ومفترقات طرق. واعتبر أن هناك ربطاً اليوم بين التطرف والإرهاب، وهذه المعركة تتجاوز حدود الوطن العربي، والإمارات تدرك أن الرسالة القومية تتجاوز التفتت الفتوي. وهذا التوجه أرساه مؤسس الاتحاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

نحو التكامل

تضمن اليوم الثاني أربع جلسات متخصصة متوازية، شارك فيها ممثلون عن المؤسسات والمجالس والهيئات والصناديق المتخصصة في الوطن العربي، وقدموا أوراقهم البحثية ورؤيتهم حول أربعة موضوعات هي: التكامل الاقتصادي والتنموي، والتكامل الأمني، والتكامل الثقافي، ومؤسسات التكامل العربي.

وكان سؤال «كيف يمكن للتكامل الثقافي تعزيز ثقافة المواطنة والانفتاح والتسامح وقبول الآخر في المجتمعات العربية؟ هو الذي وجهته مؤسسة الفكر العربي إلى عدد من الهيئات والمؤسسات العربية المتخصصة، وهي: المجلس الأعلى للثقافة في مصر، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والنادي الثقافي العربي في بيروت، والمركز



خالد الفيصل ويندر بن خالد يكرمان الفائزين بجائزة الإبداع العربي

وتحت عنوان «صياغة رؤية استراتيجية تنموية تستجيب لحاجة المواطنين والأجيال المقبلة في الوطن العربي»، عُقدت جلسة التكامل الاقتصادي والتنمية، وترأسها رئيس الوزراء اللبناني الأسبق فؤاد السنيورة، وتحدث فيها عدد من الخبراء والباحثين، ناقشوا السؤال الذي طرحته المؤسسة: «كيف تُسهم الحكومات العربية والقطاع الخاص ومؤسسات التمويل العربية في رسم استراتيجية للثقافة البشرية وتنمية الاقتصاد؟»

وأكد المتحدثون عن حجم المشاكل التي تطفو على السطح العام في المجتمع العربي، ويرتبط بعضها بالهويات وإدارة الشأن العام والصدامات الداخلية العنيفة غير الديمقراطية، والتي أسهمت فيها أنظمة الاستبداد نتيجة لتأثيرات خارجية مخربة للفكر العربي، والدولة، والدين، ومدمرة للإنسان والعُمران. ونوه المتحدثون لزوم أن تدب الحياة في شرايين فكرة العروبة المستتيرة كرابطة ثقافية وحضارية مرتبطة بفكرة الدولة المدنية التي تحترم حقوق المواطنين، والجامعة للمجموعات والقوميات والأديان.

جلسة ختامية

عُقدت جلسة ختامية حضرها الأمير خالد الفيصل، والرئيس اللبناني الأسبق أمين الجميل. تضمّنت الجلسة عرضاً لنتائج تحليل الاستبيان الذي وُزّع في الجلسة التفاعلية حول الإعلام والبحث العلمي. وقدم محمد أبو شقرا عرضاً مفصلاً مصحوباً بالشرح والرسومات البيانية لأهم العناصر والموضوعات التي أجمعت عليها الأسئلة التي خرجت بها الجلسة التفاعلية، وتم تسليمها إلى اللجنة المختصة بتحليل وصفي للبيانات. موضحاً أن نتائج الاستبيان تدعو إلى التفاوض. ثم عُقدت ندوة حول التقرير العربي التاسع للتنمية الثقافية، بهدف تسليط الضوء على مسيرة إنجاز هذا التقرير. وقدم عدد من الباحثين مداخلات في هذا السياق، وأكد البروفسور هنري على أهمية التقرير الذي أصدرته المؤسسة، والتي أرجعها إلى منهجيته الرصينة وأبعاده العلمية والمعرفية شديدة الأهمية والدقة، موضحاً أنّ ثمة ثلاثة أبعاد أساسية يستند إليها التقرير، وهي البعد الوصفي المعنوي بوصف ورصد الجوانب المختلفة للحياة الثقافية في دول الخليج، وثانياً البعد التحليلي.

وختم الأمير خالد الفيصل بكلمة قال فيها إنّ التقرير السنوي الذي تُصدره المؤسسة حُصصَ هذا العام للحديث عن تجربة مجلس التعاون الخليجي العربي، ودولة الامارات العربية المتحدة، لأننا نُقدم هاتين التجريبتين هذه السنة كأنموذج للتكامل العربي، الذي خصصنا له الوقت والجهد منذ أن انطلقت الفكرة من مؤتمر «فكر» في الصّحيرات قبل عامين، مروراً بالقاهرة العام الماضي، وانتهاءً بهذا المؤتمر في أبوظبي.



مؤتمر «فكر» استقطب خبراء ومثقفين

جائزة الإبداع العربي

واحتفت مؤسسة الفكر العربيّ بالفائزين في جائزة الإبداع العربيّ في دورتها العاشرة للعام 2016، وذلك عشية اختتام فعاليات مؤتمر «فكر15» في أبوظبي. وفاز هذه السنة بجائزة الإبداع العلميّ رائد يوسف مصّاح (الأردن) عن برنامج التعديل المكانيّ التخيليّ، وجائزة الإبداع التقنيّ محمّد يوسف فتّاح (العراق) عن تقنية جديدة لتحسين أداء الركائز الأنوبيّة من خلال تقييد غلق نهاياتها عند مسافات محدّدة، والإبداع المجتمعيّ مناصفة بين سالين توفيق السمراني (لبنان) عن مبادرة «عنصر شبابي يقود الإصلاح التعليمي» لجمعية التعليم لأجل لبنان، وعبد الرحمن علي الزغلّول (الأردن) عن مشروع «الخبز من أجل التعليم»، وجائزة الإبداع الإعلاميّ أحمد عصمت علي (مصر) عن موقع منتدى الإسكندرية للإعلام، وجائزة الإبداع الأدبيّ وجدي الكومي عن رواية «إيقاع»، وجائزة الإبداع الفنّي عبد المسيح أبو جودة (لبنان) عن كتاب «السينما في لبنان هذا المساء». وألقى البروفسور هنري العويط كلمة أوضح فيها «أياً تكن دوافع هذه المبادرات ومراميها، فهي تشكّل ظاهرة إيجابية تستحقّ التقدير والشّاء. ومع أنّه لم يمحُض على إطلاق جائزتنا إلّا عشر سنوات، فقد نجحت في أن تتبوّأ مكانة مرموقة وأن تتسمّ بطابعٍ مميز. فهي من الجوائز المعدودات التي لا تحمل اسم منشئها أو راعيها، ولا يتمّ بالتالي توظيفها بغرض إبراز إنجازاته والإشادة بسخائه، أو تخليد ذكراه. وهي لا تسلّط الضوء على مانحها، بل على الإبداع، وعلى مستحقّي الجائزة من المبدعين».

بعدها ألقى الأمير بندر بن خالد الفيصل كلمة رفع فيها خالص التهاني والتبريكات، إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، والحكومة الرشيدة، وشعبها الكريم، بمناسبة حلول الذكرى الخامسة والأربعين لقيام هذه الدولة المباركة، والتي قدّمت نموذجاً يُحتذى به للوحدة العربية. وفي الختام سلّم الأمير خالد الفيصل جائزة مسيرة عطاء لصاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، ثم قدّم الدروع التقديرية للفائزين، وأقيم حفل عشاء على شرف الحضور والمشاركين.

أحدث إصدارات مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

إلى الأمام

كيف تقتل التردّد وتصمم حياتك كما تريد؟

كل منا لديه حياة واحدة يعيشها على هذه الأرض، وكل ما نقوم به هو من اختيارنا سواء على صعيد المهنة أو العلاقات العملية والإنسانية. إذًا، هل نبقى متفرجين، وننتظر الظروف لاتخاذ رد فعل عند الضرورة؟ لكن السؤال الذي يطرح نفسه كيف وصلنا إلى هذه النقطة على أية حال؟ أم من جهة أخرى نقوم بتوجيه الظروف لصالحنا، ونوسّع مساحة الفرح والجمال والمبادرة في يومنا، ونعيش مع الهدف أو الطموح في أذهاننا؟

الكثير منا يتردّد في حياته أمام الظروف المحيطة به وفجأة نكتشف أن حياتنا تتجه في سياق بعيد عما نرغبناه، ولكن ماذا لو كنا نعامل الحياة مثل هدية جميلة بين يدينا؟ ماذا لو كنا نعيش كل يوم كما لو أنه جزء من صورة أكبر، وهي الخطة؟ هذا ما يحاول مؤلف الكتاب الأكثر مبيعاً على قائمة «نيويورك تايمز» مايكل حياة والمدرّب التنفيذي دانييل هاركافي، أن يقدمها في عملهما هذا، ويبينا كيف يمكن القيام بذلك، بدءاً من تصميم حياة مع وضع نهاية لها في الاعتبار، وتحديد النتائج التي نطمح إليها مقدماً، والطريق للوصول إليها. يشكل هذا الكتاب دليلاً عملياً في كل مجال من مجالات الحياة، ويدعم القارئ خطوة بخطوة، ويساعده على تشكيل خطة حياة بسيطة لكنها فعالة.

قادة فوق العادة

كيف يبدع المديرون الاستثنائيون في إدارة المواهب؟

يشير المؤلف سيدني فنكلشتاين في عمله هذا إلى أنه لفهم الدور العظيم الذي يلعبه القادة الاستثنائيون في الارتقاء بمؤسساتهم، من المهم أن نعرف السمات السلوكية لأعظم المديرين وأكثرهم فاعلية على مستوى العالم، وذلك لأن هؤلاء هم من يقبلون الممارسات التقليدية رأساً على عقب، ليقدّموا منهجيات فكرية وممارسات تطبيقية وطروحات إدارية، جديدة وفريدة في تنمية المواهب. ففي حين يعجز معظم المديرين عن اجتذاب المواهب، والارتقاء بمستويات رأس المال البشري في منظماتهم، يحقق القادة الاستثنائيون معجزات حقيقية في اختيار الأفراد كل على حدة، ثم يشكلون فرق عمل استثنائية أيضاً، ويحققون معجزات خارقة في النمو والإنتاجية والمنافسة واختراق الأسواق القائمة، وابتكار أسواق جديدة. ولهذه الأسباب وغيرها الكثير، ينظر الموظفون إلى الرؤساء الاستثنائيين كشخصيات محورية في حياتهم. فالاستثنائيون هم المدبرون العظماء، ومفجّرو المواهب والطاقات، ومعلمو القيادات في كافة المجالات، وهكذا، فإنهم يبدعون فيما يعجز عنه الآخرون، حين يرسمون مسارات للنجاح الساحق، اعتماداً على مساهمتهم وحرصهم على نجاح الآخرين. يشكل هذا العمل دليلاً عملياً وتعريفياً يتناول السلوكيات الإبداعية للمديرين الاستثنائيين، وكيفية التعلم منهم في حياتنا العملية أثناء إدارة الفرق الابتكارية والإبداعية.



كيف نضع أبناءنا على طريق النجاح؟

يعالج الكاتب بول تاف في هذا العمل كيفية وضع أبنائنا على طريق النجاح، ولكن يتساءل لماذا تفلح بعض أساليبنا التربوية دون الأخرى؟ ويشير إلى أن هناك العديد من العوامل والصفات الشخصية مثل المثابرة، تلعب دوراً حاسماً في نجاح الأطفال. ومن أجل أن نساعد الأطفال على النجاح، يقدم مؤلف هذا العمل مجموعة جديدة من الأسئلة الملحة: ما الذي تفعله النشأة في ظل الفقر في التطوير الذهني والجسدي للأطفال؟ كيف تؤثر الشدائد في المنزل على نجاحهم في الفصول الدراسية، من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المدرسة الثانوية؟ وما هي الخطوات العملية التي يمكن للبالغين الذين يتحملون المسؤولية القيام بها، سواء أكانوا من الآباء والأمهات والمعلمين أم من صانعي السياسات والمحسنين، ممن يساهمون في تحسين فرصهم للمستقبل الإيجابي؟ يشجعنا الكاتب على التفكير بطريقة جديدة في مواجهة التحديات التي تقف في وجه الطفولة، ويذكر أنه بدلاً من محاولة «تعليمهم» مهارات مثل ضبط النفس، يتعين علينا أن نركز على خلق أنواع البيئات الملائمة، سواء في المنزل أو في المدرسة، بحيث نمهد لتفاعلهم أكثر في العمل المدرسي والاندماج الاجتماعي. يعد هذا العمل مملوءاً بالإرشادات والرؤى والاستراتيجيات التي تؤسس لنهج جديد في وجه الشدائد خلال مرحلة الطفولة، ويهدف إلى مساعدة الأطفال على النجاح بمختلف ظروفهم الاجتماعية.





قد اقترحت فكرة تأسيس اتحاد للجامعات والمدارس الرقمية، وأخيراً اتخذ مجلس الوحدة الاقتصادية العربي التاسع للجامعة العربية قرار تنفيذ الاقتراح، وكلفت بإنشائه، وبهذا نضع اللبنة الأولى في بناء التعليم الرقمي، وتأمين مسار تعليم الطفل في المستقبل..

لا يؤيد طلال أبو غزالة فكرة أن الظروف السياسية المضطربة السائدة في الوطن العربي تؤثر في التعليم الرقمي موضعاً: «نحن لسنا أفضل من دولتي زامبيا وغامبيا. ما يدور في الوطن العربي من ظروف سياسية صعبة ذريعة لتغطي به الفشل. هناك بلدان أسوأ منا بمراحل، وأحب أن أوضح أن نسبة التعليم الرقمي الذي حققه أطفال اللاجئين السوريين في المخيمات، واللاجئين الفلسطينيين تحت الاحتلال أعلى من نسب التعليم الرقمي في مصر والأردن والإمارات والسعودية وكل الوطن العربي، لأن جهاز الـ«آيباد» والـ«لابتوب» هو حياته، وما أسميه «نعمة المعاناة».

سير الإمارات نحو خطى المعرفة يثلج الصدر وعلى الدول العربية الاقتداء بها

ديمقراطية الإنترنت

لا يرى طلال أبو غزالة أنه ستكون هناك فجوة بين الطفل المتعلم في دول الاحتلال وبين الطفل المتعلم في الدول الآمنة قائلاً: «لا يوجد تطور تعليمي يصل لدولة ما دون الأخرى، ولا فجوة تعليمية بين الأطفال في أي مكان، التصنيف للأفراد وليس للدول، هنالك طفل رقمي وطفل غير رقمي كل الأطفال سيكونون متساوين في التعليم الرقمي. الديمقراطية الكونية لم تستطع أي دولة في العالم تحقيقها، كل من يستخدم الإنترنت ويعيش في عالمه يتساوى مع الآخر. الديمقراطية الوحيدة هي الإنترنت».

وعن الخطط المستقبلية لشبكة البحث العلمي في الوطن العربي ختم طلال أبو غزالة كلامه: «في الأيام القليلة الماضية، قمنا باجتماعات مكثفة لرسم الخطط المستقبلية، ونحن منذ 6 سنوات نسير لإنشاء بنية تحتية للبحث العلمي بين الدول العربية لربط مراكز الأبحاث والجامعات، ومن ثم ربط مثيلاتها بأوروبا وأمريكا والصين وغيرها، نحن نبذل أقصى جهدنا لرفع مستوى البحث العلمي في الوطن العربي، لأنه للأسف أدنى مستوى بالعالم حتى مقارنة بأفريقيا».

محصوراً في الصفوف حيث تمكن التكنولوجيا التعلم بأي وقت ومكان وبالنسب».

ويضيف: «لأنكر أن للتعليم الرقمي عيوباً، لكنها قليلة جداً، ويمكن تجاوزها وتلافيتها مثل الحاجة إلى تأهيل معلمين مدربين على أسلوب التعليم الرقمي، والاعتمادية على توافر التكنولوجيا بشكل أساسي».

المواطن الرقمي

لا يقلق طلال أبو غزالة حيال موضوع إقناع الجيل السابق بالكتاب الرقمي، لأن أجهزة المحمول التي يحملها الطفل في يده هي كتابه المستقبلي، ويقول: «عندما نذكر أهم شخصيات المعرفة في العالم مثل بيل غيتس، وستيف جوبز، نجد أنهما عندما كانا أطفالاً تركا المدرسة، لأن الدراسة هي التي سقطت، وليس هما من سقطا، إذ اكتشفا أن المدرسة لم تقدم لهما الفائدة العلمية، بالمقارنة بما يقدمه لهما حقل المعرفة الرقمية، وبالتالي لا يهم تغيير الواقع، لأنه سيتغير لوحده لا محالة».

مناهج قديمة

عند سؤالنا عن حالة المناهج التعليمية في الوطن العربي، علق أبو غزالة قائلاً: «تحتاج مناهجنا إلى رؤية جديدة وإعادة النظر فيها، فهي بالية ولا تصلح لعصرنا الحديث، وأحب أن أنوه إلى فنلندا كمثال، حيث ألغت تعليم اللغة من مناهجها، لأنه لم يعد هناك لغة في عصرنا الحالي، اللغة ليست بالكلمات بل أصبحت بالإصبع، الطفل الذي يرسل رسالة لم يعد له علاقة بالقواميس والمصطلحات أو الطالب الذي يبحث عن معلومة بلمسات إصبعه لم يعد بحاجة إلى اللغة الجامعية. المناهج في فنلندا ألغت مادة الجغرافيا والتاريخ والحساب والفيزياء، وأصبح لديها أسلوب التعليم بالظاهرة «فينومينا»، أي ندرس ظاهرة معينة ببلد ما أو منطقة معينة ومنها ندخل إلى المسارات المختلفة».

وعن رأيه في تجربة الإمارات التي أصبحت تسير على نهج الدول المتقدمة ومنها فنلندا، أجاب: «الإمارات هي الدولة الأولى في التعليم الرقمي عندما أنشأت جامعة حمدان الرقمية»، وهي نموذج يقتدى به، وكنت سابقاً

طلال أبو غزالة: المعرفة تنتج الثروة

ومضات - حوار: ندى جمال

على هامش قمة المعرفة، التقت «ومضات» طلال أبو غزالة رئيس المنظمة العربية لشبكات البحث العلمي، ورئيس المنظمة العربية للجودة في التعليم، الذي تحدث عن أهمية أن تتحول المجتمعات العربية إلى رقمية، وتطرق إلى كيفية تطوير البحث العلمي وتحسين جودة التعليم في العالم العربي، وكذلك عن كيفية مواكبة الاقتصاد المعرفي، وزيادة المنصات الإلكترونية، مشيداً بتجربة الإمارات في ذلك.

أبدى أبو غزالة إعجابه بقمة المعرفة 2016 والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وتبسيط الضوء عليها قائلاً: «إن سير الإمارات نحو خطى المعرفة أمر إيجابي، ويثلج الصدر، وأتمنى من الدول العربية أن تحذو حذوها، وأن تتحول إلى مجتمعات معرفية، لأنها بذلك لن تحتاج إلى العالم، وسيكون لديها اكتفاء ذاتي، مثل الدول الاسكندنافية التي ليس لديها نفط ولا غاز ولا طاقة، ولكنها من أغنى الدول وأكثرها سعادة وإنتاجية فلم تقتصر أو تلجأ لطلب المساعدة من أحد، وليس لديها عجز في ميزانيتها ولا تعاني البطالة وشعوبها منتجة، لأنها تحولت إلى مجتمع معرفي».

وعن المؤتمر أضاف أبو غزالة قائلاً: «إن هذا المؤتمر يسلط الضوء على نظرة جديدة في التعليم الذي هو أساس المعرفة، إذ علينا تجاهل الطرق التقليدية، وإدراك أننا أمام تحول يفرض نفسه، فالطفل اليوم لم يعد يرغب الإمساك بالقلم والكتابة على الورق، أو إمساك الطيبشور والكتابة على اللوح. أصبح الطفل اليوم يكتب بأصبعه ويضغط على الأزرار، فمستقبل الغد للكتاب الرقمي، وهو أساس المعرفة ومنه نصنع ثرواتنا في المستقبل».

مزايا التعليم الرقمي

وفي توضيحه فكرة ظهور التعليم الرقمي والتغافل عن إيجابياته والفوائد التي سيجنيها الطلاب وحتى



التربويين، أجاب أبو غزالة قائلاً: «نحن نركز الآن على دعم مسار التعليم الرقمي لأهدافه الفنية، وهي إعطاء كل طالب فرصة للتعلم الشخصي، مع مراعاة المستويات المختلفة للقدرات بعكس التلقين الجماعي، ورفع جودة ومستويات التواصل بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور، من خلال شبكات تواصل عديدة، وإزالة عائق الوقت، وتوفير أوقات إضافية للطلاب لاستيعاب المواد التدريسية من خلال توفيرها عبر منصات إلكترونية تقدم محتويات وأنشطة التعليم المسبق، والتقليل من الحاجة إلى الدروس الخصوصية، لتوفير وسائل تفاعلية ومصادر تعليمية إلزامية، وتوفير أكثر من مصدر للتعلم خلال حصة بذاتها وعدم حصرها على الكتب. لا يكون التعلم



نجحنا في زرع فكرة القراءة في عقول الأطفال أيمن الجراح: الطلاب العرب قرؤوا 50 مليون كتاب خلال عامٍ

ومضات - حوار: ندى جمال

على هامش قمة المعرفة 2016، التقت «ومضات» أيمن الجراح نائب الأمين العام لمشروع تحدي القراءة العربي الذي قال أنه، لا يوجد بقعة في الوطن العربي لا تعاني من ندرة القراءة، وجاء قرار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بإطلاق مبادرة «تحدي القراءة العربي» لحل هذه المشكلة، فقد رأى سموه أن تكون على شكل مسابقة يشارك فيها طلبة مدارس الوطن العربي.

أوضح أيمن الجراح أن قرار سموه جاء لاجتماعات هذا الوباء ليمتد خارج الإمارات، بل خارج أرجاء الوطن العربي منبثقة من رؤية ثقافية حضارية ترتقي بالأمم يتمتع بها سموه، فبعد أن نشأت الفكرة قمنا نحن كقائمين على المبادرة بدراسات لواقع العالم العربي، لنصل إلى كل مدرسة، وكل طالب عربي، وبالفعل تحركنا بهذا الاتجاه لتشمل العالم العربي من المحيط للخليج بمعدل 15 دولة عربية حتى امتدنا إلى الجاليات العربية في دول الاغتراب، ثم خاطبنا الصين والهند لاستشراف المستقبل».

التفاعل

وحول تفاعل جميع الدول مع المبادرة، أجاب الجراح: «لم يوصد أي باب أمام مشروعنا، بل ساهمت الدول العربية بفاعلية كبيرة، وتعاونت مع المشروع بشكل مذهل، فكان يكفي أن نقول لكل دول العالم إن مشروعنا هو مشروع أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد المعروف بدوره البناء في جميع الدول العربية. فهذه العقلية القيادية الفذة



والإرادة التي تتطلع للمستقبل ستهض بدبي وبالعالم العربي. فتم عقد دورات تدريبية وتكميلية، وإعداد كوادر مدربة وجاهزة لتنفيذ المشروع في جميع الدول المشاركة مثل موريتانيا وليبيا والجزائر والأردن وغيرها، ومن ثم إعداد اللجان التنفيذية، ثم جاءت مرحلة التنسيق مع دور النشر وشرحنا لهم الدور المنوط بهم، والذي نتطلع إلى فاعلية المشروع، وبعد أن أجريت المناقصات توصلنا إلى نتائج تلج الصدور.

آلية المبادرة

حدثنا نائب الأمين العام لمشروع تحدي القراءة العربي عن فكرة مبادرة تحدي القراءة العربي وآلية تنفيذها وشروطها قائلاً: «تحدي القراءة العربي» هو أكبر مشروع عربي أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لتشجيع القراءة لدى الطلاب في العالم العربي عبر التزام أكثر من مليون طالب بالمشاركة بقراءة خمسين مليون كتاب خلال كل عام دراسي.

وأضاف أن التحدي يأخذ شكل منافسة للقراءة باللغة العربية، يشارك فيها الطلبة من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثاني عشر من المدارس المشاركة عبر العالم العربي، تبدأ من شهر سبتمبر كل عام حتى نهاية شهر مارس من العام التالي، يتدرج خلالها الطلاب المشاركون عبر خمس مراحل تتضمن كل مرحلة قراءة عشرة كتب وتلخيصها خلال التحدي. بعد الانتهاء من القراءة والتلخيص، تبدأ مراحل التصنيفات وفق معايير معتمدة، وتتم على مستوى المدارس والمناطق التعليمية ثم مستوى الأقطار العربية وصولاً للتصنيفات النهائية، التي تُعقد في دبي سنوياً في شهر أكتوبر.

الإحصاءات والمؤشرات

أما عن الدافع وراء هذه المبادرة أكد الجراح أن حقيقة الإحصاءات والمؤشرات القرائية للطلاب العربي والمواطن العربي هي السبب، حيث إنها استفزت القيادة بالدولة بشكل كبير، لأنها كانت أرقاماً مفزعة ومخيبة للأمال، فعندما يكون مؤشر القراءة 6 صفحات في السنة، هذا يعني أننا أمام تحدٍ خطير، وبالتالي لا بد أن تبدأ الرافعة التي تؤسس لعمل ثقافي تبث الوعي بأهمية القراءة لدى الأجيال الحالية والقادمة، لذلك بدأنا المشروع مع طلبة الصف الأول الابتدائي رغم أنهم لا يستطيعون القراءة، ولكن لتقرأ له والدته أو والده، وبهذا نصنع قارئ المستقبل».

وحول معايير الكتاب المقروء في تحدي القراءة العربي أوضح أنه يجب أن يكون باللغة العربية، ومن الكتب الثقافية التي يمكن أن تضيف لرصيد القارئ الثقافي، وأن يكون في مستوى مرحلة الطالب من حيث الموضوع وعدد الصفحات، وألا يكون مرجعاً، ولا مجلة أو صحيفة، وألا يكون من المنهاج الدراسي للطلاب.

خطوات التحفيز

بالنسبة لكيفية تحفيز القراءة في مجتمعاتنا، أشار الجراح إلى الخطوات لذلك، قائلاً: «من خلال تكثيف المبادرات الثقافية، ورصد المكافأة المالية والمادية والحوافز المشجعة، لأنه بغير ذلك ربما يتكاسل البعض إلى جانب جعل القراءة همماً عربياً مشتركاً، وهذا الذي نسعى إليه، من خلال التعاون الوثيق مع وزارات التربية والتعليم في البلدان العربية المشاركة، ولا نغفل دور الأهل، فالأسرة هي القدوة الحسنة للطفل، فما أجمل الأب الذي يناقش أفراد أسرته بكتاب قرأه! أو ما أجمل الأم التي تصطحب أبنائها إلى مكتبات الأطفال! الأسرة والمدرسة لهم دور كبير في تشجيع الطلاب ليشاركوا في «تحدي القراءة العربي»، وخلق الجو الملائم لهم».

أما عن الجوائز والدعم المادي الذي قدمته المبادرة، التي كان لها دور كبير في سير عجلة المسابقة بشكل فعال على سبيل المثال لا الحصر حدثنا الجراح قائلاً: «لقد رصدت مبادرة «تحدي القراءة العربي» الجوائز التشجيعية، فعلى سبيل المثال يحصل الفائز الأول على 100 ألف دولار لتغطية تكاليف دراسته الجامعية، و50 ألف دولار مكافأة لأسرته، وأفضل مدرسة على مستوى الدول المشاركة تحصل على مليون دولار تقسم إلى: 100 ألف دولار للمشرف، و100 ألف دولار للمدير، و800 ألف دولار للمدرسة وغيرها الكثير من الجوائز».

الخطط المستقبلية

وعن طموح وتطلعات «مبادرة تحدي القراءة» قال الجراح في ختام حديثه: «نتطلع في المستقبل إلى زيادة المؤشر إلى 50% من طلاب العالم، إذ وصلنا هذا العام لـ37% من طلاب الوطن العربي، والخروج إلى نطاق الجامعي بجانب نطاق المدرسي، وسيتم ذلك من خلال تعزيز الطباعة والنشر والتأليف للوصول لبقعة أكبر حتى في البلدان الفقيرة أو لدى اللاجئين وإيصال الكتاب لهم سواء الإلكتروني أو المطبوع، من خلال التنسيق والتعاون مع وزارات التربية والتعليم في البلدان التي تستقبل اللاجئين التي ستوفر ما يحتاج إليه هؤلاء الطلبة من كتب ومواد دراسية».

إطلاق «تحدي
القراءة العربي»
منبثق من رؤية
حضارية يتمتع بها
محمد بن راشد



حظيت المبادرة بدعم كبير من المؤسسات العامة والخاصة

بالعربي إحدى مبادرات مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

وبلغ عدد المستخدمين العرب 155 مليوناً لمبادرة «#بالعربي» في نهاية 2015، لتعزيز ثقافة التواصل باللغة العربية، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بحسب ما أعلنت المؤسسة في المؤتمر الصحفي الذي عقد صباح الرابع عشر من ديسمبر الماضي، في مقرها في برج راشد دبي، إذ تزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، الذي حددته الأمم المتحدة في 18 ديسمبر من كل عام.

وقال سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب للمؤسسة، إن مبادرة «#بالعربي» جاءت لتسهم في نشر المعرفة، ورفع نسبة الوعي بضرورة استخدام اللغة العربية في جميع المحافل، كما تهدف إلى حمايتها من تهديد التهميش وقلة الاستخدام من قِبل الأجيال الجديدة، عبر حثهم على استخدامها في حياتهم اليومية، لما تتمتع



جمال بن حويرب يتحدث خلال المؤتمر الصحفي

ومضات - خاص: تمكنت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، للسنة الرابعة على التوالي، من تشجيع أفراد المجتمع، عبر مبادرة «بالعربي»، على نشر مشاركاتهم باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي على مدى أسبوع كامل في شهر ديسمبر، بهدف نشر المعرفة وحماية العربية وعدم تهميشها.



تفعيل وسم «#بالعربي»، فضلاً عن المناقشات التي دارت في سبيل إثراء المحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية.

دعم من القطاع العام والخاص

حظيت مبادرة «بالعربي» في دورتها الرابعة، بدعم من القطاعين الحكومي والخاص، حيث هدفت كما الدورات السابقة، إلى تعزيز ثقافة التواصل باستخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وشهدت تفاعلاً كبيراً من مختلف الجهات التي أكدت أهمية دعم فئات المجتمع كافة للمبادرة، للمحافظة على مكانة اللغة العربية والمساهمة في تطوير المحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية.

وتعليقاً على هذه المشاركة من المؤسسات العامة والخاصة، قال سعادة جمال بن حويرب: «نشكركم هذه المشاركة الواسعة من مؤسسات المجتمع وقطاعاته المختلفة في دعم مبادرة «بالعربي»، هذه

المبادرة التي تعكس اهتمام دولة الإمارات، وحرص قيادتها الرشيدة في المحافظة على اللغة العربية، وتوعية الأجيال الحالية والقادمة بجمالياتها، وتحفيز أفراد المجتمع وفئاته المختلفة على التمسك بمفردات اللغة العربية في تعاملاتهم اليومية كافة، إلى جانب تعزيز استخدامها

به من مرونة كبيرة قادرة على مواكبة التطورات. وأضاف أن المبادرة أبرزت جماليات العربية وسلاستها، وإمكانية استخداماتها الواسعة في وسائل التواصل الحديثة بشكل مبتكر، بعيداً عن الصورة النمطية المأخوذة عنها.

وشهدت المبادرة، عبر تعاون المؤسسة مع وزارة الخارجية، انتشاراً كبيراً هذا العام في دول عربية أخرى، مثل الكويت والبحرين وقطر، وتداول وسم المبادرة أكثر من 132 مليوناً.

وتضمنت أجندة حافلة بالفعاليات، لضمان انتشارها على أكبر نطاق بين فئات المجتمع وتحقيق الأهداف المرجوة منها، ومن أبرزها تنظيم حلقات إلكترونية بمشاركة نخبة من المسؤولين وصُناع القرار على مستوى الدولة، لمناقشة الموضوعات والتحديات المتعلقة باللغة العربية، وحظي أفراد المجتمع بفرصة للتواصل المباشر مع هذه النخبة.

ومن خلال منصات المبادرة التي وُجدت في أكثر من 15 موقعاً داخل الدولة وخارجها، تمكن أفراد المجتمع من الإسهام في فعالية مخصصة لقراءة مجموعة من الكتب، أبرزها كتاب «ومضات من فكر» لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ومجموعة من الكتب الأخرى من إصدارات قنديل للطباعة والنشر والتوزيع التابعة للمؤسسة.

واشتملت فعاليات مبادرة «بالعربي» أيضاً على تصميم أكبر لوحة تضم صور أفراد من المجتمع يدعمونها. وخلال فترة المبادرة وما بعدها شهدت قنوات التواصل الاجتماعي نشاطاً ملحوظاً ومشاركة واسعة في المبادرة من خلال



أحمد بن علي أحمد محبوب مصباح أحمد سعيد المنصوري



عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وأضاف أنّ هذا الدعم الكبير للمبادرة يعكس إدراكنا بضرورة نشر مفاهيم وقواعد اللغة الصحيحة، ودعم المحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية؛ لتستفيد منه شرائح واسعة من غير الناطقين بها».

ركيزة أساسية للهوية

وأعربت معالي شما المزروعى، وزيرة الدولة لشؤون الشباب عن سعادتها في كون مجلس الإمارات للشباب شريكاً في مبادرة «بالعربي»، وذلك لما للمبادرة من أهمية قصوى وخاصة فئة الشباب، وأكدت المزروعى أن مجلس الإمارات للشباب سيقوم بدعم المبادرة والإسهام في تعزيز تأثيرها بين الشباب وتشجيعهم على تنمية العلاقة مع لغتهم الأم. وأكدت معاليها أنّ اللغة العربية هي لغتنا التي نفتخر ونفخر بها دوماً، كما أشارت إلى أهمية ترغيب الشباب في استخدام اللغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مؤكدة أنّ اللغة العربية هي ركيزة أساسية للهوية والقيم والرؤى.

وتحدث د. أحمد بن علي، نائب رئيس أول الاتصال المؤسسي في «اتصالات»، عن مشاركة الشركة في المبادرة قائلاً: «إنّ اللغة العربية من أهم المقومات الثقافية لهويتنا العربية، ورعايتنا لمبادرة بالعربي ينبثق من اعتزازنا بهويتنا العربية، وإيماننا بأهمية إبراز عراقتها وأصالتها وتوظيف

محتواها الفني في إثراء التواصل بين الأفراد والمجتمعات، لاسيما مع التطور الكبير الحاصل في المشهد التقني، والإقبال الملحوظ للناطقين باللغة العربية على استخدام اللغات الأخرى على منصات التواصل عبر الشبكة العنكبوتية. ولطالما دأبت «اتصالات» خلال تاريخها الطويل على تبني ورعاية العديد من المبادرات المعرفية والثقافية الهادفة، ويشرفنا في «اتصالات» أن نكون جزءاً من هذه المبادرة؛ للمساهمة في التحفيز على استخدام لغتنا الأم، لغة القرآن الكريم، بين أجيال المستقبل، وتعزيز حضورها على المستويين المحلي والدولي».

بدوره أفاد أحمد محبوب مصبح، مدير جمارك دبي، أنّ رعاية جمارك دبي للمبادرة يأتي ضمن جهودها للمساهمة في تنفيذ رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بجعل دولة الإمارات مركزاً للامتياز باللغة العربية، فهذه المبادرة الفريدة تقدّم فعاليات ونشاطات تشجّع استخدام اللغة العربية ومفرداتها في حياتنا اليومية؛ لاستعادة مكانتها كلغة عالمية.

وقال مدير جمارك دبي: إنّ لغة الضاد هي اللبنة الأساسية في صرح هويتنا، وكلنا يعلم دور اللغة السامية الأكثر انتشاراً في علوم اللسانيات، في النهوض بالأمة في مختلف المجالات الحضارية

والثقافية، مؤكداً أنّ جمارك دبي لن تألّو جهداً في سبيل رفع شأنها وتعزيز دورها، وجعلها لغة عالمية تتداولها كل الثقافات، حيث ستعمل الدائرة على إطلاق المبادرات والفعاليات الرامية إلى ترسيخ مكانتها في نفوس فئة الشباب والنشء على وجه الخصوص، وبقيّة فئات المجتمع على وجه العموم.

تمكين العربية وتحسينها

ووصف سعادة الدكتور علي بن تميم، مدير عام شركة أبوظبي للإعلام، المبادرة بالحدث الإماراتي المهم، مشيراً إلى أنها جزء من نمط التفكير الإماراتي الذي يمتلك نظرة استراتيجية شاملة لمشكلات العصر، ويدرك أهمية الثقافة واللغة والهوية الوطنية في مواجهتها، وهو النمط الذي تتجسّد ملامحه عبر مجموعة مبادرات في مقدمتها مبادرة «التربية الأخلاقية» التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة؛ بهدف تعزيز وترسيخ الهوية الوطنية.

وأكد أنّ تحسين اللغة العربية من المخاطر التي تحيق بها يقتضي العودة بها؛ لتكون لغة تفكير لا لغة تعبير وحسب، فحياة أي لغة وتطورها ينبعان من مجالات استخدامها، لافتاً في هذا السياق إلى حرص أبوظبي للإعلام على تعزيز شأن لغتنا العربية من خلال إنتاج محتوى عربي عالي الجودة، ودعم المبادرات المجتمعية والثقافية المرتبطة ارتباطاً مباشراً بها.

وأشار سعادة عبد الله حمدان بن دلموك، الرئيس التنفيذي لمركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، إلى أهمية هذه المبادرة الهادفة إلى تمكين اللغة العربية وتعزيز مكانتها واستمرارية استخدامها. وقال: «نحن فخورون في إذاعة الأولى بتقديم الدعم لكافة المبادرات الرامية إلى حفظ الهوية الوطنية، ولا سيما مبادرة «بالعربي» التي تحافظ على لغتنا الأم، وتسهم في ترسيخ أسس وقواعد اللغة العربية لدى الأجيال الجديدة، وتحث على استمراريّتها، خصوصاً في المحتويات



شما المزروعى



علي بن تميم

الرقمية، التي علينا أن نضعها بعين الاعتبار والعمل على اجتيازها، ومبادرة بالعربي تأتي ضمن تلك الركائز التي تلبي طموحات حكومتنا لمجتمع ينعم بهويته الوطنية ويعتز بإرثه».

من جهته قال أحمد سعيد المنصوري، المدير التنفيذي لقطاع التلفزيون والإذاعة في مؤسسة دبي للإعلام، إنّ شراكة مؤسسة دبي للإعلام الإعلامية لمبادرة «بالعربي» التي أطلقتها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم وتبنتها بالتعاون مع وزارة الخارجية الإماراتية، جاءت تأكيداً على أهمية التعاون والتواصل الدائم بين مختلف المؤسسات والدوائر والهيئات الحكومية.

وقال أحمد الحمادي، المدير التنفيذي لقطاع النشر في مؤسسة

دبي للإعلام، «واكبت صحيفتا البيان والإمارات اليوم، وصحيفة «7/24 Emirates» الإلكترونية الناطقة بالإنجليزية فعاليات المبادرة بمجموعة من التغطيات واللقاءات الصحفية التي ساهمت في تغيير الصورة النمطية عن اللغة العربية، وإثبات أنها لغة عالمية وحيوية، إلى جانب تشجيع الشباب العربي على استخدام لغتهم الأم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وقال ريجينالد راندال، الرئيس التنفيذي لشركة «مسافي» قبل المبادرة «ستقوم مسافي بعرض شعار «بالعربي» على

عبوات المياه، واستخدام وسم #بالعربي عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ لتشجيع المستهلكين على استخدام اللغة العربية، ونشر ثقافتها وتحفيز مشاركتهم بها عبر منصات التواصل الاجتماعي.

بلا شك فإن قيامنا بدور فعال في الحفاظ على اللغة العربية، التي تعد أساس ثقافة دولة الإمارات العربية المتحدة وهويتها، هو مصدر فخر واعتزاز لنا.

علي بن تميم: «حدث إماراتي مهم» يعكس نمط تفكير يركز على الثقافة واللغة العربية

شما المزروعى: اللغة العربية هي الركيزة الأساسية للهوية الوطنية والقيم والرؤى



المبادرة تقدّم للأطفال المتفاعلين معها لغة عربية سليمة

أشرفت وزارة الخارجية بالدولة على التعاون مع الدول الخليجية مشاركة كويتية وقطرية وبحرينية في فعاليات «بالعربي»

شهدت مبادرة «بالعربي» تفاعلاً كبيراً من الدول العربية للمشاركة في أنشطتها، من خلال تنظيم عدة فعاليات تدعم المبادرة، حيث أشرفت وزارة الخارجية بالدولة على التعاون مع الدول المشاركة في المبادرة وهي: قطر والبحرين والكويت، وحظيت المبادرة فور الإعلان عنها بتفاعل رسمي وشعبي ودعم واسع النطاق.

مشاركة الكويت

وفي هذا الإطار عملت سفارة الإمارات في دولة الكويت على استقطاب الجهات كافة، خلال الترويج



المشاركة في فعالياتها تؤكد حرص أبناء اللغة العربية على دعمها

وتضمنت فعاليات المبادرة في الكويت رعاية إصدار قصة للأطفال بعنوان «بيت عبدالله»، وتشجيع الجمهور من الأطفال على قراءتها، كذلك تم التواصل مع الجمهور المستهدف للمشاركة في فعالية «التعهد» التي يتعهدون من خلالها باستخدام اللغة العربية بسؤال، ثم التوقيع على التعهد من خلال لوحة موجودة في منصة المبادرة. كذلك تضمنت الفعاليات التقاط الصور للزوار في مبادرة



«بالعربي» تؤسس جيلاً يلفظ لغة الضاد بطريقة صحيحة

و«أنستغرام»، وغيرها من المنصات الإلكترونية.

وأضاف سعادته أن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم تسعى إلى تعميم أهداف مبادرة «بالعربي»، وتوسيع انتشارها لتشمل جميع دول العالم، كما أنها تعمل على إشراك المزيد من الجهات الحكومية والخاصة داخل وخارج الدولة في المبادرة بشكل فعال، وتنظيم أنشطة وفعاليات من شأنها المساهمة في رفع نسبة الوعي بضرورة المحافظة على اللغة العربية وحمايتها من التغير وسط اللغات الأخرى المستخدمة اليوم بين العرب، وخاصة أن اللغة العربية تتمتع بالسلاسة والمرونة التي تجعلها لغة مناسبة لكل زمان ومكان.

قطر تروج للمبادرة

وشهدت دولة قطر أيضاً تنظيم فعاليات مختلفة ضمن مبادرة «بالعربي»، والتي تضمنت الترويج للمبادرة، ووضع إعلانات لها في

المركز الثقافي للطفولة وعبر مبنى «مكتبي». كذلك روجت سفارة الإمارات في قطر للفعالية خلال احتفالات خاصة. كما تعاونت مع الجهات الراعية من القطاع الخاص والجمعيات المعنية بالعمل التطوعي لتوزيع الهدايا على الجمهور المشارك في الفعاليات، إضافة إلى توجيه دعوات لوسائل الإعلام القطرية لتغطية الفعالية، وتحفيز مشاركة الشخصيات الأكاديمية والإعلامية المعنية باللغة العربية.



الكويت تشارك في المبادرة بطريقة تحفيزية

«بالعربي»، وإضافة الصور مباشرة على قنوات وسائل التواصل الاجتماعي.

فعاليات البحرين

وشاركت مملكة البحرين من خلال فعالية لهيئة الثقافة والآثار التي تلتزم عبرها بتاريخ 18 ديسمبر من كل عام، باستخدام اللغة العربية في نشر معارفها عبر وسائل التواصل الاجتماعي مستخدمة شعار

«بالعربي». كما احتفت الهيئة بالتعاون مع المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في المنامة باليوم العالمي للغة العربية عبر أنشطة وفعاليات مبتكرة تضمنت محاضرات وورش عمل وحفلات فنية مستوحاة من الشعر والأدب العربي. كما نظمت وزارة شؤون الشباب والرياضة البحرينية فعاليات معنية بالمبادرة على مدى أربعة أيام بالتعاون مع بعض الشركات في مملكة البحرين.

وأكد سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم أن مبادرة «بالعربي» تتطور عاماً بعد عام، وتحظى بتفاعل ومشاركات متزايدة من شرائح المجتمع كافة، ومن جميع أنحاء العالم، الأمر الذي يؤكد مكانة اللغة العربية في نفوس أبنائها، وحرصهم على دعمها من خلال المشاركة في الفعاليات المعنية بتعزيز مكانة اللغة العربية، وتشجيع أفراد المجتمع على المساهمة في نشر المحتوى العربي في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي مثل: «فيسبوك»، و«تويتر»،

المعرفة بين يديك

مع ثلاث مطبوعات استثنائية تقدمها مؤسسة

محمد بن راشد آل مكتوم

بهدف نشر المعرفة وتعزيز الثقافة



هي مجلة معرفية تنموية تستعرض مقالات ودراسات وأبحاثاً حول الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعلمية كما تسلط الضوء على أفضل الممارسات وقصص النجاح المهمة في مختلف قطاعات المعرفة.



FLASHES

هي أول مجلة باللغة الإنجليزية في دولة الإمارات العربية المتحدة تختص بشؤون المعرفة. وتضم مجموعة مميزة من اللقاءات مع شخصيات بارزة في مجال المعرفة والتنمية وتسلط الضوء على أهم الابتكارات والاختراعات والبحوث في العالم.

كتاب في دقائق

دقائق قليلة تمنحك فائدة كبيرة مع «كتاب في دقائق». الذي يوفر لك ثلاثة ملخصات شيقة باللغة العربية لأهم الكتب العالمية التي تلاقي رواجاً كبيراً لأبرز الكتاب. وتتناول موضوعات متعددة حول الطاقة الإيجابية والتنمية البشرية وفنون التعامل مع الحياة والقيادة والأسرة.



للاشتراك يرجى الاتصال على الهاتف : 009714338 58 85

أو عن طريق البريد الإلكتروني publications@qindeel.ae

qindeel.ae qindeel.uae qindeel_uae qindeel_uae

عام الخير.. وكيف نصنع الفرق!

«اعمل خيراً واصنع فرقاً»

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

خلق الله الإنسان وزرع في نفسه حب الخير، وجوهر الخير يتمثل في العطاء، بغض النظر عن نوع هذا العطاء، وكما كتب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله في موقع مجلس الوزراء، فإنه (لا يمكن أن يشعر الإنسان بالاكتماء إلا عندما يبدأ بالعطاء).

لقد جاء إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، أن (2017) سيكون (عام الخير) لتصبح الإمارات هي الدولة الوحيدة في العالم التي تعمل على ربط كل عام جديد بقضية إنسانية واجتماعية تخصص لها 12 شهراً بأكمله، تسعى خلالها إلى تأكيد الأهداف النبيلة التي تعمل على تحقيقها، فالعام الماضي كان مخصصاً للقراءة كما تعرف، ورأينا حجم النجاحات الضخمة التي حققتها مبادرة (عام القراءة) على مستوى الدولة، وعلى مستوى العالم العربي والإسلامي.

إن مفهوم الخير متنوع ومتعدد، ولعل المحاور الثلاثة الرئيسة التي أقرتها القيادة الرشيدة للدولة تمثل الانطلاقة الأهم ليتبلور الخير في شكل أفعال إنسانية تخدم الفرد والمجتمع، فالمحور الأول يهدف إلى ترسيخ المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات القطاع الخاص لتؤدي دورها المنوط به في خدمة الوطن، ولتسهم في تطوير مسيرته التنموية، وهي مسيرة تشهد نجاحات كبيرة كل يوم، وفي حاجة إلى المزيد من النجاحات.

بينما يعمل المحور الثاني على ترسيخ روح التطوع في فئات المجتمع كافة، لتمكينها من تقديم خدمات حقيقية لكل من يحتاج إليها من أبنائنا ومؤسساتنا. والحق أن التطوع هو العمود الفقري الذي تشيد فوقه المجتمعات المتقدمة، فمن الصعب أن يذوق المجتمع طعم النهضة دون أن يتحلى أبنائه برغبة جارفة في العمل التطوعي من أجل تلبية احتياجات إنسانية ومجتمعية يتشوق إليها الأفراد والأسر والمجتمعات.

أما المحور الثالث الذي يعمل على ترسيخه (عام الخير) فهو تعزيز خدمة الوطن في الأجيال الجديدة، باعتبارها إحدى سمات الشخصية الإماراتية، وبالفعل فإن المرء الذي يخفق قلبه بعشق الوطن، مطالب بأن يترجم هذا العشق إلى أفعال تزيد من بهاء الوطن وتنمي قدراته المتنوعة، ليحقق التنمية المستدامة والسعادة الدائمة لجميع أبنائه والمقيمين على أرضه الطاهرة.

حقاً.. إن مجالات فعل الخير متنوعة ومتعددة أمام كل فرد.. الطبيب والمهندس ورجل الأعمال والمعلم والكاتب والفنان.. الأب.. الأم.. الابن والابنة.. كل واحد من هؤلاء يستطيع أن يقدم على عمل الخير ليستفيد منه الآخرون. والخير كما قال سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم (ليس في التبرع أو العطاء أو السخاء فقط.. الخير الحقيقي في إحداث فرق.. فرق في حياة إنسان أو حياة مجتمع أو مسيرة وطن).

إن هذا الفرق هو الذي سيجعل شعب الإمارات أكثر تراحماً، وأكثر عطاءً، فعلي كل واحد منّا أن يسأل نفسه.. هل أحدث فرقاً إيجابياً في حياة من حوله؟ وكل عام والإمارات قيادة وحكومة وشعباً بألف خير.



جمال بن حويرب العضو المنتدب



وضعا

ومضات • السنة الرابعة • العدد 34 • يناير 2017

تصدر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

Wamadat • 4th Year • Issue 34 - January 2017



مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid
Al Maktoum Global Initiatives



مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
MOHAMMED BIN RASHID
AL MAKTUUM FOUNDATION

أكثر من مليار
1,000,000,000
مشاهدة وتفاعل



بالعربي
إحدى مبادرات مؤسسة
محمد بن راشد آل مكتوم

شكراً على دعمكم مبادرة #بالعربي

الرعاة في مملكة البحرين



الرعاة في دولة قطر



الرعاة في دولة الكويت



الرعاة في دولة الإمارات العربية المتحدة



الرعاة في المراكز التجارية

